

المدير التنفيذي



العدد الثالث والعشرون نيسان 2026

مجلة شهرية متنوعة تهتم بالشأن الاقتصادي والمالي والتطور التقني والدفع الإلكتروني



بغداد دلم كان يجب أن يكون

الكمرّك الجديد بين الواقع
والتحديات

حمّامات النجف .. ذاكرة مدينة

ديان هندريكس

من الإقتصاد المحلي الى
ريادة الرأسمال الصناعي

سوالف بالسياسة

تخفيضات
50% توصل



miswag
مسواگ

وفر حتى 500,000 د.ع على Galaxy S26 Ultra



احجزه مسبقا بأقساط تبدأ
من 213,000 د.ع



أقساط
من مسواك

مجلة شهرية متنوعة تهتم بالشأن
الاقتصادي والمالي والتطور التقني
والدفع الإلكتروني



www.ceo-iq.com

9647827808358+

ceo_iraq@aol.com

رئيس التحرير

علاء عبد الحسين عبد الهادي

نائب رئيس التحرير

حاکم الشمري

هيئة التحرير

احمد جاسم محمد

التصحيح اللغوي

عبدالله الشمري

الاشراف والاخراج الفني

ARTYA.co

التصوير الفوتوغرافي

عامر الساعدي



رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين 2178

رقم اليداع في دار الكتب والوثائق ببغداد
2739 لسنة 2024

46

إضراب التجار في بغداد
التعرفة الكمركية بين
ضغط السوق وتبريرات
الدولة





12

المساحات الخضراء في بغداد
بين التجريف والاستثمار
وضياع هوية المدينة



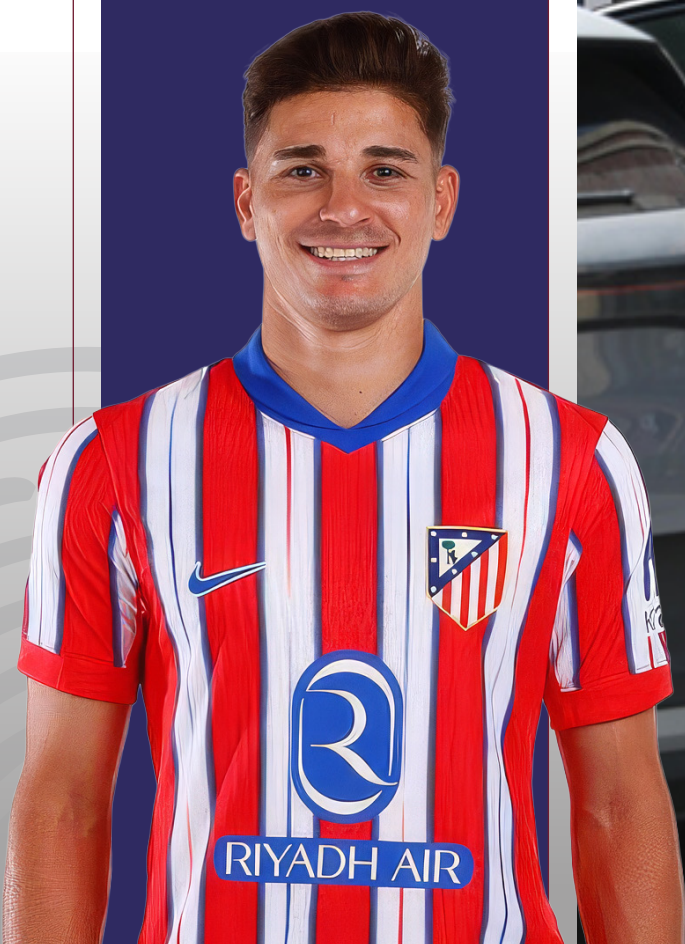
56

السيارات الكهربائية في
العراق..
أرقام تكشف تمرداً
سريعاً وتحديات مؤجلة



93

أتلتيكو مدريد يضم
ألفاريز من مانشستر
سيتي



30

البالة " في بغداد





التعليم المهني ركيزة بناء الاقتصاد و إعداد مهارات المستقبل

حوار مع رئيس قسم التعليم المهني في الكرخ

سميرة المالكي



حوار حاكم الشمري

يشهد التعليم المهني في العراق أهمية متزايدة في ظل التحولات الاقتصادية و التكنولوجية التي يشهدها العالم، حيث أصبح إعداد الكوادر الفنية و المهنية المؤهلة أحد الركائز الأساسية لِدْعَمِ سوق العمل و تعزيز التنمية الاقتصادية. فالمؤسسات التعليمية المهنية لم تعد مجرد مراكز للتدريب التقليدي، بل تحولت إلى منصات لإدارة جيل قادر على مواكبة التطورات التقنية و الاحتياجات المتغيرة لمُخْتَلَفِ القطاعات الإنتاجية و الخدمية.





مهنية منها) 14 (للذكور) و 6 (للإناث) ولدينا إعدادية الكرخ (للسياحة والفندقة المختلطة). أما بخصوص أعداد الطلبة فيشهد قسمنا إقبالا جيدا جداً على المدارس التابعة له حيث بلغ عدد الطلاب 10.268 طالب و طالبة. ما طبيعة العلاقة بين القسم المهني و المديرية العامة للتربية في بغداد / الكرخ؟ هناك علاقة طيبة مع المديرية العامة لتربية بغداد الكرخ الأولى وهناك تعاون إيجابي يصب في مصلحة العمل.

● إلى أي مدى تتواءم المناهج المهنية الحالية مع احتياجات سوق العمل العراقي؟
مناهج التعليم المهني تحتاج إلى تطوير حتى تواكب التطورات الحاصلة في العراق و بما يتوافق مع متطلبات القطاعات الإنتاجية في سوق العمل و هنا نحتاج بعض الوقت للتطوير بسبب ظروف البلد غير المستقرة و مع هذا نحن

● كيف تقيم واقع التعليم المهني في الكرخ اليوم مقارنة بالسنوات السابقة؟ بفضل الله سبحانه و تعالى يمر قسم التعليم المهني الأول في الكرخ بانتقالة نوعية من حيث ازدياد فتح المدارس المهنية فيه و أيضاً فتح اختصاصات جديدة تواكب التطورات و سوق العمل، كما انفراد قسمنا بفتح اختصاص الذكاء الاصطناعي الذي كان الوحيد في العراق، بالإضافة إلى تميز قسمنا بفتح مدرسة رياضية للبنات.

● ما أبرز التخصصات المهنية التي تشهد إقبالا أكثر من الطلبة؟ أبرز الاختصاصات هو اختصاص الأمن السيبراني ثم الأجهزة الطبية ثم تكرير النفط و معالجة الغاز يليه اختصاص جميع و صيانة الحاسوب.

● هل هناك إحصائيات تقريبية لأعداد المدارس المهنية و الطلبة ضمن قاطع الكرخ؟ يبلغ عدد مدارس القسم 20 (مدرسة

و في هذا الإطار يبرز دور أقسام التعليم المهني في مديريات التربية بوصفها الجهة المسؤولة عن تطوير البرامج التعليمية و ربط مخرجات التعليم بمتطلبات سوق العمل، فضلاً عن العمل على تحديث المناهج وفتح تخصصات جديدة تتناسب مع التطور الصناعي و التكنولوجي.

و للحدوث عن واقع التعليم المهني في جانب الكرخ من العاصمة بغداد، و التحديات التي تواجه هذا القطاع، فضلاً عن خطط تطويره و آفاقه المستقبلية، كان لنا هذا الحوار مع رئيس قسم التعليم المهني في الكرخ السيدة سميرة المالكي، التي تحدثت عن أهم البرامج و المشاريع التي يعمل القسم على تنفيذها، و دور التعليم المهني في إعداد الطلبة و تأهيلهم للاندماج في سوق العمل، إضافة إلى رؤيتها لمستقبل هذا النوع من التعليم في ظل التحولات الاقتصادية و التقنية المتسارعة.



نعاني منذ فترة من قلة التخصيص المالي الذي
ينعكس سلباً على تطوير المدارس و توفير
المستلزمات الضرورية لعملها.



يبلغ عدد مدارس القسم 20 (مدرسة مهنية
منها) 14 (للذكور) و 6 (للإناث و لدينا إعدادية الكرخ
للسياحة و الفندقية المختلطة)



الأقسام المهمة وحسب احتياجات
السوق.

- ما واقع الورش و
المختبرات في المدارس المهنية؟ و
هل هي محدثة تقنياً؟ إن الورش
و المختبرات الخاصة بمدارسنا
بحاجة ماسة إلى الترميم و
الدعم، حيث عدم توفر مواد
التمارين يضعف من قدرات
الطالب العملية التي نأمل في
تطويرها لكننا ماضون بالعمل
الجاد من أجل تطوير هذه الورش
بما يتلائم و المرحلة الحالية كون

في ذلك بل أغلبية الطلبة
الراغبين في التعيين يجدون ذلك و
جزء كبير منهم يكملون دراستهم
في الجامعات الحكومية أو الأهلية
أو العمل في القطاع الخاص.

- هل هناك خطط لإدخال
تخصصات جديدة تتماشى مع
التطور التكنولوجي؟ نعم، تسعى
ال مديرية العامة للتعليم المهني
لفتح اختصاصات جديدة تواكب
سوق العمل و التطور التكنولوجي
مؤخراً افتتحت أقسام طبية و
أمن سيبراني و نفط و غيرها من

جادون في اتخاذ خطوات لتطوير
المناهج في المستقبل القريب.

- هل توجد شراكات فعلية
مع القطاع الخاص أو المصانع
لتدريب الطلبة ميدانياً؟ نسعى
لإقامة علاقات مع القطاع الخاص
من خلال عقد اتفاقيات تصب في
مصلحة الطالب وإمكانية استغلال
فترة التدريب الصيفي لتدريب
الطلبة ميدانياً.
- ما نسبة الخريجين الذين
يحصلون على فرص عمل بعد
التخرج؟ لا يوجد لدينا إحصائية





المتزايد على مدارسنا المهنية وازدياد رغبة الأهالي في زج أبنائهم في مدارس التعليم المهني لتعليمهم وتدريبهم عملياً مما يمكنهم من الانخراط في سوق العمل بعد التخرج.

● كيف يمكن تعزيز ثقة الأسر بإرسال أبنائهم إلى المدارس المهنية؟ نعمل جاهدين على زرع ومد جسور بيننا وبين الأهالي من خلال توفير بيئة دراسية ملائمة لطلبتنا.

● هل هناك حملات توعوية لتشجيع الطلبة على الالتحاق بالتعليم المهني؟ هناك حملات توعوية لتشجيع الطلبة للالتحاق بالتعليم المهني من خلال الزيارات إلى المدارس المتوسطة وشرح و توضيح ما هو التعليم المهني وما هي تخصصاته وكيف يمكن للطلالب أن يتعلم و يتدرب على

الحالي ممتاز ولا مشكلة لدينا في هذا الجانب.

● هل يتلقى المدرسون دورات تطويرية لمواكبة التقنيات الحديثة؟ نعم، هناك العديد من الدورات التدريبية و التطويرية التي يتلقاها المدرسين من خلال مدربين أكفاء وفق الاختصاصات الموجودة نحن نأمل دائماً على تطوير الكوادر بما ينسجم مع المرحلة.

● ما أبرز الصعوبات التي تواجه الملاكات التدريسية؟ أبرز الصعوبات هي قلة مواد التمارين العملي و أيضاً زخم الطلاب و عدم توفير قاعات دراسية كافية للطلبة.

● ما تعليقكم على النظرة المجتمعية للتعليم المهني مقارنة بالتعليم الأكاديمي؟ في الوقت الحالي تغيرت النظرة إلى التعليم المهني حيث نلاحظ الإقبال

التدريب العملي مفيد في تطوير قدرات و قابليات الطلبة.

● ما أبرز التحديات التي تواجهكم من ناحية التمويل و التجهيز؟ نعاني منذ فترة من قلة التخصيص المالي الذي ينعكس سلباً على تطوير المدارس و توفير المستلزمات الضرورية لعملها.

● هل توجد مشاريع تأهيل أو صيانة قيد التنفيذ حالياً؟ حالياً لا توجد مستقبلاً لدينا مشاريع كثيرة من بينها افتتاح مدارس كون أعداد الطلبة بدأت بالتزايد و زيادة السكان واحدة من أهم الأسباب.

● كيف يتم اختيار الكوادر التدريسية في التعليم المهني؟ يتم توفير الكوادر التدريسية من خلال مفاتحة تربية بغداد الكرخ الأولى و تزويدنا بالنقص الحاصل في الملاكات و التخصصات و موقفنا



بالتعليم المهني، أما الأمور المالية فهي تتعلق بالسلف التي كانت سابقاً تصرف على مدارسنا المهنية لتوفير مواد التمارين وما إلى ذلك.

● كيف يمكن للحكومة دعم

أو المالية التي تواجه القسم؟ أبرز التحديات الإدارية هي توفير الملاكات التدريسية الكافية لمدارسنا المهنية ونأمل بفتح باب التعيين فقط للأقسام المهنية و توفير الاختصاصات الخاصة

تخصصات تواكب التطور ومطلوبة في سوق العمل بالإضافة إلى وضع الإعلانات عن الاختصاصات الموجودة لجذب الطلبة إلى مدارس التعليم المهني.

● ما أبرز التحديات الإدارية



- قطاع التعليم المهني بشكل أفضل؟ وذلك من خلال توظيف الطلبة وزجهم في المعامل والمصانع والشركات.
- ما الرسالة التي توجهينها للطلبة وأولياء الأمور حول أهمية التعليم المهني؟ تخصصات التعليم المهني جيدة ونسعى قدر الإمكان أن تكون مواكبة للتطورات الحاصلة في البلد وبذلك فإن التعليم المهني يوفر مهارات عملية تزيد من فرص التوظيف وتزيد من الخبرة العملية مما يرفع من مستوى الطالب بحيث يمكنه من الانخراط في سوق العمل أو يؤهل الطالب لبذء مشروعه الخاص وإن كان صغيراً جداً ويقل العبء على الأهل.
 - ما خطتكم الاستراتيجية لتطوير التعليم المهني في الكرخ خلال السنوات الخمس المقبلة؟ نسعى لزيادة فتح المدارس المهنية وخصوصاً في الأطراف حيث لا توجد مدارس مهنية للإناث في قضاء أبي غريب وأيضاً نسعى لفتح تخصصات أكثر في مدارسنا المهنية.
 - هل تتوقعون أن يكون التعليم المهني رافداً أساسياً لدغم الاقتصاد الوطني؟ نعم بالتأكيد، إذا توفر الدعم المطلوب للتعليم المهني.
 - ما طموحكم الشخصي وأنتم على رأس هذا القسم؟ أن يبقى قسم التعليم المهني الأول في الكرخ الأول بين كل الأقسام.





في مدينة اعتادت أن تلقب بـ"مدينة النخيل"، تتراجع المساحات الخضراء عاماً بعد آخر، لتحل محلها كتل إسمنتية و مشاريع سكنية متسارعة. ما بين الحاجة الفعلية إلى السكن، و ضغوط الاستثمار، و ضعف التخطيط الحضري، تقف بغداد اليوم أمام سؤال مصيري: هل تضحى برئتها الخضراء لصالح التوسع العمراني، أم يمكن تحقيق توازن يحفظ حق المدينة و أهلها في بيئة سليمة؟

المساحات الخضراء في بغداد بين التجريف والاستثمار وضياع هوية المدينة

إلى مستويات قياسية تجعل وجود الظل و الأشجار ضرورة لا ترفاً. بيئياً، يؤكد مختصون أن تراجع الغطاء النباتي في بغداد يفاقم من ظاهرة "الجزيرة الحرارية الحضرية"، حيث ترتفع درجات الحرارة في المناطق المكتظة

وهو موظف متقاعد، إن الحديقة القريبة من منزله كانت متنفساً يومياً للعائلات، قبل أن تغلق و تزال أشجارها لإقامة مجمع سكني. و يضيف أن الأطفال اليوم يفتقرون إلى فضاءات آمنة للعب، بينما ترتفع درجات الحرارة في الصيف

خلال السنوات الأخيرة، لاحظ مواطنون في عدد من مناطق العاصمة تقلص الحدائق العامة و الساحات المفتوحة، أو إحاطتها بسيارات تمهيداً لتحويلها إلى مشاريع استثمارية. في إحدى مناطق الكرخ، يقول أبو علي،



الأمـد. و يقترحون بدائل مثل التوسع العمودي المدروس، وإعادة تأهيل الأراضي المهملة، واستثمار الأراضي غير المستغلة بدلاً من تحويل الحدائق و الساحات.

المطلوب، بحسب مختصين، هو تنسيق أوثق بين أمانة بغداد و هيئة الاستثمار، يقوم على رؤية حضرية موحدة توازن بين متطلبات السكن و الحفاظ على البيئة. كما يدعون إلى تحديث المخطط الأساس للعاصمة بما ينسجم مع الواقع السكاني و البيئي، و تضمين نسب إلزامية واضحة للمساحات الخضراء في أي مشروع جديد، مع رقابة ميدانية صارمة لضمان الالتزام.

في النهاية، ليست المساحات الخضراء مجرد أشجار و حدائق، بل هي جزء من هوية بغداد و ذاكرتها الجمعية. وبين ضغط الحاجة إلى السكن و إغراءات الاستثمار، يبقى التحدي الحقيقي في إيجاد معادلة تحمي حق الأجيال المقبلة في مدينة قابلة للعيش، لا تبتلعها الكتل الخرسانية على حساب ظل شجرة و فسحة هواء نقي.

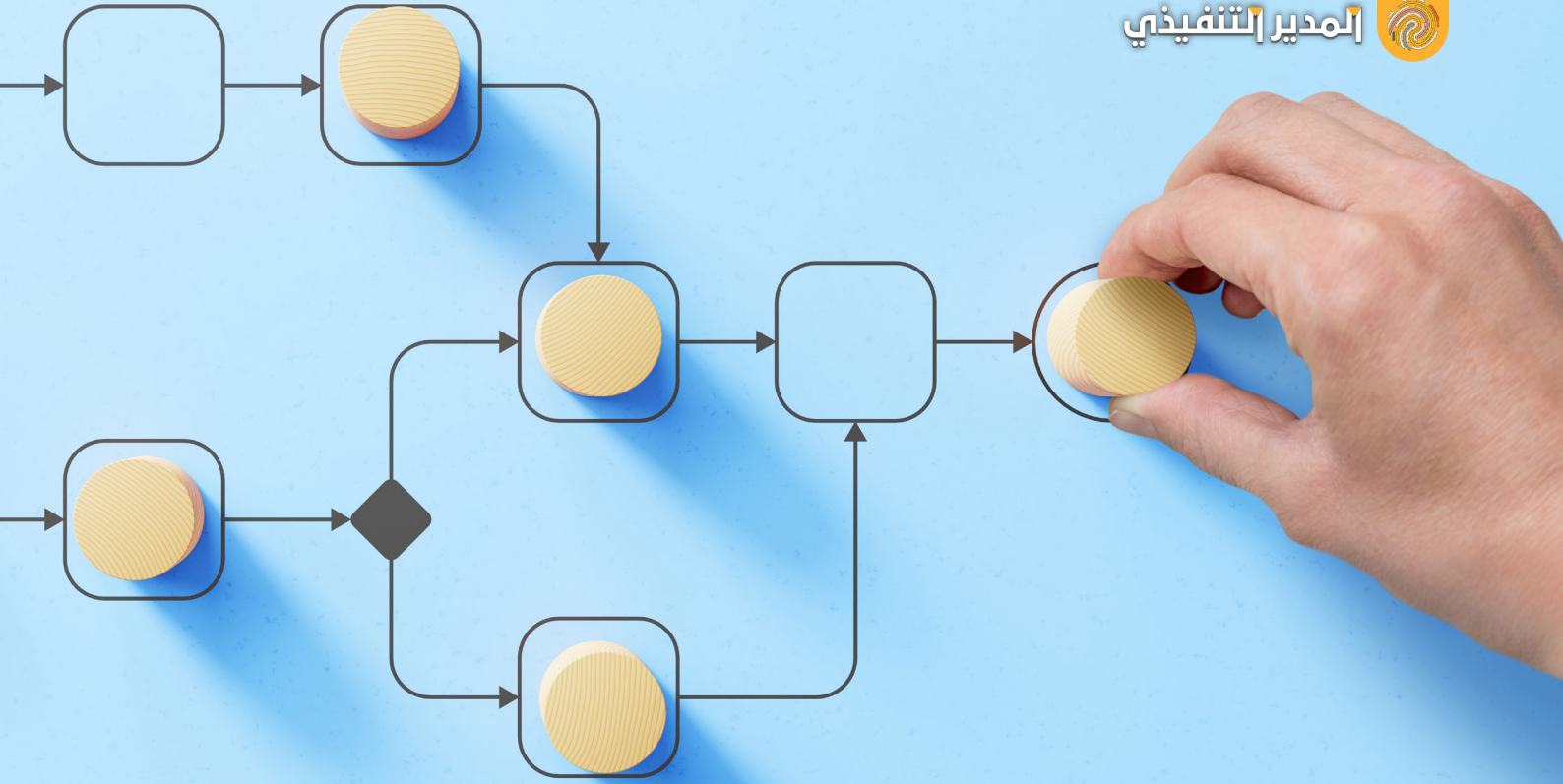
في المقابل، تشير مصادر في الهيئة الوطنية للاستثمار إلى أن منح الإجازات الاستثمارية يتم وفق قانون الاستثمار النافذ، وأن المشاريع السكنية تعد استجابة لحاجة ملحة في ظل أزمة السكن التي تواجهها البلاد. و تؤكد الهيئة أن أي مشروع يلزم بتخصيص نسبة من المساحة للخدمات و الحدائق الداخلية، فضلاً عن مراعاة الاشتراطات البيئية الواردة في التصاميم و الموافقات الرسمية.

غير أن منتقدين يرون أن المشكلة لا تكمن فقط في وجود القوانين، بل في آليات تطبيقها و الرقابة على التنفيذ. إذ يشير ناشطون بيئيون إلى حالات تم فيها تقليص المساحات الخضراء المعلنة في المخططات الأولية بعد المباشرة بالمشروع، أو تحويل أراض كانت تستخدم فعلياً كمكتسفات عامة إلى استثمار خاص دون إشراك المجتمع المحلي في القرار. و يطالب هؤلاء بنشر خرائط المخطط الأساس بشكل شفاف، و توضيح تصنيف كل قطعة أرض لتفادي الالتباس.

أزمة السكن في بغداد حقيقة لا يمكن تجاهلها، حيث يتزايد عدد السكان بوتيرة سريعة، و تتصاعد أسعار الأراضي و الوحدات السكنية. لكن خبراء تخطيط عمراني يحذرون من أن معالجة الأزمة عبر استهلاك ما تبقى من المساحات الخضراء قد يخلق أزمة بيئية و صحية طويلة

بالإسمنت مقارنة بالمناطق المشجرة. كما تسهم الأشجار في امتصاص ثاني أكسيد الكربون و تقليل الغبار، وهي عوامل حيوية في مدينة تعاني أصلاً من تلوث الهواء و العواصف الترابية. و يرى خبراء أن تقليص المساحات الخضراء دون تعويضها بمشاريع تشجير موازية يخل بالتوازن البيئي و يؤثر في الصحة العامة. من الناحية التخطيطية، تشير المعايير الحضرية الدولية إلى ضرورة تخصيص نسبة محددة من المساحات المفتوحة و الخضراء ضمن أي مخطط سكاني أو عمراني، و غالباً ما يستأنس بمؤشرات تقضي بتوفير ما لا يقل عن 9 إلى 12 متراً مربعاً من المساحات الخضراء للفرد في المدن الكبرى. إلا أن تقديرات غير رسمية تفيد بأن نصيب الفرد في بغداد أقل بكثير من هذه المعدلات، خاصة في الأحياء المكتظة.

في هذا السياق، تؤكد أمانة بغداد أن أي تغيير في صفة استعمال الأرض يخضع لإجراءات قانونية و موافقات رسمية، وأن مشاريع الاستثمار تمنح وفق ضوابط تهدف إلى تحقيق المصلحة العامة و توفير الخدمات و السكن. و توضح أن بعض الأراضي التي يعتقد أنها حدائق عامة قد تكون مصنفة أصلاً كأراض قابلة للاستثمار أو مخصصة لمشاريع خدمية ضمن المخطط الأساس للمدينة.



الأتمتة و الذكاء الاصطناعي شراكة تصنع اقتصاد المستقبل

يشهد العالم في السنوات الأخيرة تحولاً عميقاً في طبيعة الاقتصاد بفعل التطور السريع للتكنولوجيا الرقمية، حيث أصبحت الأتمتة و الذكاء الاصطناعي من أبرز العوامل التي تعيد تشكيل أساليب الإنتاج و الإدارة و الخدمات. و لم تعد هذه التقنيات مجرد أدوات مساعدة في العمل، بل تحولت إلى قوة محركة للاقتصاد العالمي، تسهم في رفع الكفاءة الإنتاجية و تسريع الابتكار و تعزيز القدرة التنافسية للدول و الشركات.

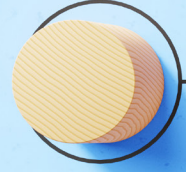
تحليل البيانات الضخمة، ما يمنحه القدرة على معالجة كميات هائلة من المعلومات بسرعة ودقة عالية. وعندما تجتمع الأتمتة مع الذكاء الاصطناعي، تتشكل منظومة تقنية متقدمة قادرة على إدارة العمليات الإنتاجية و الخدمة بكفاءة غير مسبوقة.

تحول في طبيعة الاقتصاد أدت الأتمتة المدعومة بالذكاء الاصطناعي إلى إحداث تحول كبير في طبيعة الاقتصاد العالمي.

المهام المختلفة بشكل تلقائي دون تدخل بشري مباشر. وقد ظهرت الأتمتة منذ عقود في المصانع و خطوط الإنتاج، لكنها تطورت بشكل كبير مع ظهور الحواسيب و الأنظمة الرقمية المتقدمة. أما الذكاء الاصطناعي فيشير إلى قدرة الأنظمة الحاسوبية على محاكاة القدرات الذهنية للبشر، مثل التعلم والتحليل واتخاذ القرار. ويعتمد الذكاء الاصطناعي على تقنيات متعددة، مثل التعلم الآلي و

و في ظل هذا التحول، بدأت العديد من الحكومات و المؤسسات الاقتصادية تنظر إلى الأتمتة و الذكاء الاصطناعي بوصفهما شراكة استراتيجية قادرة على بناء اقتصاد أكثر تطوراً و استدامة، يعتمد على المعرفة و التكنولوجيا بدلاً من الأساليب التقليدية في الإنتاج و الإدارة.

مفهوم الأتمتة و الذكاء الاصطناعي تشير الأتمتة إلى استخدام التكنولوجيا و الأنظمة الذكية لتنفيذ



الآثار الاجتماعية الناتجة عن تغير طبيعة العمل. كما أن الاعتماد المتزايد على الأنظمة الذكية يتطلب وجود تشريعات وتنظيمات واضحة تضمن تحقيق التوازن بين الابتكار التكنولوجي وحماية حقوق الأفراد والمجتمعات.

نحو اقتصاد قائم على التكنولوجيا إن التحولات التي يشهدها العالم اليوم تشير بوضوح إلى أن الاقتصاد في المستقبل سيكون اقتصاداً رقمياً يعتمد بشكل كبير على الأتمتة و الذكاء الاصطناعي. فالدول التي تستثمر في تطوير البنية التحتية الرقمية و التعليم التكنولوجي ستكون أكثر قدرة على الاستفادة من الفرص التي توفرها الثورة الصناعية الرابعة. ولذلك أصبحت مسألة تبني التقنيات الذكية و تطوير الكفاءات البشرية القادرة على التعامل معها من أهم أولويات السياسات الاقتصادية في العديد من دول العالم.

تمثل الأتمتة و الذكاء الاصطناعي شراكة تكنولوجية قادرة على إحداث تحول جذري في الاقتصاد العالمي، إذ توفر هذه التقنيات فرصاً كبيرة لزيادة الإنتاجية و تعزيز الابتكار و تحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة. و مع تسارع وتيرة التحول الرقمي، فإن مستقبل الاقتصاد سيعتمد بدرجة كبيرة على قدرة الدول والمؤسسات على توظيف هذه التقنيات بشكل فعال و مسؤول، بما يضمن تحقيق التوازن بين التقدم التكنولوجي و التنمية الإنسانية.

تشير أيضاً تساؤلات حول مستقبل سوق العمل. فمع تزايد استخدام الأنظمة الآلية قد تتراجع الحاجة إلى بعض الوظائف التقليدية، خاصة تلك التي تعتمد على الأعمال الروتينية. في المقابل، تظهر وظائف جديدة تتطلب مهارات متقدمة في مجالات البرمجة و تحليل البيانات و إدارة الأنظمة الذكية. و لذلك أصبحت مسألة تطوير المهارات الرقمية و التعليم التكنولوجي من أبرز التحديات التي تواجه المجتمعات في عصر الاقتصاد الرقمي.

الأتمتة و التنمية الاقتصادية تسهم الأتمتة و الذكاء الاصطناعي في تعزيز التنمية الاقتصادية من خلال تحسين كفاءة الإنتاج و تقليل التكاليف و زيادة القدرة التنافسية للشركات. كما تساعد هذه التقنيات الحكومات على تحسين إدارة الخدمات العامة، مثل النقل و الطاقة و الصحة و التعليم. و من خلال استخدام الأنظمة الذكية في التخطيط الاقتصادي يمكن للحكومات تحليل البيانات المتعلقة بالأسواق و الموارد بشكل أكثر دقة، مما يساعد على وضع سياسات اقتصادية أكثر فعالية و استجابة للتغيرات العالمية.

التحديات و الاعتبارات الأخلاقية رغم الإمكانيات الكبيرة التي توفرها الأتمتة و الذكاء الاصطناعي، إلا أن انتشار هذه التقنيات يطرح مجموعة من التحديات، من بينها حماية البيانات و الخصوصية، و ضمان الاستخدام المسؤول لتلك التكنولوجيا، إضافة إلى معالجة

فالمصانع الذكية اليوم قادرة على تشغيل خطوط إنتاج كاملة باستخدام الروبوتات و الأنظمة الرقمية، مما يقلل من الأخطاء البشرية و يزيد من سرعة الإنتاج و جودته. كما أن الشركات أصبحت تعتمد على الخوارزميات الذكية في تحليل الأسواق و توقع سلوك المستهلكين، الأمر الذي يساعدها على اتخاذ قرارات أكثر دقة في مجالات التسويق و الاستثمار. و في القطاع المالي، تسهم الأنظمة الذكية في تحليل البيانات المالية و إدارة المخاطر و الكشف عن عمليات الاحتيال، بينما تعتمد قطاعات الصحة و النقل و الطاقة على الذكاء الاصطناعي لتحسين الخدمات و تقليل التكاليف.

تعزيز الإنتاجية و الابتكار تعد زيادة الإنتاجية من أهم النتائج التي تحققها الأتمتة و الذكاء الاصطناعي في الاقتصاد الحديث. فالتقنيات الذكية قادرة على تنفيذ المهام المتكررة بسرعة و دقة، مما يتيح للموارد البشرية التركيز على الأعمال الإبداعية و الاستراتيجية. كما تسهم هذه التقنيات في تعزيز الابتكار، إذ توفر أدوات متقدمة لتحليل البيانات و اكتشاف الأنماط و الفرص الجديدة في الأسواق. و هذا بدوره يساعد الشركات على تطوير منتجات و خدمات جديدة تلبي احتياجات المستهلكين بشكل أفضل.

تأثيرات على سوق العمل على الرغم من الفوائد الكبيرة التي توفرها الأتمتة و الذكاء الاصطناعي، إلا أن هذه التقنيات



الحوكمة في عصر التحول الرقمي وإسهامها في تعزيز الاستثمار و التنمية الاقتصادية

يشهد العالم في العقود الأخيرة تحولاً جذرياً بفعل التطور التكنولوجي المتسارع، حيث أصبحت الرقمنة جزءاً أساسياً من إدارة الدول و المؤسسات و الاقتصادات. و مع توسع استخدام التقنيات الرقمية في مختلف القطاعات، برز مفهوم الحوكمة في عصر التحول الرقمي بوصفه إطاراً حديثاً يهدف إلى تنظيم العمل المؤسسي و ضمان الشفافية و الكفاءة في إدارة الموارد، بما يسهم في تعزيز الثقة لدى المستثمرين و تحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة.

الاقتصادية. فاعتماد الأنظمة الإلكترونية في إدارة المعاملات يقلل من التدخل البشري المباشر و يحد من فرص الفساد الإداري، كما يتيح إمكانية تتبع الإجراءات و مراقبة الأداء بشكل مستمر. و من خلال الأنظمة الرقمية يمكن للمواطنين و المستثمرين الاطلاع على القوانين و الإجراءات و القرارات الحكومية بسهولة، الأمر الذي يعزز الثقة بين الدولة و المجتمع و يخلق بيئة أكثر استقراراً و وضوحاً في التعاملات الاقتصادية. الحوكمة الرقمية و جذد الاستثمار تشكل الحوكمة الرشيدة عاملاً أساسياً في جذب الاستثمارات المحلية و الأجنبية، إذ يبحث المستثمرون دائماً عن بيئة اقتصادية مستقرة تتسم بالوضوح في القوانين و الإجراءات، و كلما كانت الأنظمة الإدارية أكثر شفافية و كفاءة، ازدادت قدرة الدولة على

لقد أدى التحول الرقمي إلى إعادة تشكيل طبيعة الإدارة الحكومية و الاقتصادية، إذ لم تعد المؤسسات تعتمد فقط على الإجراءات الورقية و الأنظمة التقليدية، بل انتقلت إلى استخدام المنصات الرقمية و قواعد البيانات الذكية و أنظمة الإدارة الإلكترونية. و في هذا السياق أصبحت الحوكمة الرقمية أداة أساسية لضبط الأداء المؤسسي و تحسين جودة الخدمات و تقليل الهدر و الفساد الإداري.

مفهوم الحوكمة في البيئة الرقمية

تعني الحوكمة بشكل عام مجموعة القواعد و الأنظمة و الإجراءات التي تنظم عمل المؤسسات و تحدد العلاقة بين الإدارة و أصحاب المصالح، بما يضمن الشفافية و المساءلة و حسن إدارة الموارد. أما في عصر التحول الرقمي، فقد تطور المفهوم ليشمل استخدام التقنيات الحديثة في تنظيم العمل المؤسسي و إدارة البيانات و اتخاذ القرار. و تقوم الحوكمة الرقمية على مجموعة من المبادئ الأساسية، أبرزها الشفافية في المعلومات، و المساءلة الإدارية، و الكفاءة في إدارة الموارد، إضافة إلى ضمان مشاركة مختلف الأطراف في عملية صنع القرار. و تتيح التقنيات الرقمية إمكانية الوصول السريع إلى البيانات و تحليلها، مما يساعد صناع القرار على اتخاذ قرارات أكثر دقة و فعالية.

التحول الرقمي كأداة لتعزيز الشفافية يُعد التحول الرقمي أحد أهم الأدوات التي تسهم في تعزيز الشفافية داخل المؤسسات الحكومية و

الأنظمة الرقمية تساعد في تسريع منح التراخيص وتسجيل الشركات وتقديم الخدمات المالية، وهو ما يقلل من الوقت والتكاليف المرتبطة ببَدْء المشاريع الاقتصادية. دور الحكومة في تحسين بيئة الأعمال

استقطاب رؤوس الأموال. وفي هذا الإطار يسهم التحول الرقمي في تسهيل الإجراءات الاستثمارية و تقليل البيروقراطية، حيث يمكن للمستثمرين إنجاز العديد من معاملاتهم عبر المنصات الإلكترونية دون الحاجة إلى مراجعة عدد كبير من الدوائر الحكومية. كما أن





التقليدية إلى الأنظمة الرقمية يتطلب تغييرات مؤسسية وثقافية داخل المؤسسات، وهو ما يحتاج إلى إرادة سياسية قوية و برامج تدريب وتأهيل مستمرة للكوادر البشرية.

نحو اقتصاد رقمي مستدام

إن بناء منظومة حوكمة رقمية فعالة يمثل خطوة أساسية نحو تحقيق اقتصاد رقمي مستدام قادر على مواكبة التطورات العالمية. فالدول التي تنجح في تطوير أنظمتها الإدارية والاقتصادية اعتماداً على التكنولوجيا الحديثة تكون أكثر قدرة على المنافسة في الأسواق العالمية واستقطاب الاستثمارات. ولذلك فإن الاستثمار في البنية التحتية الرقمية، وتطوير التشريعات الخاصة بالإقتصاد الرقمي، وتعزيز الشفافية في إدارة المؤسسات، كلها عوامل تسهم في بناء بيئة اقتصادية جاذبة للاستثمار وقادرة على تحقيق التنمية الشاملة.

في ظل التحولات الرقمية المتسارعة التي يشهدها العالم، أصبحت الحوكمة الرقمية ضرورة استراتيجية لضمان كفاءة الإدارة وتعزيز الثقة في المؤسسات. فهي تمثل إطاراً متكاملًا يربط بين التكنولوجيا والإدارة الرشيدة، بما يساهم في تحسين بيئة الأعمال وجذب الاستثمارات وتحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة. إن المستقبل الاقتصادي للدول بات مرتبطاً بمدى قدرتها على تبني التحول الرقمي وتطبيق مبادئ الحوكمة الحديثة، إذ لم يعد التقدم الاقتصادي يعتمد فقط على الموارد الطبيعية، بل أصبح يعتمد بدرجة كبيرة على كفاءة الإدارة والقدرة على توظيف التكنولوجيا في خدمة المجتمع

تؤدي الحوكمة الرقمية دوراً مهماً في تحسين بيئة الأعمال وتعزيز تنافسية الاقتصاد الوطني. فالمؤسسات التي تعتمد أنظمة حوكمة واضحة تتمتع بقدرة أكبر على إدارة المخاطر وتحقيق الكفاءة التشغيلية، كما أنها تكون أكثر قدرة على جذب الشراكات والاستثمارات. ومن خلال اعتماد الأنظمة الرقمية في الإدارة المالية والرقابية يمكن تعزيز النزاهة في إدارة الموارد العامة، الأمر الذي ينعكس إيجاباً على الأداء الاقتصادي ويزيد من ثقة المستثمرين في السوق المحلية.

الحوكمة والتنمية الاقتصادية

لا تقتصر أهمية الحوكمة الرقمية على تنظيم العمل المؤسسي فحسب، بل تمتد لتشمل دعم مسارات التنمية الاقتصادية. فالإدارة الرشيدة للموارد والبيانات تساعد الحكومات على وضع سياسات اقتصادية أكثر دقة وفعالية، كما تمكنها من تحديد أولويات التنمية وتوجيه الاستثمارات نحو القطاعات الأكثر إنتاجية. كما أن استخدام التقنيات الرقمية في إدارة القطاعات الاقتصادية مثل التجارة والصناعة والزراعة والخدمات يساهم في رفع كفاءة الإنتاج وتقليل التكاليف وتحسين جودة الخدمات، وهو ما يؤدي في النهاية إلى تحقيق نمو اقتصادي مستدام.

التحديات التي تواجه الحوكمة الرقمية

على الرغم من المزايا الكبيرة التي يوفرها التحول الرقمي، إلا أن تطبيق الحوكمة الرقمية يواجه عدداً من التحديات، من أبرزها ضعف البنية التحتية التكنولوجية في بعض الدول، ونقص الكفاءات المتخصصة في إدارة الأنظمة الرقمية، إضافة إلى المخاطر المرتبطة بالأمن السيبراني وحماية البيانات. كما أن التحول من الأنظمة

سلسلة iPhone 17

باقسط تبدأ من
165,000 د.ع



قسطها
ويه كي

أقساط
مول
من مسواك



بقلم رئيس التحرير

تغيّر إيران مسار المواجهة فتستهدف أكبر مطار في الشرق الأوسط، فيما تردّ الولايات المتحدة باستهداف محطات المياه في إيران. وفي الوقت نفسه تنضم بريطانيا وفرنسا إلى المشهد عبر إرسال حاملات الطائرات، بينما تتولى كوريا الجنوبية مهمة دعم الدفاعات الجوية لدولة الإمارات. كما تعلن الولايات المتحدة مساندتها لإسرائيل من خلال صفقة قنابل جوية، في حين تصف مجلة الإيكونوميست المشهد بأنه «حرب بلا استراتيجية».

سوالف في السياسة



يشهد سباقاً بين القوى المختلفة لتثبيت مواقعها في النظام الدولي الذي يتشكل تدريجياً. في هذا السياق يبرز حدث استهداف مطار دبي الدولي بطائرة مسيرة إيرانية.

وللوهلة الأولى قد يبدو الأمر غريباً؛ فالمطار منشأة مدنية، فما علاقته بالصراع الإقليمي بين إيران وإسرائيل؟

غير أن مدينة دبي لا تُعد مجرد مدينة عادية، بل تمثل نموذجاً اقتصادياً وتتموياً في المنطقة، وواجهة اقتصادية واستثمارية تعكس إمكانية نجاح التجربة العربية في منافسة مراكز عالمية كبرى مثل نيويورك ولندن. ومن ثم فإن استهداف المطار لا يقتصر على إحداث ضرر مادي في منشأة بنية تحتية، بل يمس عنصر الثقة والأمان الذي يقوم عليه الاقتصاد الاستثماري.

فالمستثمر الأجنبي حين يشاهد أن أكثر المدن استقراراً في الشرق الأوسط باتت عرضة للاستهداف العسكري، فإن أول ما يفكر فيه هو تقليل المخاطر، وهو ما قد يدفعه إلى تحويل استثماراته إلى مناطق أخرى أكثر أمناً. وفي هذه الحالة قد تتضرر الإمارات اقتصادياً بصورة أكبر من أطراف الصراع المباشرين.

غير أن هذا التحليل يثير سؤالاً آخر: إذا كانت كل من إيران وإسرائيل تتعرضان أيضاً لخسائر عسكرية واقتصادية، فكيف يمكن القول إن العرب هم الخاسر الأكبر؟ لفهم هذه المفارقة يجب التمييز

صالح أحد. وفي مثل هذه اللحظات يصبح من الضروري التوقف قليلاً لفهم ما يجري ومحاولة تركيب صورة أشمل للمشهد.

قبل أي تحليل تفصيلي، ينبغي إدراك أن المنطقة تعيش لحظة توتر قصوى يمكن وصفها بلحظة انفجار في منظومة التوازنات الإقليمية؛ مرحلة تسبق غالباً أزمات اقتصادية وسياسية واسعة. إن العالم اليوم

وفي ظل هذه التطورات تبدو الفوضى مقبلة، بينما يعيد لبنان إنتاج مأساة غزة عبر مشاهد التهجير وسياسة الأرض المحروقة. هل يدرك المتابع أن كل هذه التطورات وقعت خلال يوم واحد فقط؟

إن وتيرة الأحداث تتسارع على نحو غير مسبوق، والوقت لم يعد في



تتعرض المراكز الاقتصادية العربية للاضطراب، فإن البدائل الإقليمية قد تسعى إلى تقديم نفسها كمراكز أكثر استقراراً في مجالات التكنولوجيا والمال والأمن. ومن جهة أخرى، يؤدي تصاعد التوترات إلى زيادة الإنفاق العسكري في المنطقة، سواء عبر شراء أنظمة الدفاع الجوي أو تأمين طرق الملاحة البحرية أو الاستعانة بخبرات عسكرية خارجية. وغالباً ما تمول هذه النفقات من الموارد التي كان يمكن توجيهها إلى التنمية الاقتصادية أو الاجتماعية، بينما تستفيد الصناعات العسكرية العالمية من هذه الصفقات الضخمة. وفي خضم هذه المعادلة المعقدة يظهر نمط يمكن وصفه بـ «سياسة الاستنزاف المتبادل». فالصراع المعلن بين القوى الإقليمية قد يحقق لكل طرف بعض أهدافه الخاصة:

إقليمية قادرة على التأثير في موازين القوى في الخليج والمنطقة. ويقدم التاريخ أمثلة عديدة على هذا النمط من التفكير الاستراتيجي؛ فخلال الحرب العالمية الثانية تكبد الاتحاد السوفيتي خسائر بشرية هائلة تجاوزت عشرين مليون شخص، لكنه خرج في النهاية كقوة عظمى مؤثرة في النظام الدولي. انطلاقاً من هذا المنظور يمكن القول إن بعض الخسائر التي تبدو كبيرة على المستوى التكتيكي قد تعد استثماراً سياسياً أو استراتيجياً لدى أطراف الصراع. لكن عند الانتقال إلى الواقع العربي يظهر اختلاف جوهري؛ إذ إن العديد من الأزمات الجارية في المنطقة تتوافق مع تدمير اقتصادي واسع، ونزوح سكاني، وتآكل في مؤسسات الدولة. وعندما

بين نوعين من الخسائر: الخسائر التكتيكية والخسائر الاستراتيجية. فما يظهر على السطح من ضربات متبادلة - كالصواريخ التي تسقط في تل أبيب أو الطائرات المسيّرة التي تستهدف مواقع داخل إيران - يندرج في الإطار العسكري ضمن ما يُسمى «الخسائر التشغيلية». وهي خسائر قد تقبل بها الدول إذا كانت تحقق في المقابل مكاسب استراتيجية بعيدة المدى. فعلى سبيل المثال، قد تكون إسرائيل مستعدة لتحمل خسائر بشرية أو مادية إذا كان ذلك يؤدي في النهاية إلى تغيير الوقائع الجغرافية أو الأمنية في محيطها، مثل فرض مناطق عازلة دائمة في بعض الجبهات. وبالمثل، قد تقبل إيران بتعرض بعض منشآتها الحيوية للاستهداف إذا كان ذلك يعزز صورتها كقوة



الثقيلة الخارقة للتحصينات، فتشير إلى استمرار الدعم العسكري الأمريكي لإسرائيل باعتبارها حليفاً إستراتيجياً في المنطقة. وغالباً ما تستخدم مثل هذه الأسلحة في العمليات العسكرية ذات الكثافة النارية العالية.

في المحصلة، تكشف هذه التطورات عن مرحلة إقليمية شديدة الاضطراب، تتقاطع فيها المصالح الدولية والإقليمية، وتتشابك فيها الأبعاد العسكرية والاقتصادية والسياسية. ومن المرجح أن يستمر هذا المشهد في التطور خلال الفترة المقبلة، مع احتمال ظهور وقائع جديدة تعيد تشكيل ميزان القوى في الشرق الأوسط.

التجارة الدولية والممرات البحرية الحيوية مثل مضيق هرمز وباب المندب وقتاة السويس.

وفي هذا الإطار يصبح الوجود العسكري الدولي وسيلة لضبط إيقاع الصراع ومنع خروجه عن السيطرة، وفي الوقت نفسه أداة للحفاظ على المصالح الاستراتيجية للقوى الكبرى في المنطقة.

كما يلفت الانتباه اعتماد بعض الدول الخليجية على منظومات دفاع جوي أجنبية تدار بالتعاون مع شركاء دوليين، مثل المنظومة الكورية الجنوبية M-SAM. ويعكس هذا التوجه الطبيعة المعقدة للترتيبات الأمنية المعاصرة، حيث تتداخل القدرات الوطنية مع منظومات تحالفات وشراكات دولية. أما صفقات الأسلحة الكبرى، مثل الموافقة الأمريكية على تزويد إسرائيل بعدد كبير من القنابل

إسرائيل تسعى إلى بيئة إقليمية تقل فيها قدرة الدول المجاورة على تشكيل تهديد عسكري تقليدي.

إيران تسعى إلى توسيع نفوذها السياسي والأمني في محيطها الإقليمي.

وبين هذين المشروعين تتأثر الدول العربية بدرجات متفاوتة من عدم الاستقرار السياسي والاقتصادي.

أما دخول قوى دولية كبرى إلى المشهد عبر إرسال حاملات الطائرات، مثل الحاملة البريطانية «برينس أوف ويلز» والفرنسية «شارل ديغول» والأمريكية «جورج بوش»، فيعكس تعقيد المشهد الاستراتيجي في المنطقة. فوجود هذه القطع البحرية الضخمة لا يعني بالضرورة أن الهدف المباشر هو شن حرب واسعة، بل قد يرتبط أيضاً بإدارة التوازنات العسكرية وتأمين طرق





دراسة بعنوان: السوق المالية والمصرفية العراقية وتطورها والرقابة عليها

كان العراق العزيز طيلة (383) عاماً منذ سقوط بغداد بيد المغول عام 1258م وظلّ طيلة الفترة من عام (1534-1704م) خاضعاً لسيطرة العثمانيين ثمّ لحكم المماليك الكولمندبين التي امتد من عام 1704م وحتى نهاية عام 1830، ثم وأخيراً عودة الإدارة العثمانية مجدداً للمدة من عام 1831 - وحتى سقوط العاصمة الحبيبة بغداد بيد الاحتلال الإنكليزي عام 1917م.



اعداد: وليد عيدي عبد النبي
المدير المفوض للشركة
العراقية لضمان الدائع

وبدء الحرب العالمية الثانية حال دون ممارسته لعمله بالشكل المناسب ولذلك تمّ فصله عام ١٩٤٠ إلى مصرفين (المصرف الصناعي) و (المصرف الزراعي) تبعهما عام ١٩٤١ تأسيس (مصرف الرافدين) كأول مصرف تجاري حكومي على المستوى العربي ليتولى مهمة مسك حسابات الحكومة وتقديم الخدمات المصرفية لها ولدوائرها ولعموم المواطنين.

ولغرض تكامل تشكيلة القطاع المصرفي الحكومي فقد قامت الحكومة بإنشاء (المصرف العقاري) عام ١٩٤٨ ليتولى تقديم القروض لقطاع الإسكان سواء للمواطنين أو للمواطنين على حد سواء.

ونظراً لأهمية إنشاء مصارف للقطاع الخاص بضمنها فروع للمصارف العربية بعد صدور قانون مراقبة المصارف رقم (٦١) لسنة ١٩٣٨ ولذلك قام القطاع الخاص العراقي والعربي والأجنبي بإنشاء

بريطاني تأسس في لندن عام ١٩٠٩م برأسمال مليون جنيه أسترليني، كما تمّ في عام ١٩٢٨م فتح فرع للبنك الشاهنشاهي الإيراني وهو مصرف بريطاني تمّ تأسيسه في إيران. إنّ الفروع الثلاثة الأجنبية المشار إليها إنما جاء تأسيسها في العراق لخدمة المتطلبات الاقتصادية والعسكرية للدول المحتلة التركية والفارسية والبريطانية، حيث أشارت التقارير التحليلية عن نشاطها أن ٩٠٪ من هذا النشاط جرى تقديمه لحكومات الاحتلال وشركاتها ومواطنيها مقابل ١٠٪ للشركات والمواطنين العراقيين.

ولغرض معالجة ذلك فكرت وخططت الحكومات العراقية المتعاقبة منذ عام ١٩٢١ إلى ضرورة إيلاء موضوع تأسيس مصارف عراقية حكومية أو خاصة فتّم في عام ١٩٣٥ تأسيس (المصرف الزراعي الصناعي) الحكومي، إلا أن ازدواج اختصاصه وضآلة موارده

أما من الناحية المصرفية فقد عانى العراق من الإهمال الشديد وكانت العمليات المالية تتم بأساليب تقليدية وأبرزها نقل الأموال عن طريق متعهدين أو من خلال القوات العسكرية التابعة للدولة أو تحت حراستها أو إجراء بعض الحوالات المالية ما بين التجار ورجال الأعمال عن طريق البريد أو الأشخاص المعتمدين والموثوقين.

ولغرض خدمة هؤلاء المحتلون فقد قامت السلطة العثمانية في العراق بتأسيس فرع للبنك العثماني عام ١٨٩٠م وهو مصرف بريطاني تمّ تأسيسه في تركيا عام ١٨٦٣م لغرض إدارة وتمويل النشاط التجاري للسلطة العثمانية في العراق برأسمال ١٠ مليون جنيه أسترليني، تبعة لاحقاً عام ١٩١٢ تأسيس فرع للبنك الشرقي البريطاني تمهيداً لخدمة الاحتلال البريطاني الذي خططت له بريطانيا ونفذته منذ عام ١٩١٤م وهذا المصرف هو مصرف

الموسوية (اليهودية) جرى غلقها في أربعينيات وخمسينيات القرن الماضي بعد سفر أصحابها للإقامة خارج العراق.

استمرت هذه المصارف العراقية الخاصة والبالغ عددها (٥) والفروع الأجنبية بالعمل وتعرضت إلى انتكاسة كبيرة تمثلت بصودر قرار تأميم المصارف رقم (١٠٠) الصادر في ١٥ تموز من عام ١٩٦٤، حيث جرى دمج المصارف الحكومية وهي (مصرف الرهون الذي تم دمج مع مصرف الرافدين، والمصرف التعاوني الذي تم دمج مع المصرف العقاري، تم تصحيح ذلك بدمجه مع المصرف الزراعي ليصبح اسمه (المصرف الزراعي التعاوني حالياً). ولغرض إدارة عملية التأميم تم تأسيس المؤسسة العامة للمصارف بموجب القانون رقم (١٠٠) لسنة ١٩٦٤ وتأسيس أربع مجموعات وهي (مجموعة مصرف الرافدين، مجموعة المصرف التجاري، مجموعة مصرف الاعتماد العراقي، ومجموعة بنك بغداد)، علماً بأن هذه المؤسسة تم إلحاقها بالبنك المركزي العراقي عند بداية تأسيسها ثم ألحقت بوزارة المالية فيما بعد حتى إلغاءها عام ١٩٧٤ ليحل محلها ديوان المصارف كأحد تشكيلات وزارة المالية.

كما تم في عام ١٩٨٨ إنشاء مصرف تجاري حكومي جديد هو مصرف الرشيد ليكون رديفاً لمصرف الرافدين، وبتاريخ ١٩٩١/٥/٢١، صدر القانون رقم (١٢) لسنة ١٩٩١ الذي تم بموجبه تعديل أحكام الباب الخامس من قانون البنك المركزي العراقي رقم (٦٤ لسنة ١٩٧٦) ليسمح للقطاع الخاص مجدداً بإنشاء المصارف، حيث باشر القطاع المذكور بإنشائها، وكان أولها (مصرف بغداد) الذي أسسه السيد محافظ البنك المركزي العراقي المرحوم (حسن توفيق النجفي) وتبعها حتى عام ٢٠٠٣ إنشاء (١٧) سبعة عشر مصرفاً تابعاً للقطاع الخاص يضاف إليها (ستة) مصارف حكومية

وبذلك أصبح البنك المركزي العراقي السلطة النقدية المسؤولة في العراق.

ثم تطور عمله ليتولى مهمة الرقابة على التحويل الخارجي بعد قيامه بإصدار قانون مراقبة التحويل الخارجي رقم (١٨) لسنة ١٩٥٠ وإنيطت هذه المهمة بدائرة مختصة أنشأت لهذا الغرض وبإشراف مجلس إدارة البنك ليتولى مهمة أخرى وهي الإشراف والرقابة على المصارف، إضافة إلى قيامه بمهمة حفظ حسابات الحكومة بعد نقلها إليه من مصرف الرافدين الذي تم إنشاءه عام ١٩٤١ كأول مصرف تجاري حكومي في الوطن العربي كما زاول البنك وظائفه الأخرى المتعلقة بمعاملات القروض الحكومية وشبه الحكومية بمختلف أنواعها وذلك منذ عام ١٩٤٩، حيث قدم قرضاً لمصرف الرافدين بمبلغ (خمسة ملايين دينار) قبل نهاية عام ١٩٥٦ وقدم قروضاً أخرى للمصارف الاختصاصية الحكومية وهي (الصناعي، الزراعي) اللذين تم إنشائهما عام ١٩٤٠ والعقاري الذي تم تأسيسه عام ١٩٤٨، كما شهد اسم البنك تغييراً جوهرياً في ١٩٥٦/٧/١ بتغيير اسمه من (المصرف الوطني العراقي) إلى (البنك المركزي العراقي) نظراً لكون كلمة (بنك) أوسع استخداماً من كلمة (مصرف) وأن كلمة (مركزي) أكثر تخصصاً ودقة ودلالة من كلمة وطني وذلك بمقتراح تقدم به المجمع العلمي العراقي وحضي بموافقة مجلس إدارة البنك المركزي العراقي.

كما تم تأسيس مصرف حكومي جديد هو (مصرف الرهون) بموجب القانون رقم (١٤) لسنة ١٩٥١، تبعة لاحقاً إنشاء (مصرف بغداد) عام ١٩٥٦، ثم (بنك التسليف التعاوني الحكومي) عام ١٩٥٦ ثم البنك الوطني الباكستاني عام ١٩٥٧، إضافة إلى مصارف برأس مال محدود يقارب (٥٠,٠٠٠) خمسون ألف دينار أسسها أفراد من الطائفة

عدد من هذه المصارف منها (بنك دي روما عام ١٩٣٨) والبنك العربي عام ١٩٣٨ و (البنك اللبناني المتحد عام ١٩٥٢) و (البنك التجاري العراقي عام ١٩٥٤) ثم (البنك الوطني للتجارة والصناعة (أفريقيا) عام ١٩٥٤.

ونظراً لكون البنك المركزي هو بنك البنوك والملجأ الأخير للإقراض فقد تأسس البنك المركزي العراقي بعد صراع طويل خاضه الشعب العراقي وحكوماته المتعاقبة مع الاحتلال البريطاني البغيض للعراق، وقد استمر هذا الصراع لمدة (٢٦) عاماً ابتداء بتأسيس أول وزارة عراقية برئاسة كبير أشرف بغداد وأول رئيس للوزراء هو السيد عبدالرحمن النقيب الكيلاني وانتهاءً بالوزارة السابعة عشرة التي شكلها السيد صالح جبر بعد استقالة وزارة نوري السعيد في عام ١٩٤٧، إذ تقدم وزير العدلية ناجي السويدي بمشروع قانون تأسيس (المصرف الوطني العراقي) وصادق عليه مجلس النواب ويحمل الرقم (٤٣) لسنة ١٩٤٧ ليمارس أعماله في ١٩٤٧/١١/١٦ بعد تنفيذ الإرادة الملكية في ذلك التاريخ ونشرها في الجريدة الرسمية لذلك يعتبر المصرف الوطني العراقي مؤسساً قانونياً في ذلك التاريخ وبرأس مال (٥) مليون دينار عراقي دفع نصفه من قبل الخزينة العامة للدولة ليصبح أول بنك مركزي في المنطقة العربية.

وبتاريخ ١٩٤٩/٣/٣١ صدرت الإرادة الملكية المرقمة (١٧٩) التي نصت على تنفيذ القانون رقم (٤٣) لسنة ١٩٤٧ ليزال البنك مهمة إصدار العملة اعتباراً من ذلك التاريخ وأصدر البنك أول وجبة من الأوراق النقدية التي تحمل اسمه في ١٩٥٠/٩/١٧ باعتبارها رمزاً من رموز السيادة الوطنية بعد أن ارتبطت به لجنة العملة العراقية التي تم إنشائها استناداً للقانون العملة العراقية رقم (٤٤) لسنة ١٩٣١ والقانون اللاحق له الذي يحمل الرقم (٩٢) لسنة



الخدمات المقدمة من قبله كقبول الودائع، ومنح الائتمان، والصيرفة الدولية والقيام بعمليات الاستثمار وغيرها وندرج في أدناه أهمها وذلك كما في نهاية عام ٢٠٢٤ وبملايين الدنانير:-

التوصيات

في ضوء ما تمّ التطرق إليه ضمن فصول هذه الدراسة، وما توصل إليه (الباحث) من إستنتاجات، ندرج في أدناه التوصيات التي يقترحها:

١. توجه المصارف لممارسة أعمالها الحقيقية المحددة في أحكام المادة (٢٧) من قانون المصارف النافذ، خاصة لتقديم القروض والتسهيلات الآمنة والقيام بعمليات الاستثمار وصيرفة التجارة الخارجية من اعتمادات وحالات حقيقية، إضافة إلى عمليات التحصيل والتوسط وتطوير أدوات الصيرفة الالكترونية.

٢. إلزام المصارف لإيجاد الوسائل المناسبة بما فيها الحوافز لغرض جذب الودائع من خارج إطار الجهاز المصرفي إلى داخله، والتي تشكل ما يقارب ٩٣٪ من إجمالي العملة المصدرة نهاية عام ٢٠٢٤ كما مبين أدناه.

العملة خارج المصارف ١ لعملة

يعمل منها (٢٨١٣٧) موظفاً وذلك حتى نهاية عام ٢٠١٨ ثم زاد عدد الفروع ليبلغ (٨٩٩) فرع عام ٢٠٢٥. علماً بأن هناك سبعة فروع تابعة لمصرف الرافدين تمّ فتحها خارج العراق في كل من (الأردن، لبنان، مصر، اليمن، بريطانيا، البحرين، الإمارات (إمارة أبوظبي)، كما قامت ثلاثة مصارف بفتح فروع لها في لبنان وهي (البلاد الإسلامي، الوركاء، بغداد)، إضافة إلى قيام المصرف العراقي للتجارة بفتح فرعين له في كل من الرياض في المملكة العربية السعودية وأبوظبي في دولة الإمارات العربية المتحدة، إضافة إلى فتح فرع لمصرف التنمية في دولة الامارات العربية المتحدة. وبعد استعراضنا لأهم التطورات التي شهدتها القطاع المصرفي العراقي منذ إنشاءه في القرن التاسع عشر وحتى العقدين الأولين من القرن الحادي والعشرين، والتحديات التي واجهته، وجهود البنك المركزي العراقي في معالجتها من ناحية، وتطور أداء هذا القطاع من ناحية أخرى.

شهد القطاع المصرفي العراقي تطورات ملموسة على مستوى

ليصبح إجمالي عدد المصارف (٢٣) مصرفاً عاماً وخصوصاً.

ونظراً لصدور قانون المصارف رقم (٩٤ لسنة ٢٠٠٤) والذي سمح للأجانب ((إنشاء كيان مصرفي كامل، أو فتح فرع أو المشاركة في رؤوس أموال المصارف الخاصة العراقية)) لذلك تمّ فتح (١٩) فرعاً أجنبياً، وسبعة مشاركات أجنبية في رؤوس أموال المصارف العراقية، فضلاً عن السماح للقطاع الخاص بإنشاء المصارف ليصبح عدد المصارف (٧٦) مصرفاً منها سبعة مصارف حكومية ضمنها مصرف إسلامي واحد هو (مصرف النهدين) الذي تمّ تأسيسه بقانون خاص عام ٢٠١٥.

وسوف يتطرق الباحث إلى تحليل أوضاع القطاع المصرفي منذ مطلع القرن الماضي وحتى عام ٢٠٢٥، سواء من حيث البيئة التشريعية، وتطور أساليب الرقابة المصرفية، والتحديات المالية والأمنية والاقتصادية التي واجهته بسبب الحروب والحصار المفروض على العراق خلال تسعينيات القرن الماضي وتأثير ذلك على القطاع المصرفي العراقي هذا وبلغ عدد فروع المصارف كافة (٨٦٤) فرعاً

العملة خارج المصارف	العملة في المصارف	إجمالي العملة المصدرة
93.4 ترليون	7.1 ترليون	100.5 ترليون

مؤشرات مختارة للمصارف العاملة في العراق لعام 2024
Selected Indicators for Operating Banks for 2024
(Million ID)

مصارف عامة (حكومية)	مصارف خاصة (محلية)	مصارف خاصة (أجنبية)	مصارف خاصة (مشاركة)	المجموع الكلي	التفاصيل
State Banks	Private Banks (Local)	Private Banks (Foreign)	Private Banks (Sharing)	Total	
5,101,886	11,964,095	1,139,458	2,338,370	20,543,809	رأس المال المدفوع
7,072,996	13,263,704	1,177,978	2,469,377	23,984,055	الاحتياطيات
4,202,085	2,036,745	129,223	774,949	7,143,002	التدفق في الصندوق
669,900	3,140,920	127,166	389,358	4,327,344	الموجودات الدائنة
10,156,856	2,629,484	64,844	261,943	13,113,127	الموجودات الأخرى (المدينون)
60,513,112	9,036,000	682,105	3,229,680	73,460,897	الائتمان النقدي
24,051	71,436	0	0	95,487	الأوراق النقدية المخصصة المبتاعة
79,681,875	4,919,033	1,920,498	6,300,564	92,821,970	الودائع التجارية
3,373,131	534,762	39,877	60,900	4,008,670	الحسابات ذات الطبيعة التجارية
14,704,127	1,048,081	1,302	667,445	16,420,955	ودائع التوفير
7,018,976	1,170,013	98,213	1,344,507	9,631,709	الودائع الثابتة
16,046,602	7,040,895	3,406,106	2,289,070	28,782,673	الائتمان المعهدي
998,731	266,767	199,285	860,777	2,325,560	رصيد أرباح وخسائر السنة الحالية
17,580,712	2,901,260	340,037	2,835,905	23,657,914	الاستثمارات
155,973,885	28,044,623	4,123,435	15,184,145	203,326,088	مجموع الموجودات



في المصارف إجمالي العملة
المصدرة
٩٣,٤ ترليون ٧,١ ترليون
١٠٠,٥ ترليون
٣. إصدار المصارف لشهادات الإيداع
المصرفية كما فعل ذلك المصرف
العراقي للتجارة من خلال منتج
(تستاهل)، إضافة إلى إجراء
سحبات يانصيب لحامليها بين فترة
وأخرى، واستخدام حصيلة هذه
الشهادات لمنح القروض الكبيرة
للمستثمرين العراقيين والأجانب
بشروط معقولة ومناسبة للطرفين.
٤. وضع خطة فعالة للأمد المتوسط
يجري إعدادها من قبل إدارة البنك
المركزي العراقي تضمن المحافظة

على استقرار سعر الصرف الحالي
وفق أهداف قابلة للتطبيق ويمكن
الدفاع عنها، وتستطيع إدارة البنك
تحقيقها لغرض ضمان الاستقرار
الاقتصادي وسلامة النظام المصرفي
من خلال تنويع المصارف لخدماتها
ومصادر أرباحها بدلاً من الاعتماد
على الأرباح الناجمة من المضاربة
بالدولار.
٥. قيام المصارف بإعادة النظر
بأسعار الفائدة الدائنة والمدينة التي
تدفعها أو تقبضها بهدف معالجة
سعر الفائدة التي تدفعها على
الودائع، لحث المكتنزين على جلب
مدخراتهم وإيداعها لدى المصارف
وتقليل سعر الفائدة على القروض

والتسهيلات.
٦. الإسراع بإقرار قانون الصكوك
الإسلامية الذي يتيح للمصارف
الإسلامية إصدار الصكوك
(السندات) الإسلامية لتحقيق عدة
أهداف أبرزها جذب المدخرات
وزيادة عدد الأدوات الاستثمارية
المطروحة في السوق المالية،
 واستخدام حصيلة هذه السندات
 لتمويل المشاريع، تحسين وتنويع
مصادر أرباح المصارف.
٧. إلزام إدارات المصارف بوضع خطة
سنوية تشتمل على الخدمات التي
ستقدمها، والاستثمارات التي ستقوم
بها، إضافة إلى زيادة جمهورها في
توطين رواتب العاملين في الدوائر

الاقتصاد العراقي بالاستفادة من مشروع البنك المركزي العراقي للقروض الصغيرة. ١٧. إعادة تنظيم وتأهيل الكادر المصرفي العامل في المصارف الحكومية ضمن هيكل تنظيمي واضح، ووضع الوصف الوظيفي لكل موظف، وتحديد المسؤوليات والواجبات والحقوق وخصوصاً لمدرء الشعب والأقسام والفروع، وتشجيع التقاعد المبكر، وتوزيع الفائض على دوائر وزارة المالية.

وختاماً فإنه يمكن القول إن القطاع المصرفي العراقي قطاع واعد ويسير على أحدث المعايير الدولية الحديثة، وسيشهد خلال الفترة القادمة تطورات ملموسة على صعيد العمليات المالية، والخدمات المقدمة داخل وخارج العراق وباستخدام التقنيات المصرفية الحديثة والتدريب المستمر للعاملين في هذه المصارف ليساهم في معالجة ثلاث ظواهر، وهي انخفاض نسبة الشمول المالي والحد من ظاهرة الاكتناز، وتحسين الكثافة المصرفية، وزيادة عدد الخدمات المصرفية.

خلال زيادة أعداد الموظفين العاملين فيها من جانب، وزجهم في دورات تطويرية تخصصية داخل وخارج العراق.

١٢. ارتقاء المصارف لتطوير الجانب المحاسبي، واعتماد معايير المحاسبة الدولية التقليدية والإسلامية، وتهيئة الكوادر المتخصصة والبرامج الالكترونية اللازمة لذلك.

١٤. الإسراع في إيجاد بيئة تشريعية مصرفية تسمح بتطوير الجهاز المصرفي، من خلال إجراء التعديلات على قانون المصارف بما ينسجم مع التطورات الحالية والمستقبلية المتعلقة بالجهاز المصرفي، وتنظيم العمل المصرفي وفق أسس جديدة مستمدة من التطبيقات الدولية الحديثة.

١٥. الاستفادة من معدلات السيولة العالية لدى غالبية المصارف الخاصة بتقديم القروض المجمعة بصورة مشتركة والتي تفوق القدرة الإقراضية للمصرف الواحد واستخدامها للأغراض التنموية من خلال عمليات تمويل الاستثمار، مما يساهم في تلبية طلبات هذا النوع من القروض والمساهمة في تمويل المشاريع التنموية الكبيرة التي تساهم في طرح سلع وخدمات محلية سيساعد في تقليص الطلب على الدولار لأغراض الإستيراد. يعرف القرض المشترك بأنه

((قرض يشارك فيه مصرفان أو أكثر، يمول كل منهما جزءاً محدداً من القرض، حيث يتم تكوين مجموعة مصارف أماً قبل أو بعد، التوقيع على إتفاقية القرض)).

١٦. تطبيق المعايير الدولية الجديدة في منح الائتمان المصرفي من خلال الاهتمام بالتحوط وأبعاد المخاطر، وتقديم القروض الصغيرة والأصغر والمتوسطة لمعالجة البطالة وتطوير

الحكومية وشركات القطاع الخاص لتنويع أرباحها وزيادة نسبة الشمول المالي في العراق البالغ حالياً قرابة ٤٢٪.

٨. إنشاء المزيد من الشركات الساندة للقطاع المصرفي العراقي مثل شركة لدراسة مخاطر السوق، وأخرى لشراء الديون، وشركة لإصدار السندات وفق الأحكام المنصوص عليها في مواد قانون الشركات رقم (٢١) لسنة ١٩٩٧، إضافة إلى شركة خاصة لتقييم الأراضي والمباني المستخدمة كضمانات للقروض المقدمة للمصارف من قبل المقترضين بما يسهل ويوثق عمليات الإقراض بشكل سليم.

٩. قيام البنك المركزي العراقي بتقديم الدعم للشركة العراقية لضمان الودائع أسوة بالبنوك المركزية الأخرى، وإلزام المصارف بدفع أقساط الضمان لها، بهدف نجاحها، ولزيادة الثقة بالمصارف، لدورها في معالجة الاكتناز وتعزيز الوعي المصرفي.

١٠. قيام إدارات المصارف بوضع خطة سنوية لتنظيم عملياتها تستند على (جذب الودائع، تقديم الائتمان، القيام بعمليات الاستثمار، منح القروض الصغيرة والمتوسطة، تحديد ومتابعة مستويات السيولة المطلوبة، مراقبة الامتثال، وتطوير الرقابة الداخلية، مكافحة غسل الأموال).

١١. التأكيد على إدارات المصارف التنفيذية عدم السماح لرئيس وأعضاء مجالس الإدارة في التدخل بالعمليات التشغيلية للمصرف لتعارض ذلك مع القانون والتعليمات وتحمل السلطة التنفيذية مسؤولية السماح بذلك.

١٢. تطوير أداء مكاتب مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب في المصارف والشركات المالية غير المصرفية من



البالة” في بغداد

بين ملاذ الفقراء و هواجس الصحة و البيئة

في أزقة بغداد و أسواقها الشعبية، تحجز ”البالة“ مكاناً ثابتاً في حياة آلاف العائلات. ملابس مستوردة مستعملة، حاجيات منزلية، أوان، و حتى سيارات قديمة... كلها تُعرض بأسعار تقل كثيراً عن مثيلاتها الجديدة.

الغسل الجيد و الكي كافيان لتفادي المخاطر، معتبرين أن التحذيرات ”مبالغ بها أحياناً“، على حد وصف أحدهم. الحاجيات المنزلية والأواني... تدوير أم خطر؟ تشمل ”البالة“ أيضاً أواني مطبخ، أجهزة كهربائية، أثاثاً منزلياً، و ألعاب أطفال. هنا تتداخل الفائدة الاقتصادية مع تساؤلات السلامة. مختصون في الصحة العامة يشيرون إلى احتمال وجود مواد بلاستيكية قديمة غير مطابقة للمواصفات، و أوان تحتوي على نسب رصاص في بعض الطلاءات، و أجهزة كهربائية غير مطابقة لشروط السلامة. في المقابل، يؤكد بعض التجار أن معظم البضائع ”نظيفة وقابلة للاستخدام“، و أن المواطن هو من يختار بعد المعاينة. السيارات القديمة المستوردة... جدل بيئي

شعبية أن الإقبال يزداد في المواسم المدرسية و الأعياد، حيث تبحث العائلات عن ملابس بأسعار مناسبة. ويشيرون إلى أن البضائع تأتي غالباً من دول أوروبية أو آسيوية، و تخضع - بحسب قولهم - لعمليات فرز و تنظيف قبل العرض. الملابس المستعملة... بين الجودة و المخاوف الصحية وزارة الصحة العراقية تحذر بشكل متكرر من تداول بعض أنواع الملابس المستعملة غير الخاضعة للرقابة الصحية، لما قد تحمله من بكتيريا أو فطريات جلدية، و حشرات أو بيوضها، و ملوثات نتيجة التخزين أو النقل. مصدر صحي في دائرة صحة بغداد أوضح أن الملابس المستعملة تحتاج إلى تعقيم و معالجة قبل طرحها في الأسواق، و أن أي إهمال في هذا الجانب قد يؤدي إلى انتقال أمراض جلدية أو تنفسية، خاصة للأطفال. لكن مواطنين يرون أن

و بين من يراها طوق نجاة في ظل الغلاء، و من يحذر من مخاطرها الصحية و البيئية، يبقى هذا القطاع واحداً من أكثر الملفات إثارة للجدل. تحقيقنا يرصد آراء مواطنين، و يستطلع موقف الجهات الرسمية، و يبحث في أهمية ”البالة“ و حدود مخاطرها. اقتصاد الضرورة... لماذا يقبل الناس على ”البالة“؟ في ظل ارتفاع أسعار الملابس و السلع المنزلية و تذبذب الدخل، أصبحت ”البالة“ خياراً واقعياً لشريحة واسعة من المواطنين. أبو زيد (موظف، ٤٥ عاماً) يقول: ”البس أنا و أطفالي من البالة منذ سنوات. الجودة أحياناً أفضل من الجديد، و السعر فرق كبير“. أم محمد (ربة بيت من الشعلة) تؤكد: ”نشتري الأواني و بعض الأدوات الكهربائية المستعملة لأنها أوفر. الجديد صار فوق طاقتنا.“ و يرى باعة في أسواق

الآراء تنقسم بين من يدعو إلى منع استيراد "البالة" بحجة المخاطر الصحية والبيئية، ومن يرى أن المنع سيزيد معاناة الفقراء ويؤدي إلى ارتفاع الأسعار. الحل الذي يطرحه مختصون يتمثل في تشديد الرقابة الصحية على الملابس المستعملة، وإلزام المستوردين بشهادات تعقيم وفحص، وتنظيم استيراد السيارات وفق معايير بيئية صارمة، وإطلاق حملات توعية للمواطنين حول طرق التعقيم والاستخدام الآمن. واقع لا يمكن تجاهله

"البالة" في بغداد ليست مجرد تجارة، بل انعكاس لواقع اقتصادي صعب. هي بالنسبة للبعض فرصة للعيش بكرامة ضمن دخل محدود، وبالنسبة لآخرين مصدر قلق صحي وبيئي. ويبقى التحدي الحقيقي في إيجاد توازن بين حماية صحة المواطن والبيئة، وضمان عدم حرمان الفئات ذات الدخل المحدود من خيارات تساعد على مواجهة أعباء الحياة.

ملف آخر لا يقل جدلاً هو استيراد السيارات القديمة المستعملة. فبينما يرى البعض أنها توفر وسيلة نقل بأسعار مقبولة، يحذر مختصون من أثارها البيئية. أمانة بغداد تشير في بيانات سابقة إلى أن زيادة أعداد السيارات القديمة تسهم في ارتفاع الانبعاثات والتلوث الهوائي، وزيادة الازدحامات المرورية، والضغط على البنى التحتية. ويؤكد مسؤول بلدي أن هناك تعليمات تتعلق بعمر السيارة المسموح باستيرادها، لكن التحدي يكمن في التطبيق الصارم ومراقبة المنافذ.

مورد رزق لآلاف العائلات بعيداً عن الجدل، تشكل "البالة" مصدر دخل لآلاف التجار والعمال في بغداد. من المستوردين إلى أصحاب المحال، مروراً بالحمّالين و سائقي النقل، تتشكل سلسلة اقتصادية كاملة تعتمد على هذا النشاط. أحد الباعة في سوق شعبي قال: "نحن نعيش من هذه التجارة. لو توقفت فجأة، سيتضرر الكثير من الناس". بين المنع والتنظيم





مسلسلات تتفرجون؟ اشتركوا من ديجيتال زون!

101

ناهد



متنگطع من عدنا!

شدات ببجي تلگوها بديجيتال زون





كتاب في صفحتين

اعداد- علاء عبد الحسين عبد الهادي

يعد كتاب فن اللامبالاة: مقارنة غير تقليدية لحياة
أفضل للكاتب الأمريكي Mark Manson أحد أبرز
كتب تطوير الذات المعاصرة التي أثارت اهتمامًا
واسعًا منذ صدوره عام 2016.

كتاب فن اللامبالاة

واحد. غير أن هذا السعي الشامل
يؤدي غالبًا إلى الإحباط والشعور
بعدم الكفاية. ومن هنا يدعو
الكاتب إلى إعادة تعريف النجاح
والسعادة من خلال تبني قيم واقعية
قائمة على المسؤولية الشخصية
وتقبل الفشل والمعاناة كجزء طبيعي
من الحياة.

نقد ثقافة الإيجابية المفرطة

أحد المحاور المركزية في الكتاب
هو نقد ما يسميه الكاتب «ثقافة
الإيجابية المفرطة». فالكثير من كتب
التنمية البشرية تشجع الأفراد على
التفكير الإيجابي الدائم وتجاهل
الجوانب السلبية للحياة. غير أن
مانسون يرى أن هذا التوجه قد
يؤدي إلى نتائج عكسية، لأنه يجعل
الإنسان يشعر بالفشل عندما يواجه
المشكلات أو المشاعر السلبية.

وبدلاً من محاولة الهروب من الألم
أو إنكاره، يؤكد الكاتب أن المعاناة
جزء أساسي من التجربة الإنسانية.
فالحياة بطبيعتها تتضمن صعوبات
وتحديات، والقدرة على التعامل
مع هذه الصعوبات هي التي تمنح
الحياة معناها الحقيقي.

مفهوم اختيار القيم

يطرح مانسون فكرة محورية مفادها

يقدم الكتاب رؤية مختلفة عن
الأدبيات التقليدية في مجال التنمية
البشرية، إذ ينتقد ثقافة التفاؤل
المفرط والشعارات التحفيزية
السطحية، ويقترح بدلاً من ذلك
فلسفة تقوم على تقبل محدودية
الإنسان والتركيز على ما يستحق
الاهتمام حقاً في الحياة.
ينطلق مانسون من فكرة أساسية
مفادها أن الإنسان لا يستطيع
الاهتمام بكل شيء، وأن محاولة
السعي المستمر نحو السعادة
والكمال قد تتحول إلى مصدر
للضغط والقلق. لذلك يقترح الكاتب
مبدأ «اللامبالاة الواعية»، أي اختيار
القضايا والقيم التي تستحق أن
يمنحها الإنسان اهتمامه، والتخلي
عن الاهتمام المفرط بالأمور
الثانوية أو غير المهمة.

فكرة الكتاب الأساسية

يرتكز الكتاب على مبدأ بسيط
لكنه عميق: ليس الهدف في الحياة
أن نهتم بعدد أكبر من الأشياء، بل
أن نختار الأشياء الصحيحة التي
تستحق اهتمامنا.

يرى مانسون أن الإنسان المعاصر
يعيش في عالم مليء بالمعلومات
والتوقعات الاجتماعية والضغط
الثقافية، مما يجعله يحاول تحقيق
النجاح في كل المجالات في وقت



المسؤولية الشخصية عن القرارات والأفعال. وعلى الرغم من أن الكتاب ينتمي إلى أدبيات التنمية البشرية، إلا أنه يتجاوز الخطاب التحفيزي التقليدي من خلال طرحه لأفكار واقعية تتقاطع مع بعض الاتجاهات الفلسفية المعاصرة. إن الرسالة الأساسية التي يسعى الكاتب إلى إيصالها هي أن السعادة لا تتحقق من خلال السعي إلى حياة خالية من المشكلات، بل من خلال اختيار المشكلات التي تستحق أن نبذل جهدنا في مواجهتها. فحين يحدد الإنسان قيمه بوعي، ويتعلم التعامل مع الفشل والمعاناة، يصبح أكثر قدرة على بناء حياة

أو تفكيره.

حدود الحرية الإنسانية يتناول الكتاب أيضاً فكرة الحدود الإنسانية، إذ يؤكد أن الإنسان كائن محدود القدرات والموارد. إن الاعتراف بهذه الحدود لا يعني الاستسلام، بل يمثل خطوة ضرورية نحو بناء حياة أكثر واقعية واتزاناً. فالإنسان لا يستطيع أن يكون متميزاً في كل المجالات، ولا يمكنه إرضاء الجميع. لذلك فإن قبول هذه الحقيقة يساعد على توجيه طاقته نحو أهداف محددة بدلاً من تشتيتها في محاولات غير واقعية.

معنى الحياة في مواجهة المعاناة

أن جودة حياة الإنسان تعتمد بشكل كبير على نوع القيم التي يتبناها. فالقيم غير الواقعية - مثل السعي إلى الشهرة المطلقة أو الكمال المثالي - قد تقود إلى الإحباط المستمر. أما القيم الصحية فهي تلك التي تعتمد على عوامل يمكن للفرد التحكم فيها، مثل التعلم، والنمو الشخصي، وتحمل المسؤولية. وبناءً على ذلك يدعو الكاتب إلى مراجعة القيم الشخصية واختيار قيم أكثر واقعية ومرونة. فبدلاً من السعي إلى أن يكون الإنسان دائماً الناجح، يمكنه أن يسعى إلى أن يكون متعلماً من تجاربه، حتى عندما يواجه الفشل.

الفشل كجزء من النجاح

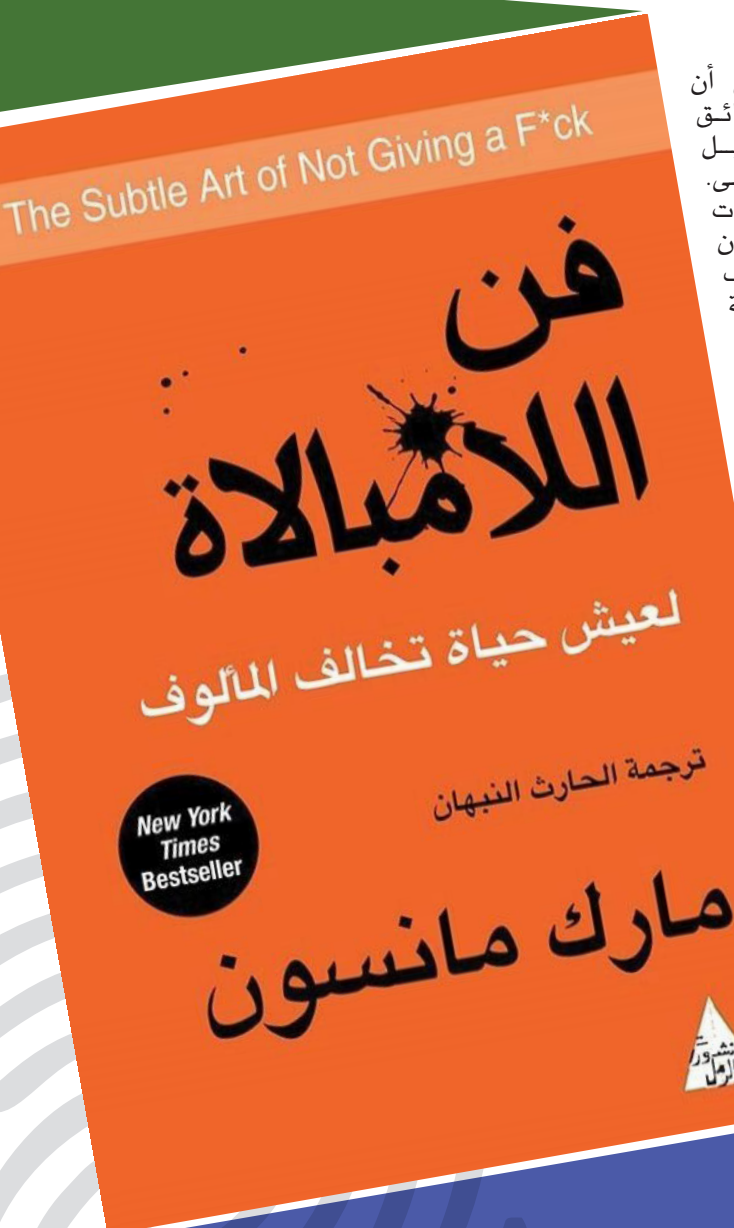
من الأفكار المهمة التي يطرحها الكتاب أن الفشل ليس نقيض النجاح، بل هو جزء أساسي من عملية التعلم والتطور. فالعديد من الشخصيات الناجحة في التاريخ مرت بسلسلة من الإخفاقات قبل أن تحقق إنجازاتها الكبرى. يؤكد مانسون أن الخوف من الفشل قد يمنع الإنسان من خوض التجارب الجديدة، مما يؤدي إلى حالة من الجمود. ولذلك يقترح أن ينظر الفرد إلى الفشل باعتباره تجربة تعليمية تساعد على اكتساب الخبرة وتطوير مهاراته.

تحمل المسؤولية الشخصية يولي الكاتب أهمية كبيرة لمفهوم المسؤولية الشخصية. فهو يرى أن الإنسان مسؤول عن كيفية استجابته للأحداث التي يمر بها، حتى لو لم يكن مسؤولاً عن حدوثها في الأصل. فالتعامل مع الأزمات والضغط يعتمد إلى حد كبير على طريقة تفسير الفرد لهذه الأحداث. وبالتالي فإن تبني موقف مسؤول تجاه الحياة يمنح الإنسان قدرة أكبر على التحكم في مسارها. فبدلاً من إلقاء اللوم على الظروف أو الآخرين، يمكن للفرد أن يركز على ما يستطيع تغييره في سلوكه

يشير مانسون إلى أن المعاناة ليست مجرد عائق يجب التخلص منه، بل قد تكون مصدراً للمعنى. فالتحديات والصعوبات التي يواجهها الإنسان قد تدفعه إلى اكتشاف قدراته الحقيقية وتطوير شخصيته. وبهذا المعنى تصبح الحياة ذات قيمة ليس بسبب خلوها من المشكلات، بل بسبب قدرة الإنسان على التعامل مع هذه المشكلات وتجاوزها.

خاتمة

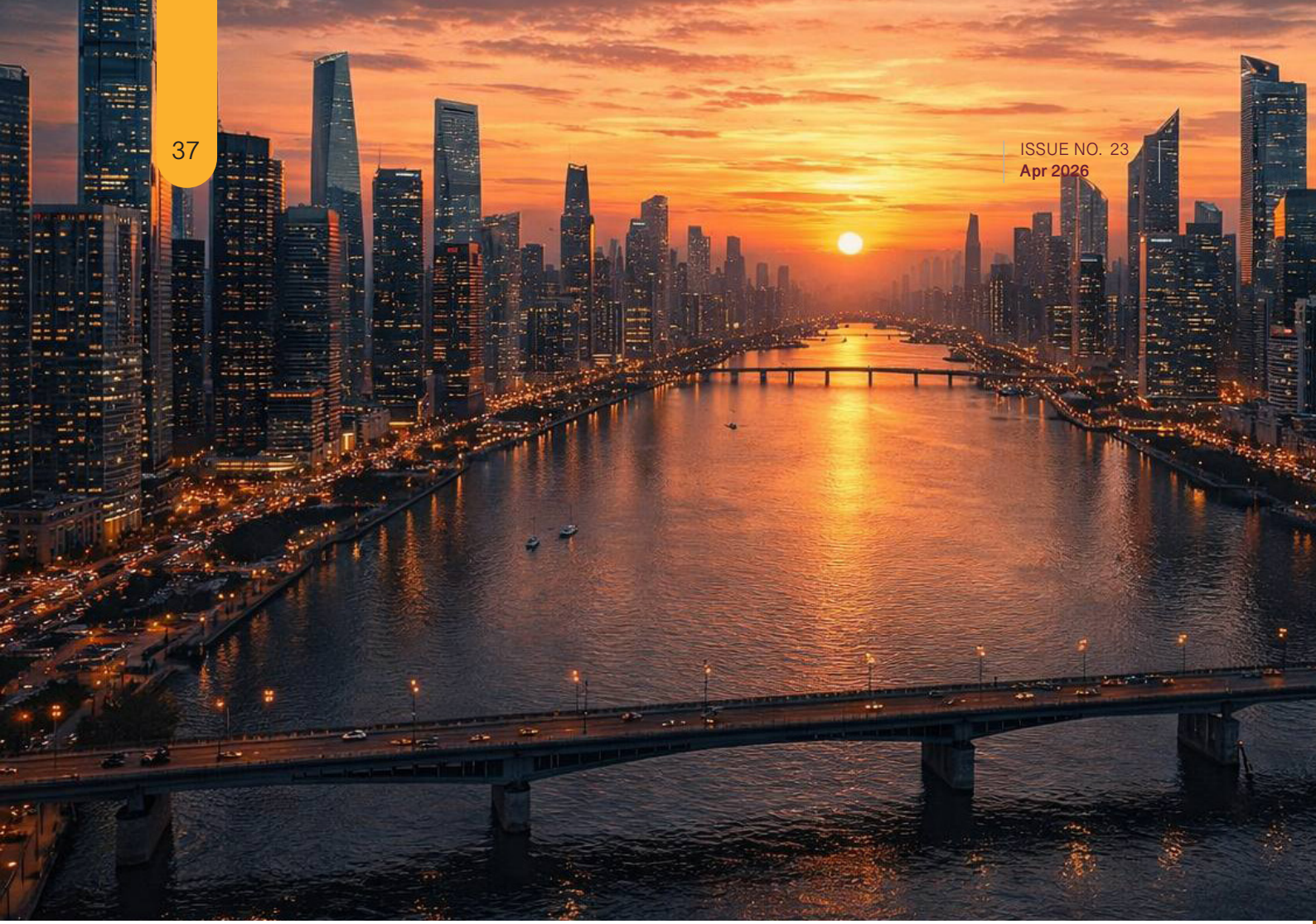
في النهاية يقدم كتاب فن اللامبالاة رؤية فلسفية مبسطة للحياة تقوم على اختيار ما يستحق الاهتمام، وتقبل حدود الإنسان، وتحمل





بغداد التي لم تحدث تاريخٌ بديلٌ لمدينةٍ كان يمكن أن تصبح عاصمة الشرق الأوسط الاقتصادية

في صباح ربيعي من عام 2025، يقف الزائر على ضفاف دجلة في بغداد، ويتأمل انعكاس الأبراج الزجاجية على مياه النهر. تمتد الكورنيشات الحديثة على جانبي دجلة، بينما تعبر قطارات المترو الجسر الفولاذي الجديد الذي يربط الحي المالي في الكرخ بمنطقة الجامعات في الرصافة. على الضفة الأخرى ترتفع قباب المسارح ودور الأوبرا والمكتبات الوطنية، فيما تمر السفن النهرية الصغيرة حاملة السياح بين المقاهي العتيقة في شارع المتنبي والمجمعات الثقافية الجديدة.



لكن على عكس كثير من الدول النفطية التي أنفقت العائدات على الاستهلاك، اختارت بغداد مساراً مختلفاً. استثمرت الحكومة بكثافة في التعليم والبحث العلمي والصناعة الثقيلة والبتروكيمياويات.

توسعت الجامعات العراقية بسرعة، وافتتحت معاهد تقنية متقدمة في بغداد والموصل والبصرة. وفي الثمانينيات أصبحت بغداد مركزاً صناعياً مهماً في المنطقة، حيث ازدهرت الصناعات النفطية والهندسية والغذائية.

الأهم من ذلك أن العراق في هذا التاريخ البديل لم يدخل في الحروب التي استنزفت موارده في الواقع. لم تقع الحرب العراقية الإيرانية، ولم يحدث غزو الكويت، ولم تفرض عقوبات دولية طويلة الأمد على البلاد. ونتيجة لذلك استمرت عملية التراكم الاقتصادي دون انقطاع لعقود.

بغداد مدينة القرن الحادي

وبالصورة. ومع مرور الستينيات والسبعينيات تطور النظام الملكي تدريجياً إلى ملكية دستورية شبيهة بالنماذج الأوروبية، حيث أصبح الملك رمزاً للدولة بينما انتقلت السلطة التنفيذية إلى حكومات منتخبة نسبياً.

هذا الاستقرار السياسي المبكر كان العامل الحاسم الذي غيّر تاريخ البلاد.

النفط الذي أصبح ثروة لالعة

في عام ١٩٦٥ اتخذت الحكومة العراقية قراراً تاريخياً بتأسيس صندوق سيادي وطني لاستثمار جزء من عائدات النفط في الأسواق العالمية والبنية التحتية المحلية. كان الهدف واضحاً: تحويل الثروة النفطية المؤقتة إلى ثروة دائمة للأجيال القادمة.

ومع ارتفاع أسعار النفط في سبعينيات القرن العشرين تدفقت موارد مالية هائلة إلى العراق.

هذه بغداد التي يعرفها العالم اليوم في هذا التاريخ البديل: مدينة ثرية، مستقرة، ومركز اقتصادي وثقافي في الشرق الأوسط. لكنها بغداد لم تولد من فراغ؛ بل من مسار تاريخي مختلف تماماً عما عرفه العراق في الواقع.

لحظة التاريخ التي لم تقع

في هذا المسار البديل لم يقع انقلاب الرابع عشر من تموز عام ١٩٥٨. بقي النظام الملكي الدستوري قائماً تحت حكم الملك الشاب فيصل الثاني، واستمرت الدولة العراقية في مسار الإصلاح التدريجي الذي بدأ منذ تأسيس المملكة في عشرينيات القرن العشرين.

كان العراق آنذاك يمتلك عناصر نادرة في المنطقة:

دستوراً برلمانياً، نخبة سياسية مدنية، طبقة تجارية نشطة، وثروة نفطية بدأت تتزايد بسرعة مع توسع الإنتاج في حقول كركوك



والعشرين

مع نهاية القرن العشرين بدأت بغداد تشهد تحولاً عمرانياً هائلاً. فقد تحولت ضفاف دجلة إلى محور للتنمية الحضرية، حيث شيدت أحياء مالية حديثة ومراكز أعمال ومناطق ثقافية. وتم إنشاء شبكة مترو حديثة تربط أطراف المدينة،

بينما توسعت الطرق السريعة والجسور الجديدة فوق النهر.

أصبح الحي المالي في الكرخ مقراً للمصارف الإقليمية وشركات الطاقة العالمية، في حين تحولت الرصافة إلى مركز ثقافي وتعليمي يضم الجامعات الكبرى والمراكز البحثية.

كما شهدت المدينة نهضة ثقافية لافتة. فقد استعادت بغداد دورها التاريخي كعاصمة للكتاب والنشر العربي. ازدهرت المسارح ودور السينما، وتوسعت حركة الترجمة والبحث العلمي. وأصبحت الجامعات العراقية وجهة للطلاب من مختلف الدول العربية.



العراق في منتصف القرن العشرين كانت حقيقية: موارد نفطية ضخمة، موقع جغرافي استراتيجي، ونخبة سياسية متعلمة.

لو اجتمعت هذه العناصر مع قدر أكبر من الاستقرار السياسي والإدارة الاقتصادية الرشيدة، لكان من الممكن أن تسلك البلاد مساراً مختلفاً تماماً.

المدينة التي بقيت احتمالاً

عند الغروب في بغداد المتخيلة، تمتلئ المقاهي على ضفاف دجلة بالطلاب والفنانين ورجال الأعمال. تعكس أضواء الأبراج الحديثة على سطح النهر، بينما يعبر قطار المترو الأخير الجسر نحو الرصافة.

ربما لم توجد هذه المدينة في التاريخ الذي نعرفه. لكنها تظل احتمالاً واقعياً لما كان يمكن أن تكون عليه بغداد لو اختار التاريخ طريقاً آخر.

مدينة لم تحدث... لكنها كانت ممكنة

اللوجستي أصبحت قطاعات رئيسية في الاقتصاد الوطني.

المجتمع الذي تغير ببطء لا بعنف

ربما كان التحول الاجتماعي أحد أهم نتائج هذا المسار التاريخي المختلف. فغياب الانقلابات العسكرية والحروب الطويلة سمح بتطور المجتمع العراقي تدريجياً.

نشأت طبقة وسطى واسعة من المهندسين والأطباء والأكاديميين ورجال الأعمال. كما توسع التعليم العالي بشكل كبير، وأصبحت نسبة الالتحاق بالجامعات من الأعلى في المنطقة.

هذا التطور التدريجي حافظ على التعددية الثقافية التي عُرفت بها بغداد تاريخياً، حيث استمرت المدينة فضاءً مفتوحاً للنقاش الفكري والفني.

هل كان هذا المستقبل ممكناً؟

هذا السؤال يظل مفتوحاً. فالتاريخ لا يسير وفق سيناريو واحد، بل يتشكل عبر شبكة معقدة من القرارات والظروف الدولية والإقليمية. ومع ذلك فإن المقومات التي امتلكتها

بجول العقد الثالث من القرن الحادي والعشرين تجاوز عدد سكان بغداد عشرة ملايين نسمة، لكنها حافظت على تخطيط عمراني متوازن بفضل الاستثمارات المبكرة في النقل العام والبنية التحتية.

مركز اقتصادي إقليمي

لم تعد بغداد مجرد عاصمة سياسية، بل أصبحت محوراً اقتصادياً إقليمياً يربط الخليج بتركيا وبلاد الشام وإيران. فالموقع الجغرافي للعراق منح المدينة ميزة استراتيجية مهمة في التجارة والنقل.

تم تطوير موانئ البصرة لتصبح من أكبر موانئ الخليج، وربطت شبكة سكك حديدية حديثة الموانئ العراقية بالمدن التركية والسورية. كما أصبح مطار بغداد الدولي أحد أكثر مطارات المنطقة ازدحاماً، بفضل موقعه المتوسط بين أوروبا وآسيا.

وقد ساعدت هذه العوامل على تحويل العراق إلى اقتصاد متنوع نسبياً، حيث لم يعد النفط المصدر الوحيد للدخل. فالصناعات التحويلية والخدمات المالية والنقل

الْأَمْنُ السَّيْبِرَانِي فِي الْعِرَاقِ:

بَيْنَ هَنْدَسَةِ الْجَامِعَاتِ وَتَقْنِيَّاتِ التَّعْلِيمِ الْمِهْنِيِّ

لم يعد الأمن السيبراني مفهوما تقنيا يخص المختصين فقط ، بل أصبح جزءا من معادلة الأمن الوطني . فالعالم يسجل سنويا ملايين الهجمات الإلكترونية ، و تقدر تقارير دولية أن الخسائر العالمية الناتجة عن الجرائم السيبرانية تجاوزت تريليونات الدولارات خلال السنوات الأخيرة .

، لكنه يقر بوجود فجوة بين الجانب النظري والواقع العملي . فمختبرات المحاكاة المتقدمة ، التي تحتاج إلى خوادم وتجهيزات وبرمجيات مرخصة ، لا تزال محدودة في بعض المؤسسات ، ما يجعل التدريب أحيانا أقرب إلى المحاكاة البسيطة منه إلى بيئة اختبار حقيقية .

التعليم المهني... استجابة أسرع لسوق العمل في المقابل ، افتتحت مديريات التعليم المهني أقساما متخصصة بالأمن السيبراني و تقنيات الشبكات ، بهدف تخريج تقنيين خلال مدة دراسية أقصر ، غالبا

السيبراني... توسع سريع و تحديات أعمق خلال السنوات القليلة الماضية ، أدرجت عدة جامعات حكومية و أهلية تخصص " هندسة الأمن السيبراني " ضمن كليات الهندسة و تقنيات المعلومات . و يؤكد أستاذ في كلية الهندسة بإحدى الجامعات الحكومية أن عدد الطلبة المقبولين في بعض الأقسام يتراوح بين 40 إلى 100 طالب سنويا ، و هو رقم مرشح للزيادة مع ارتفاع الإقبال . و يضيف أن المنهج يتضمن مواد متقدمة في التشفير ، و أمن الشبكات ، و تحليل البرمجيات الخبيثة ، و أمن أنظمة التشغيل

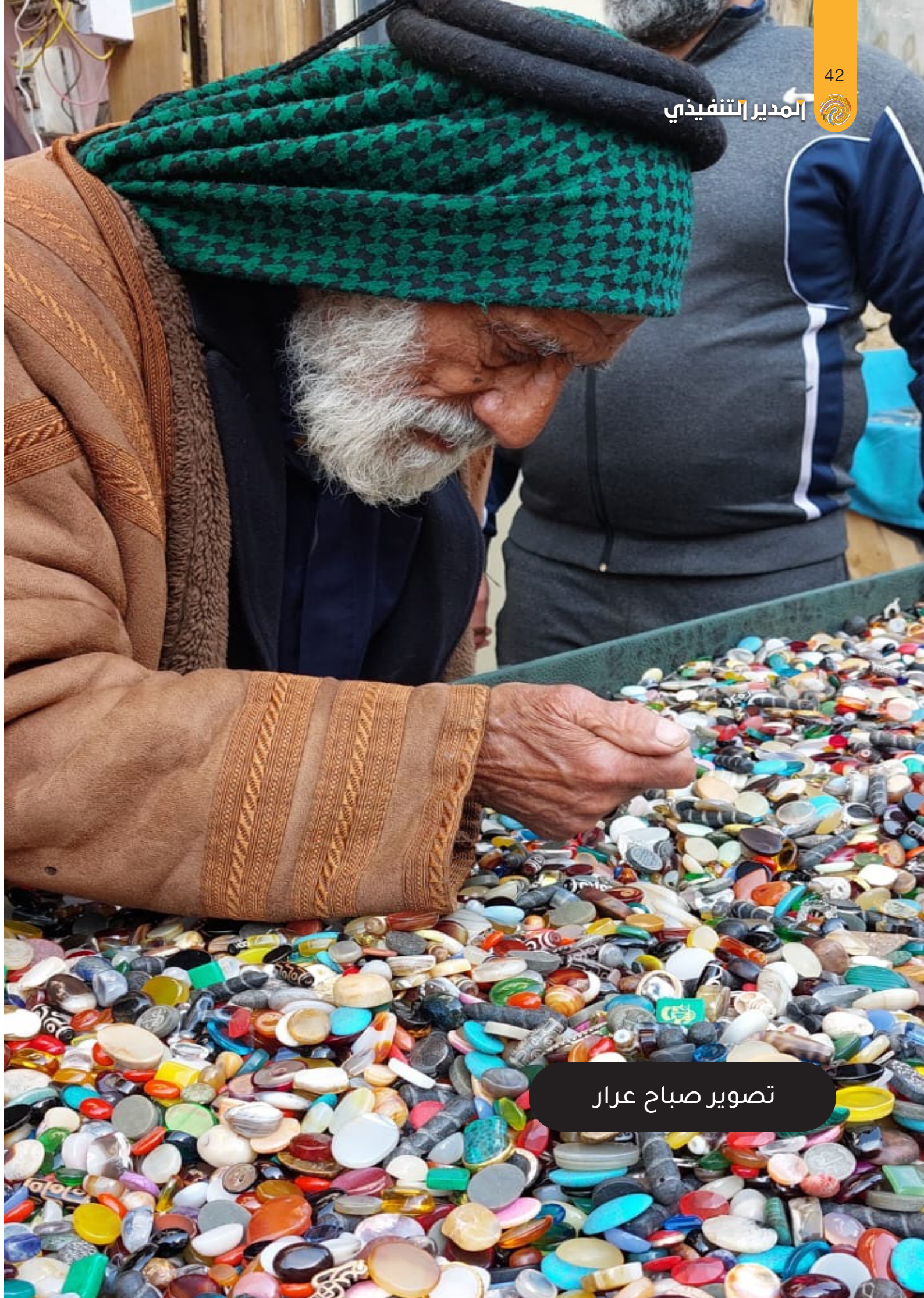
و في منطقة الشرق الأوسط وحدها ، تشير تقديرات شركات الأمن الرقمي إلى أن المؤسسات تتعرض لآلاف محاولات الاختراق يوميا ، بعضها يستهدف البنية التحتية الحيوية .

في العراق ، ومع التحول المتزايد نحو الحكومة الإلكترونية و الدفع الرقمي و الأنظمة المصرفية الحديثة ، تصاعدت الحاجة إلى كوادر متخصصة قادرة على حماية البيانات و المؤسسات . فهل استطاعت الجامعات و التعليم المهني مواكبة هذا التحول ؟ أم أن التوسع في افتتاح الأقسام سبق بناء بيئة علمية متكاملة ؟ أقسام هندسة الأمن

، و تنسيقا بين وزارات التعليم و الداخلية و الاتصالات و المالية . و يؤكد مختصون أن العراق ، مع توسع الدفع الإلكتروني و التحول الرقمي في مؤسسات الدولة ، يحتاج خلال السنوات المقبلة إلى مئات وربما آلاف المتخصصين في الأمن السيبراني . غير أن هذا الهدف يتطلب إطارا وطنيا موحدا يحدد معايير إنشاء الأقسام ، و مستوى المختبرات ، و عدد ساعات التدريب العملي ، و آليات الربط بسوق العمل . الأمن السيبراني اليوم يشبه سباق تسلح رقمي . فكل تطور في أنظمة الحماية يقابله تطور في أدوات الاختراق . و السؤال الذي يطرح نفسه : هل نعد طلبتنا ليكونوا في الصفوف الأمامية لهذا السباق ، أم نكتفي بإضافة تخصص جديد إلى قوائم القبول ؟

عبر المنصات الرقمية . و تشير تقديرات غير رسمية إلى تسجيل آلاف الشكاوى سنويا ، في ظل توسع استخدام الإنترنت و الهواتف الذكية . مسؤول أمني يوضح أن بناء قدرات وطنية في الأمن السيبراني لم يعد خيارا ، بل ضرورة لحماية مؤسسات الدولة . و يؤكد أن التنسيق مع الجامعات و المعاهد التقنية يمكن أن يسهم في رفد مديريات الجرائم المعلوماتية بكفاءات شابة مدربة ، شرط أن تكون المناهج مرتبطة بواقع التهديدات الفعلية . بين الكم و النوع... الحاجة إلى استراتيجية وطنية يرى خبراء أن التوسع في افتتاح الأقسام خطوة إيجابية ، لكنه قد يتحول إلى عبء إذا لم يرافقه بضوابط جودة صارمة . فالأمن السيبراني ليس مجرد عنوان جذاب لاستقطاب الطلبة ، بل منظومة متكاملة تتطلب تشريعات ، و بنية تحتية

ما تتراوح بين سنتين إلى ثلاث . و تشير إدارات بعض المعاهد إلى أن الطاقة الاستيعابية السنوية قد تصل إلى 30-60 طالبا في كل قسم ، مع تركيز كبير على الجانب التطبيقي . مدرس في أحد المعاهد المهنية يؤكد أن الطلبة يتدربون عمليا على إدارة الشبكات ، و تأمين الخوادم ، و اكتشاف الثغرات ، و الاستجابة الأولية للهجمات . و يقول إن كثيرا من الخريجين يجدون فرص عمل في شركات الإنترنت ، و المصارف الأهلية ، و مكاتب تكنولوجيا المعلومات خلال فترة قصيرة بعد التخرج . وزارة الداخلية... الجرائم الرقمية في تصاعد من جهتها ، تؤكد مصادر في وزارة الداخلية أن البلاغات المتعلقة بالجرائم الإلكترونية شهدت ارتفاعا ملحوظا خلال السنوات الأخيرة ، لا سيما في قضايا الابتزاز الإلكتروني ، و اختراق الحسابات ، و الاحتيال



تصوير صباح عرار

تخفيضات نهاية السنة

تصل
إلى 50%



حمل تطبيق
miswag
مسواغ



المستشفيات الأهلية في بغداد تحت مجهر المرضى و الرقابة الحكومية

في ظل التحديات التي تواجه القطاع الصحي الحكومي في العراق، برزت المستشفيات الأهلية في بغداد كخيار بديل لآلاف المواطنين الباحثين عن سرعة الخدمة و جودتها. و مع ازدياد أعدادها خلال السنوات الأخيرة، تصاعد الجدل حول دورها الحقيقي: هل أسهمت في سد فجوة الرعاية الصحية أم تحولت إلى عبء مالي يثقل كاهل المرضى؟ تحقيقنا يرصد آراء مواطنين، و يستطلع موقف الجهات الرسمية، و يحلل واقع هذا القطاع بين الإيجابيات و الملاحظات.

يرى حسين (طالب جامعي) أن: "الفرق واضح من ناحية النظافة و الاهتمام، لكن المشكلة أن العلاج أصبح تجارة، و كل شيء يُحسب بسعر مرتفع". وجهة النظر الحكومية

تؤكد وزارة الصحة العراقية أن المستشفيات الأهلية تعمل وفق إجازات رسمية و ضوابط محددة، و تخضع لرقابة دورية من دوائر التفتيش الصحي. مصدر في دائرة صحة بغداد أوضح أن هناك لجان تفتيش تزور المستشفيات الأهلية بشكل دوري، و يتم التعامل مع الشكاوى المقدمة من المواطنين رسمياً، و توجد تعليمات تنظم التسعيرة و بعض الإجراءات الطبية. و أضاف أن الوزارة لا تحدد الأسعار بشكل مباشر في كل الحالات، لكنها تتدخل عند وجود مغالاة أو مخالفات واضحة.

بين الاستثمار و الرسالة الإنسانية يؤكد اقتصاديون أن القطاع الصحي الأهلي هو استثمار بالدرجة الأولى، ما يعني أن تحقيق الأرباح جزء أساسي من عمله. غير أن خصوصية القطاع الصحي تفرض توازناً حساساً بين الربح و البعد الإنساني. و يشير مراقبون إلى أن غياب نظام تأمين صحي شامل في العراق يجعل المواطن يدفع الكلفة كاملة من جيبه، ما يزيد من شعوره بالضغط المالي عند اللجوء إلى المستشفيات الأهلية.

تحديات و ملاحظات من خلال آراء المواطنين و متابعة الواقع الميداني، يمكن تلخيص أبرز الملاحظات في بغداد منها تفاوت كبير في الأسعار بين مستشفى و آخر، و غياب تسعيرة معلنة بشكل واضح أحياناً، و شكاوى من مبالغ في بعض الفحوصات، و ضعف آليات الشكاوى لدى بعض المواطنين. في المقابل، يرى مختصون أن بعض المستشفيات الأهلية تضم كوادر طبية متميزة، و توفر أجهزة حديثة غير متوفرة أحياناً في القطاع

توسع ملحوظ في القطاع الأهلي شهدت بغداد بعد عام 2003 توسعاً كبيراً في عدد المستشفيات و المراكز الطبية الأهلية، مدفوعة بزيادة الطلب على الخدمات الصحية، و ضعف الطاقة الاستيعابية لبعض المؤسسات الحكومية، و ارتفاع الكثافة السكانية في العاصمة. و يرى مختصون أن هذا التوسع أسهم في تقليل الضغط عن المستشفيات الحكومية، و توفير خدمات تخصصية دقيقة، و إدخال أجهزة و تقنيات طبية حديثة. لكن بالمقابل، أثار هذا النمو تساؤلات حول مستوى الرقابة و الأسعار و جودة بعض الخدمات.

آراء المواطنين: بين الامتنان و الشكوى أبو أحمد (52 عاماً)، موظف حكومي من منطقة الكرادة، يقول: "أجريت عملية جراحية في مستشفى أهلي لأن المستشفى الحكومي كان مزدحماً جداً. الخدمة كانت جيدة و الطبيب متابع، لكن الفاتورة كانت مرتفعة جداً، واضطرت للإستدانة". أم علي (ربة بيت من مدينة الصدر) تروي تجربة مختلفة: "راجعت أحد المستشفيات الأهلية بسبب حالة طارئة لابني. سرعة الاستجابة كانت ممتازة، لكن طلبوا تحاليل كثيرة شعرت أن بعضها غير ضروري". بينما



المستشفيات الأهلية في بغداد ليست ظاهرة سلبية بالكامل، ولا نموذجاً مثالياً خالياً من العيوب. هي تجربة تحمل جانباً إيجابياً يتمثل في السرعة و الجودة في كثير من الحالات، و جانباً آخر يحتاج إلى تنظيم وضبط يتعلق بالكلفة والرقابة. ويبقى السؤال الأهم: هل يستطيع المواطن البغدادي الحصول على خدمة صحية جيدة دون أن يتحمل أعباء مالية مرهقة؟ الإجابة، كما أظهرت آراء المواطنين، ما زالت معلقة بين الأمل بالإصلاح والواقع الاقتصادي الصعب.

الحكومي، و تساهم في تشغيل آلاف العاملين في المجال الطبي.

هل هي بديل أم مكمل؟

الخبراء يؤكدون أن المستشفيات الأهلية لا يمكن أن تكون بديلاً كاملاً عن النظام الصحي الحكومي، لكنها تشكل "قطاعاً مكملًا" يساهم في تخفيف العبء. ويرى البعض أن الحل لا يكمن في تقليص دور المستشفيات الأهلية، بل في تشديد الرقابة، وتعزيز الشفافية في التسعير، و تفعيل نظام التأمين الصحي، ورفع مستوى الخدمات في المستشفيات الحكومية. صورة مركبة



إضراب التجار في بغداد التعرفة الكمركية بين ضغط السوق وتبريرات الدولة

شهدت أسواق بغداد خلال الأيام الماضية حالة من الإغلاق الجزئي في عدد من المناطق التجارية، لاسيما في الشورجة وبعض أسواق الجملة، احتجاجاً على ما وصفه تجار بارتفاع التعرفة الكمركية و تباين تطبيقها بين منفذ وآخر.

الإضراب، الذي اعتبره منظموه "رسالة ضغط" وليس تصعيداً مفتوحاً، أعاد إلى الواجهة ملف السياسة الكمركية وأثرها المباشر في الأسعار و حركة الاستيراد، وسط تباين واضح بين رواية التجار وتبريرات الجهات الحكومية.

في سوق الشورجة، يقول تاجر مواد غذائية إن الرسوم الجديدة رفعت كلفة إدخال الحاوية الواحدة بنسبة يصفها بـ"الكبيرة"، موضحاً أن فروقات التقييم الكمركي للبضائع بين المنافذ الحدودية تربك حسابات الاستيراد. ويؤكد أن التاجر يجد نفسه أمام خيارين أحلاهما مر: إما تحميل الزيادة على المستهلك، أو تقليص هامش ربحه إلى حد قد يهدد استمرارية عمله. ويضيف أن السوق يعاني أصلاً من ركود نسبي و ضعف في القوة الشرائية، ما يجعل أي زيادة إضافية في الكلفة "ضربة موجعة".

تاجر آخر في قطاع الأجهزة الكهربائية يشير إلى أن المشكلة







مرحلة الشلل الكامل، لكنه أرسل إشارة واضحة عن حجم الاحتقان في أوساط التجار. بعضهم يدعو إلى تشكيل لجنة مشتركة تضم ممثلين عن القطاع الخاص و الجهات الحكومية لمراجعة آليات التطبيق و توحيد الإجراءات بين المنافذ، فيما تؤكد الجهات الرسمية أن أبوابها مفتوحة لأي مقترحات عملية.

بين مطالب السوق بحماية هامش الربح و ضمان الاستقرار السعري، و حرص الدولة على تعزيز الإيرادات و تنظيم الاستيراد، يبقى ملف التعرفة الكمركية أحد أكثر الملفات حساسية في العلاقة بين القطاع الخاص و الحكومة. فالتوازن بين تشجيع التجارة و حماية الاقتصاد الوطني ليس معادلة سهلة، و أي خلل فيها ينعكس مباشرة على التاجر و المستهلك معاً، لتتحول الأرقام في الجداول الرسمية إلى واقع يومي يلمسه الجميع في أسعار السلع على رفوف الأسواق.

مصادر جمركية إن فرق الفحص تعتمد آليات تدقيق إلكترونية و مطابقة مستندات الشحن مع الواقع، مؤكدة أن التفاوت الذي يشكو منه بعض التجار قد يرتبط باختلاف طبيعة البضائع أو نقص الوثائق أو اختلاف بلد المنشأ. و تشدد هذه المصادر على أن الهدف ليس تعقيد الإجراءات، بل منع التلاعب بالقيم الحقيقية للبضائع، وهو ما يحرم الخزينة من إيرادات مستحقة و يخلق منافسة غير عادلة.

اقتصادياً، ينعكس أي تغيير في التعرفة الكمركية سريعاً على الأسعار في الأسواق. خبراء يرون أن ارتفاع الرسوم في بيئة تعتمد على الاستيراد بشكل واسع يؤدي غالباً إلى زيادة كلفة السلع النهائية، خصوصاً المواد الغذائية و الاستهلاكية. لكنهم يشيرون في الوقت نفسه إلى أن إصلاح النظام الكمركي و تفعيل الجباية يمثلان ركيزة أساسية لتنويع موارد الدولة و تقليل الاعتماد على النفط.

الإضراب الجزئي الذي شهدته بعض أسواق بغداد لم يصل إلى

لا تقتصر على نسبة الرسوم، بل تمتد إلى آليات التخمين و التصنيف السلي. و يقول إن اختلاف تقدير القيمة بين شحنة و أخرى يخلق حالة من عدم اليقين، خصوصاً عندما تفرض غرامات أو رسوم إضافية بعد وصول البضاعة. و يرى أن توحيد الإجراءات و اعتماد تسعيرة واضحة و شفافة من شأنه أن يقلل الاحتكاك و يعيد الثقة إلى السوق.

في المقابل، تؤكد مصادر في وزارة المالية العراقية أن التعرفة الكمركية المعتمدة تستند إلى جداول رسمية و قرارات نافذة، و تهدف إلى تنظيم الاستيراد و حماية المنتج الوطني و زيادة الإيرادات غير النفطية. و توضح أن أي تعديل في الرسوم يتم وفق أطر قانونية، مع مراعاة التوازن بين دعم الاقتصاد المحلي و منع الإغراق السلي. و تشير المصادر إلى أن الوزارة منفتحة على الحوار مع ممثلي القطاع الخاص لمعالجة الإشكالات التطبيقية، شرط الالتزام بالقوانين.

أما في المنافذ الحدودية، فتقول



أبدي من هالجمعة

وخلّوها عادة كل جمعة!



ديجيتال زون

اتصالات انترنت العاب تبرع خدمات ترفيه



الصحة



رعاية الأيتام



الزكاة والصدقة



مساعدة الطوارئ



مساعدة الطعام



التعليم والمعرفة



دعم الجمعيات





بين الدخان والمقهى.. الأراكيل تتمدد في المجتمع العراقي

لم تعد الأراكيل مجرد وسيلة تدخين تقليدية، بل تحولت خلال السنوات الأخيرة إلى ظاهرة اجتماعية واسعة الانتشار في المدن العراقية، حيث تتكاثر المقاهي في الأحياء والأسواق والمجمعات التجارية، وتزدحم بطاولات يعلوها الدخان بنكهات متعددة تجذب الشباب والنساء على حد سواء. هذا الانتشار المتسارع يثير تساؤلات صحية واجتماعية واقتصادية، في ظل أرقام رسمية تعكس حجم المشكلة.

الجماعي للجلسات، تسهم في تقليل الإحساس بالمخاطر لدى الشباب.

اقتصادياً، لا تقف الكلفة عند حدود الصحة. فالتقديرات تشير إلى أن العراقيين ينفقون مليارات الدنانير يومياً على منتجات التبغ، ما يمثل استنزافاً مالياً للأسر وعبئاً غير مباشر على المنظومة الصحية. ويؤكد مختصون في الشأن الاقتصادي أن علاج الأمراض المرتبطة بالتدخين يضاعف الإنفاق الصحي العام، ويؤثر في إنتاجية الأفراد وسوق العمل.

اجتماعياً، أصبحت المقاهي فضاءات مفتوحة للقاء والتعارف وتبادل الأحاديث، بل تحولت لدى البعض إلى بديل عن النوادي الثقافية أو الأنشطة الرياضية. ومع ازدياد أعداد المقاهي المخصصة للرجال والنساء، أو المختلطة، يتباين الرأي العام بين من يندفح متفهماً طبيعياً للشباب في ظل ضغوط الحياة، ومن يرى أنها تركز نمطاً استهلاكياً ضاراً بالصحة ويؤسس

يوضح أطباء اختصاص أن جلسة تدخين واحدة قد تمتد لساعة كاملة تعادل في تأثيرها استنشاق عشرات السجائر من حيث كمية النيكوتين والمواد السامة وأول أكسيد الكربون. ويؤكد مختصون في الأمراض الصدرية أن الاستخدام المتكرر يرفع احتمالات الإصابة بالتهابات مزمنة في الشعب الهوائية، وأمراض القلب، وارتفاع ضغط الدم، فضلاً عن تأثيره المباشر في كفاءة الرئتين.

وتتضاعف خطورة الظاهرة مع انتشارها بين فئة المراهقين وطلبة المدارس. فقد أظهرت دراسات ميدانية في بغداد أن نسبة مرتفعة من طلبة المرحلة الثانوية جربوا تدخين الشيشة، وأن نسبة ملحوظة منهم يمارسونها بصورة منتظمة أسبوعياً أو يومياً، ما يعكس تحول الأركيلة إلى سلوك اجتماعي اعتيادي بين فئات عمرية مبكرة. و يرى باحثون اجتماعيون أن النكهات المتنوعة وسهولة توفرها داخل المقاهي، إضافة إلى الطابع

تشير بيانات منظمة الصحة العالمية إلى أن العراق يضم نحو 5,5 مليون مدخن فوق سن الخامسة عشرة، أي ما يقارب 19٪ من السكان البالغين. وتبلغ نسبة التدخين بين الرجال أكثر من 37٪، مقابل نسب أقل بين النساء، إلا أن الملاحظات الميدانية تؤكد تصاعد حضور الفتيات والنساء في مقاهي الأراكيل، خصوصاً في المناطق الحضرية. كما يسجل سنوياً أكثر من 27 ألف حالة وفاة مرتبطة بأمراض ناجمة عن التدخين، ما يضع هذه العادة ضمن أبرز التحديات الصحية في البلاد.

الاعتقاد الشائع بأن دخان الأركيلة «أخف ضرراً» من السجائر بسبب مروره عبر الماء، يتناقض مع ما تؤكدته الدراسات الطبية؛ إذ



قضية تتجاوز كونها عادة يومية عابرة، لتلامس الصحة العامة والاقتصاد والقيم الاجتماعية. وفي ظل هذا التمدد، يبدو أن المواجهة لا تقتصر على منع أو تضيق، بل تتطلب وعياً مجتمعياً شاملاً يوازن بين حرية الاختيار وحق الفرد في حياة صحية آمنة.

العصري. في المقابل، يدعو أطباء ومسؤولون صحيون إلى تشديد الرقابة على المقاهي، وتفعيل قوانين الحد من التدخين في الأماكن العامة، إلى جانب إطلاق حملات توعية موجهة للطلبة والعائلات. بين دخان يتصاعد في فضاءات المقاهي وأرقام رسمية تحذر من مخاطر متنامية، تبقى الأراكيل

لاعتياد مبكر على الإدمان.

ويرى مختصون في علم الاجتماع أن الظاهرة ترتبط بعدة عوامل، منها البطالة، وضيق المساحات الترفيهية البديلة، وتأثير وسائل التواصل الاجتماعي التي تروج لصورة نمطية تعتبر الأركيلة جزءاً من "الحدث" أو أسلوب الحياة



د.ياس خضير البياتي

يبدو أن السياسيين
في العراق قد اتخذوا
قراراً مثيراً بإعادة
صياغة فن الخطابة
السياسية بما
يتسم بجرأة واضحة:
التهجئة العلنية أمام
الجمهور. لم يعد النص
السياسي يُقرأ بشكل
متسق، بل يتم تفكيكه
حرفاً حرفاً، كما لو كان
تلميذاً صغيراً يكافح
أمام السبورة للمرة
الأولى.



نُحْبَانِي لِلّو

لا بد من ذكر الفنان الراحل
سليم البصري، الذي تهجى
الرسالة في مشهد فكاهي شائع
بعد دروس محو الأمية. كان
صادقاً وواعياً بجهله، وجذاباً
في بساطته. لكن سياسيينا اليوم
يقفون أمام السياسة دون وعي أو
رغبة في التعلم، كما لو كانت
الأمية قد ارتدت بدلة رسمية
وربطة عنق لتلقي بياناً وطنياً
يعاني من تشّتت لغوي. أصبحت
التهجئة ليست زلة لسان، بل
تحولت إلى أسلوب سياسي. مع
كل تلثم، تتعزز "الهيبة"، ومع
كل انهيار جملة، تزداد "الخبرة".
حتى بات الجهل اللغوي يُعتبر
علامة كفاءة، والارتباط شرطاً
غير معلن للترقي للمناصب العليا.

ما يثير الاندهاش أكثر هو
أن هؤلاء الساسة يتحدثون عن

السياسي لم تعد في المضامين،
بل في طريقة تقديم المحتوى.
يواجه الوزير صعوبة في نطق
اسم وزارته، ويتوقف النائب
طويلاً عند كلمة "ديمقراطية" كما
لو كانت تعويذة ذات مخاوف غير
محسوبة. وفي خضم تلثمه، يُنهي
خطابه بعبارة محفوظة: "نحن في
مرحلة حساسة"، وكأن الحساسية
أصبحت علة لغوية مزمنة تصيب
من يمسك بالميكروفون.

لا يخاطب السياسي العراقي
الجمهور، بل يتفاعل مع الورقة.
يجد نفسه مفقوداً بين الفاعل
والمفعول، يتجول بين "المرحلة
المرحلة" و"المفصلية" وكأن البيان
معد للاختبار الإملائي وليس
للرأي العام. حتى علامات الترقيم
تبدو وكأنها خجولة، تسحب بعيداً
عن النص خوفاً من تحميلها وزر
تلك الفوضى.

يعتلي النائب أو الوزير المنبر، يرفع
حاجبه، يبتلع ريقه، وينظر إلى
الورقة كما لو كانت وثيقة سرية،
ثم يشرع بالقول: "نحبانِي...
لِلّو" فيسارع الجمهور بالتصفيق،
ليس لأنه معجب بالفكرة، بل
احتفالاً بنجاته المؤقتة من العذاب
السمعي.

عند الاستماع إلى سياسي
عراقي يقرأ بيانه، يتبادر إلى
الذهن أن اللغة العربية تقف
خائفة خلف الكواليس، تطلب
العون من قواعد النحو والصرف
التي أبعدت عن العمل. الكلمات
تتعارك، المعاني تتلاشى، والجمل
تخرج من أفواههم مثقلة بأعطاب
لغوية. يتلى البيان وكأنه لغز
تاريخي محضر على جدار قديم،
يتطلب جهود بعثة أثرية لفهم
تسلسله.
الغريب أن الطرافة في المشهد

مثل الجاحظ، ولا بلاغيين يشبهون عبد القاهر الجرجاني، نحن فقط نريد سياسياً بإمكانه إنهاء جملة دون طلب نظرة شفقة من المذيع. نحتاج إلى بيان يُقرأ بوضوح، لا يفكك، يُفهم، لا يخضع لمعالجة طائشة لغوية. في العراق، لم تتمكن السياسة من إدارة الدولة فحسب، بل أخفقت أيضاً في نطق اسمها بشكل صحيح. وهذه ليست مجرد مشكلة لغوية... بل تلخيص دقيق لحال بلد تُدار شؤونته بالتهجئة.

مفعول به يتيه بلا وجود فاعل. لا يتحدث السياسي إلى الشعب، بل يمزق الورقة، والورقة تكون دائماً المنتصرة. أما المعنى فهو أول ضحية في كل بيان. إذا قُدر لسيبويه أن يعود من قبره ليشاهد مؤتمرًا سياسياً في العراق، لقرر دفن نفسه من جديد. وإذا سمع المتنبّي هذا الخراب اللغوي، لابتعد عن الشعر وفتح محلاً لبيع القواميس المحترقة. فاللغة هنا ليست مستخدمة، بل تُستنزف تماماً حتى آخر رمق. ليس مطلوباً منا وجود خطباء

”الإصلاح“ بينما هم غير قادرين على صياغة جملة بسيطة، وفي حديثهم عن ”مكافحة الفساد“ تكون ألسنتهم متورطة في تلايبب الفساد اللغوي، وعندما يتحدثون عن ”بناء الدولة“ هم يهدون قواعد اللغة كمن يقوض البناء حجراً حجراً. كأن الدولة تبنى بالأخطاء الإملائية، تُدار بالتلعثم، ويُحكمها استخدام القواطع الإضافية. في كل مؤتمر صحفي، نشاهد معجزة لغوية جديدة: كلمة بسيطة تتحول إلى نشيد صوتي، وحرف جر يتم نفيه بالقوة، و





الأمن السيبراني خط الدفاع الأول في عصر الحروب الرقمية

لم تعد الحروب في العصر الحديث تقتصر على الدبابات و الطائرات و الصواريخ، بل انتقلت إلى فضاء جديد غير مرئي يُعرف بالقضاء السيبراني. ففي الوقت الذي كانت فيه الدول تبني الجيوش و الأساطيل لِجَمَايَةِ حدودها، أصبحت اليوم تبني جيوشاً رقمية لِجَمَايَةِ بياناتها و شبكاتِها و مؤسساتها الحيوية.

السنوات الأخيرة عدداً من الهجمات السيبرانية التي استهدفت مؤسسات حكومية و شركات كبرى، وأدت في بعض الأحيان إلى خسائر مالية ضخمة و تعطيل خدمات حيوية لملايين المواطنين.

البنية التحتية الرقمية هدف رئيسي تعد البنية التحتية الرقمية للدول من أبرز الأهداف في الحروب السيبرانية، وتشمل شبكات الكهرباء و المياه و المطارات و المصارف و الاتصالات و أنظمة النقل. فتعطيل هذه القطاعات و لولساعات قليلة يمكن أن يؤدي إلى شلل في الحياة العامة و إرباك كبير في مؤسسات الدولة. ولهذا السبب بدأت الحكومات في مختلف أنحاء العالم بتعزيز قدراتها الدفاعية في مجال الأمن السيبراني من خلال إنشاء مراكز وطنية للأمن السيبراني و تطوير تشريعات خاصة لِجَمَايَةِ البيانات و مكافحة الجرائم الإلكترونية. إضافة إلى تدريب كوادر متخصصة قادرة

التقنيات و السياسات التي تهدف إلى حماية الأنظمة و الشبكات و البيانات من الهجمات الإلكترونية أو الاختراقات أو التخريب المتعمد. طبيعة الحروب السيبرانية

الحرب السيبرانية هي استخدام التقنيات الرقمية لشن هجمات على أنظمة المعلومات و البنية التحتية للدول أو المؤسسات. و قد تتخذ هذه الهجمات أشكالاً متعددة، مثل اختراق شبكات الاتصالات، تعطيل أنظمة الكهرباء أو المياه، استهداف البنوك، أو نشر معلومات مضللة تؤثر في الرأي العام. وما يميز هذا النوع من الحروب أنه لا يحتاج إلى جيوش ضخمة أو أسلحة تقليدية، بل قد يقوم به فريق صغير من الخبراء التقنيين أو حتى أفراد يعملون خلف شاشات الحاسوب في أماكن بعيدة. كما أن الهجمات السيبرانية غالباً ما تكون صعبة التتبع، مما يجعل تحديد الجهة المسؤولة عنها أمراً معقداً. و قد شهد العالم خلال

و مع التطور السريع للتكنولوجيا و الاعتماد المتزايد على الأنظمة الرقمية، برز الأمن السيبراني بوصفه خط الدفاع الأول في مواجهة الحروب الرقمية التي قد تكون أثارها مدمرة بقدر الحروب التقليدية أو أكثر.

لقد أدت الثورة الرقمية إلى تحويل العالم إلى شبكة مترابطة من الأنظمة الإلكترونية، حيث تعتمد الحكومات و البنوك و المؤسسات العسكرية و شركات الطاقة و الاتصالات و حتى الخدمات الصحية على الحواسيب و الإنترنت في إدارة أعمالها. هذا الاعتماد الكبير فتح الباب أمام نوع جديد من الصراعات الدولية يتمثل في الهجمات السيبرانية التي تستهدف تعطيل البنية التحتية أو سرقة المعلومات أو التلاعب بالبيانات. في هذا السياق، أصبح الأمن السيبراني أحد أهم عناصر الأمن القومي للدول، إذ يشمل مجموعة من الإجراءات و

وجود استراتيجية وطنية شاملة للأمن السيبراني تقوم على عدة محاور، من بينها تطوير البنية التحتية التقنية، وإعداد الكوادر المتخصصة، وتعزيز التشريعات القانونية، إضافة إلى التعاون الدولي في مجال تبادل المعلومات والخبرات. كما أن الاستثمار في التعليم والتدريب في مجالات الأمن السيبراني بات ضرورة استراتيجية، إذ تحتاج الدول إلى جيل جديد من الخبراء القادرين على حماية الفضاء الرقمي من التهديدات المتزايدة.

في عالم يتجه بسرعة نحو الرقمنة الشاملة، أصبح الأمن السيبراني خط الدفاع الأول عن الدول والمؤسسات والمجتمعات. فالحروب لم تعد تخاض فقط في ميادين القتال التقليدية، بل انتقلت إلى فضاء غير مرئي تدار فيه المعارك عبر الأكواد البرمجية والشبكات الإلكترونية. ومن هنا فإن بناء منظومة قوية للأمن السيبراني لم يعد خياراً، بل ضرورة حتمية لحماية الاستقرار الاقتصادي والسياسي والاجتماعي في عصر الحروب الرقمية.

نتيجة أخطاء بشرية بسيطة مثل استخدام كلمات مرور ضعيفة أو فتح روابط مشبوهة أو تحميل برامج غير موثوقة. لذلك فإن نشر ثقافة الأمن السيبراني بين الموظفين والمستخدمين أصبح ضرورة ملحة، إذ تسعى العديد من المؤسسات إلى تدريب كوادرها على أساليب الحماية الرقمية وكيفية التعامل مع التهديدات الإلكترونية. التحديات المستقبلية

مع التطور السريع في تقنيات الذكاء الاصطناعي وإنترنت الأشياء والحوسبة السحابية، من المتوقع أن تتزايد التهديدات السيبرانية بشكل أكبر في المستقبل. فكل جهاز متصل بالإنترنت يمكن أن يشكل نقطة ضعف محتملة في النظام الرقمي. كما أن الهجمات السيبرانية أصبحت أكثر تعقيداً وتنظيماً، حيث تقف خلف بعضها مجموعات إجرامية منظمة أو حتى جهات مدعومة من دول. وهذا ما يجعل مهمة الدفاع السيبراني أكثر صعوبة ويتطلب تعاوناً دولياً واسعاً لمواجهة هذه التحديات. نحو استراتيجية وطنية للأمن السيبراني

إن مواجهة الحروب الرقمية تتطلب

على مواجهة التهديدات الرقمية المتزايدة.

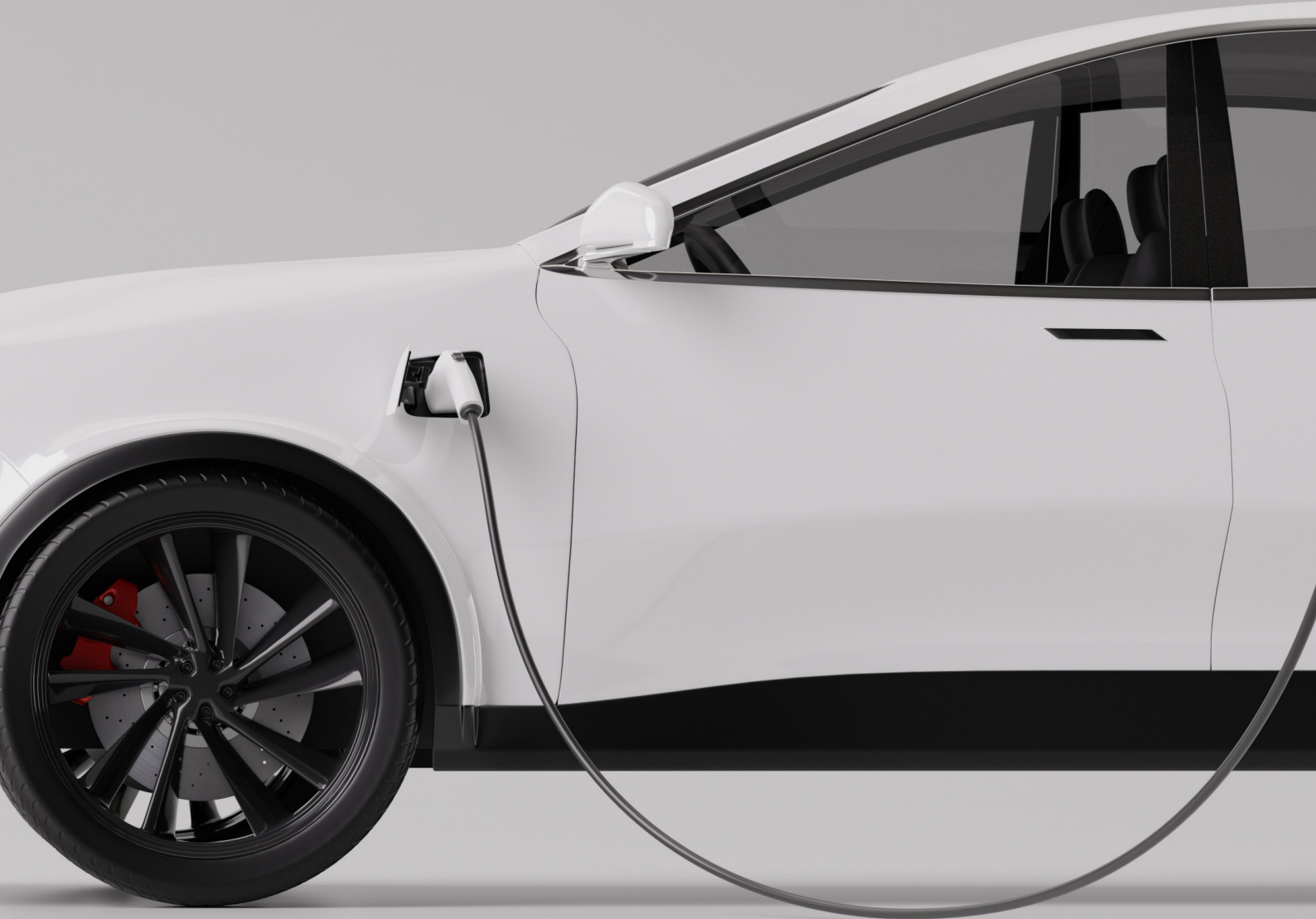
الأمن السيبراني والأمن القومي لم يعد الأمن السيبراني مسألة تقنية فحسب، بل أصبح جزءاً لا يتجزأ من منظومة الأمن القومي. فالهجوم الإلكتروني الذي يستهدف نظاماً مصرفياً أو شبكة كهرباء قد يؤدي إلى أضرار اقتصادية واجتماعية خطيرة، وربما يسبب حالة من الفوضى وعدم الاستقرار. ولهذا تتعامل الدول الكبرى مع الأمن السيبراني باعتباره ساحة جديدة للصراع الدولي، حيث تستثمر مليارات الدولارات في تطوير قدراتها الدفاعية والهجومية في هذا المجال. كما أصبحت الجيوش الحديثة تضم وحدات متخصصة في العمليات السيبرانية تعمل جنباً إلى جنب مع القوات التقليدية.

دور المؤسسات والأفراد على الرغم من أن الحكومات تتحمل مسؤولية كبيرة في حماية الفضاء السيبراني، إلا أن المؤسسات والأفراد يلعبون أيضاً دوراً مهماً في تعزيز الأمن الرقمي. فالكثير من الاختراقات الإلكترونية تحدث



لم يعد انتشار السيارات الكهربائية في العراق مجرد ظاهرة عابرة أو موضوعة مؤقتة، بل تحول إلى مسار متصاعد مدفوع بعوامل اقتصادية و ضغوط معيشية و رغبة في مواكبة التطور العالمي. وخلال العامين الأخيرين، دخلت آلاف المركبات الكهربائية إلى البلاد، تتقدمها سيارات شركة BYD الصينية، إلى جانب علامات آسيوية و أوروبية أخرى، لتشكل واقعاً جديداً في سوق السيارات العراقي.

السيارات الكهربائية في العراق.. أرقام تكشف تمرداً سريعاً وتحديات مؤجلة





الإلكترونية، لعدم وجود محرك احتراق تقليدي و زيوت و مرشحات تحتاج إلى تبديل دوري. غير أنه أقر بأن استبدال البطارية مستقبلاً قد يكون مكلفاً، إذ تتراوح أسعار البطاريات - وفق تقديرات السوق - بين ٤ آلاف و ٨ آلاف دولار بحسب الطراز.

في معارض السيارات، يؤكد أصحابها أن الطلب على السيارات الكهربائية ارتفع بنسبة ملحوظة خلال عام ٢٠٢٥ مقارنة بالعام الذي سبقه. أحد أصحاب المعارض أوضح أن سيارات BYD تمثل ما يقارب ٤٠٪ من مبيعات السيارات الكهربائية في معرضه، نظراً لتوازنها بين السعر و المواصفات، فضلاً عن توفر موديلات بمدى سير يصل إلى ٤٠٠ أو ٥٠٠ كيلومتر في الشحنة الواحدة، ما يعزز ثقة الزبائن.

لكن هذا التوسع السريع لا يخلو من تحديات تنظيمية. مصادر مطلعة في وزارة التجارة العراقية تشير إلى أن استيراد السيارات الكهربائية يخضع لشروط فنية تتعلق بالمواصفات القياسية و سلامة البطاريات، إلا أن السوق يشهد أحياناً دخول مركبات بمواصفات مختلفة، ما يستدعي تشديد الرقابة لضمان حماية المستهلك. وتؤكد المصادر أن الوزارة تعمل على تحديث تعليمات الفحص و السيطرة النوعية لمواكبة التطورات المتسارعة في هذا القطاع.

أما في المنافذ الحدودية، فتشير بيانات غير رسمية من موظفين في بعض المراكز الجمركية إلى أن السيارات الكهربائية باتت تشكل ما يقارب ١٠٪ من إجمالي السيارات المستوردة شهرياً، بعد أن كانت نسبتها لا تكاد تذكر قبل ثلاث سنوات. وتخضع هذه المركبات لإجراءات فحص تتعلق بسلامة

تقديرات تجار و مستوردين تشير إلى أن أعداد السيارات الكهربائية التي دخلت العراق منذ مطلع عام ٢٠٢٤ وحتى نهاية ٢٠٢٥ تجاوزت ١٥ ألف مركبة، معظمها من الفئة المتوسطة التي يتراوح سعرها بين ١٨ ألفاً و ٣٠ ألف دولار، بحسب المواصفات و سعة البطارية. ويرى تجار أن هذا الرقم مرشح للارتفاع خلال العام الجاري بنسبة قد تصل إلى ١٠٪، في ظل استمرار ارتفاع أسعار الوقود عالمياً و تذبذبها محلياً.

المواطنون الذين اختاروا هذا النوع من السيارات يبررون قرارهم بلغة الأرقام. فمتوسط إنفاق صاحب سيارة تعمل بالبنزين في بغداد قد يصل إلى ما بين ٢٥٠ و ٤٠٠ ألف دينار شهرياً على الوقود، بحسب معدل الاستخدام. في المقابل، لا تتجاوز كلفة شحن سيارة كهربائية في المنزل - وفق أسعار الكهرباء المدعومة - نسبة بسيطة من هذا المبلغ، وإن كانت ساعات الشحن الطويلة و انقطاع التيار الكهربائي يمثلان تحدياً حقيقياً.

أحد المهندسين الذين اشتروا سيارة كهربائية قبل أشهر قال إن كلفة تشغيل سيارته انخفضت إلى أقل من النصف مقارنة بسيارته السابقة، مضيفاً أن الصيانة الدورية تكاد تقتصر على الإطارات و بعض الفحوصات





فإذا كانت تعتمد على الوقود الأحفوري، فإن الانبعاثات تنتقل من عوادم السيارات إلى محطات التوليد. وبين الأرقام التي تكشف نمواً سريعاً، والوقائع التي تشير إلى بنية تحتية غير مكتملة، يقف ملف السيارات الكهربائية في العراق أمام مفترق حاسم. فالسوق يتحرك أسرع من التشريعات، و المواطن يسبق أحياناً خطط الدولة. وبين الحماسة الشعبية و الحسابات الحكومية، يبقى السؤال مفتوحاً: هل يتحول الانتشار الحالي إلى استراتيجية وطنية شاملة للنقل الكهربائي، أم يبقى مجرد موجة استهلاكية مؤقتة فرضتها الظروف الاقتصادية؟

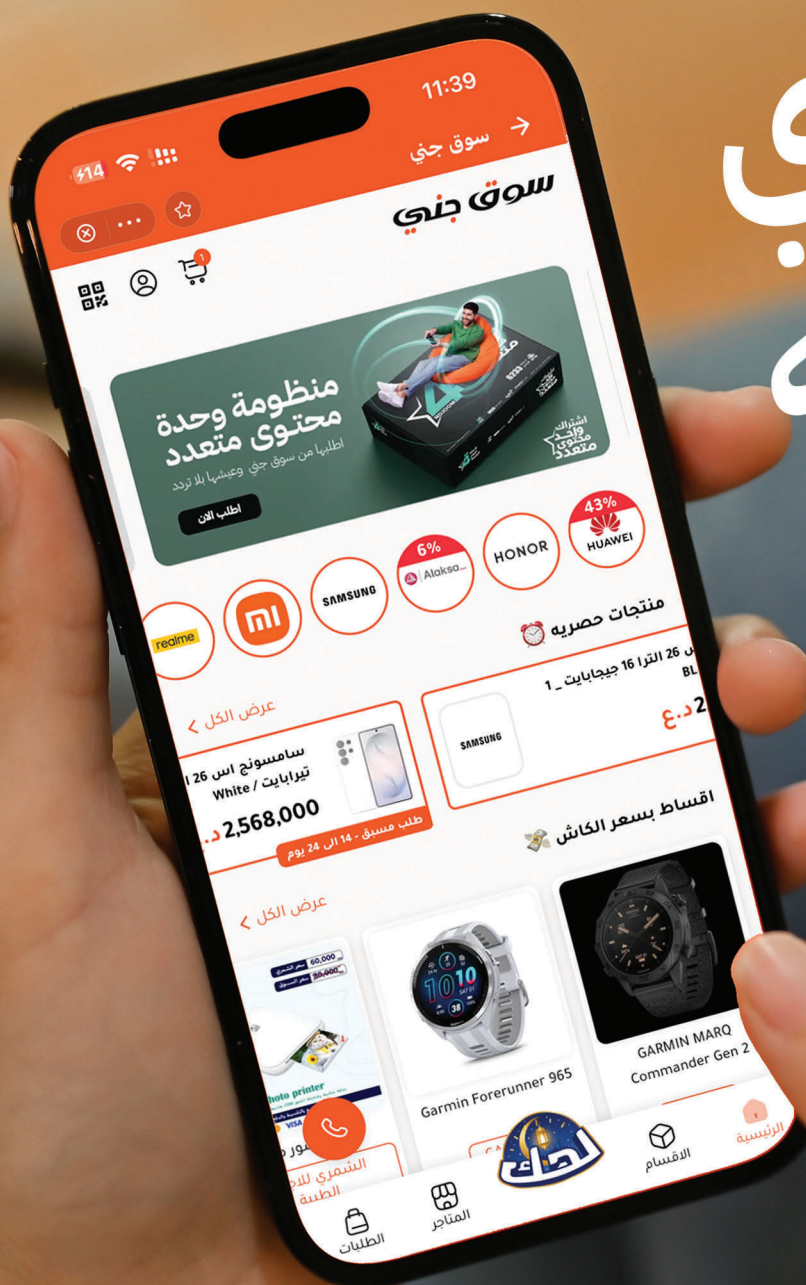
المستورد أو المنتج محلياً، لكنه في المقابل يضيف عبئاً على شبكة الكهرباء الوطنية، التي تعاني أصلاً من عجز في أوقات الذروة. فإذا افترضنا أن ٢٠ ألف سيارة كهربائية تشحن يومياً بمتوسط ٤٠ كيلوواط/ساعة، فإن ذلك يعني استهلاكاً إضافياً يصل إلى ٨٠٠ ميغاواط/ساعة يومياً، وهو رقم ليس بسيطاً في منظومة تعاني من اختناقات موسمية.

بيئياً، يرى خبراء أن التحول إلى السيارات الكهربائية يمكن أن يسهم في تقليل الانبعاثات داخل المدن، خصوصاً في بغداد و البصرة، حيث تزداد كثافة المركبات. غير أن الفائدة البيئية الكاملة تبقى مرتبطة بمصدر إنتاج الكهرباء:

منظومة الشحن و البطارية، فضلاً عن استيفاء الرسوم الجمركية المقررة. في الجانب المالي، توضح مصادر في وزارة المالية العراقية أن الرسوم المفروضة على السيارات الكهربائية لا تختلف جذرياً عن السيارات التقليدية، باستثناء بعض التباينات المرتبطة بسعة المحرك في السيارات العاملة بالوقود، وهو ما لا ينطبق على الكهربائية. وتشير المصادر إلى وجود نقاشات حول إمكانية إعادة النظر في بعض الرسوم مستقبلاً، في حال تبنت الحكومة سياسة واضحة لدعم التحول نحو النقل النظيف. اقتصادياً، يقدر مختصون أن توسع استخدام السيارات الكهربائية قد يخفف الضغط على استهلاك البنزين



كل شيء
تحتاجة
بمكان
واحد



gini

f @gini.iq 7721 gini.iq



حَمَامَاتُ النَّجَفِ الْأَشْرَفِ... ذَاكِرَةُ مَدِينَةٍ وَسُؤَالُ الْحَاضِرِ هَلْ مَا زَالَتْ قَائِمَةً؟ وَمَنْ يَرْتَادُهَا الْيَوْمَ؟

في الأزقة القديمة لمدينة النجف الأشرف، حيث تختلط رائحة التاريخ بصوت الزائرين، ما تزال بعض المعالم الخدمية تحمل ملامح زمنٍ كان فيه الحمام العام جزءاً من الحياة اليومية، لا ترفاً ولا خياراً ثانوياً.

لكنها تقلصت عددياً ووظيفياً. واليوم يمكن تصنيف المتبقي إلى ثلاثة أنماط: حمامات تقليدية تعتمد على زبائن دائمين، ومرافق خدمية حديثة تظهر عند انقطاع الكهرباء، ثم الحمامات العصرية (السبا) التي تستهدف الباحثين عن الاسترخاء بخدمات صحية أكثر تطوراً وحدثة.

من هم الزوّاد اليوم؟ بحسب إفادات أصحاب الحمامات، فإن الزوّاد ينتمون إلى فئات محدّدة، أبرزها: كبار السن الذين اعتادوا هذا النمط، وسكان الأحياء القديمة التي تفتقر منازلهم لتجهيزات صحية، وأشخاص يلجأون إليها عند الطوارئ شتاءً. أمّا الزائرون الوافدون، فلا يعدّ استخدامهم للحمامات العامة ظاهرة واسعة كما بالسابق.

أرقام غائبة وأسئلة مفتوحة لا تتوفر حتى الآن إحصاءات رسمية تحدّد عدد الحمامات، ما يفتح الباب أمام تساؤلات

لكن مع تغيير أنماط السكن وتطور البنى التحتية المنزلية، يبرز سؤال ملج: هل ما تزال حمامات النجف العامة قائمة اليوم؟ وهل لها رؤاد، أم أنها أصبحت مجرد ذاكرة معمارية؟ جذور تاريخية عرفت النجف الأشرف الحمامات العامة منذ العهد العثماني، حيث كانت تُشيّد قرب الأسواق والأحياء المكتظة بالسكان، لتؤدي دوراً اجتماعياً وصحياً مهماً. لم تكن تلك الحمامات مخصصة للنظافة فقط، بل شكّلت فضاء للتلاقي الاجتماعي، ومكاناً تمارس فيه طقوس تقليدية مرتبطة بالمناسبات الدينية. وتشير مصادر تراثية محلية إلى وجود حمامات قديمة حملت أسماء الأحياء، بعضها ما زال قائماً، فيما تحوّل بعضها الآخر.

الواقع الحالي... بين الاستمرار والانسحاب يظهر المسح الميداني غير الرسمي، أن الحمامات في النجف لم تختف بالكامل،





ماء ساخن، تحاول هذه المرافق الصمود في وجه الحداثة. ويبقى السؤال: هل تترك لتندثر بصمت، أم يُعاد تنظيمها بوصفها مرفقاً خدمياً وتراثياً يستحق البقاء؟

بين الذّاكرة و الحّا جّة يرى باحثون أنّ الحمّامات تمثّل جزءاً من الذّاكرة الحضاريّة، وأنّ استمرارها مرهون بتحديثها وضمان شروط السّلامة الصحيّة. بين جدران متعبة وبخار

تتعلّق بالرقابة الصحيّة والتّراخيص. ويؤكد مختصّون أنّ حصر هذه المنشآت يتطلّب مسحاً ميدانياً بين البلديّة والدوائر الصحيّة، لاسيّما في ظلّ ازدياد عمل الحمّامات بجودة المياه المجهّزة وشبكات الصّرف الصحيّ العامّ.





الكمرك الجديد لعام 2026 في العراق بين الواقع وتحديات التطبيق... ومعيشة الفقراء





الرُّسُومُ المُرْتَفَعَةُ (الكَماليَّاتُ) بِنسبة 30%، والرُّسُومُ المَتَوَسِّطَةُ بِنسبة 15%، والرُّسُومُ المُنخَفِضَةُ بِنسبة 5%. تشملُ فِئَةُ الرُّسُومِ المُرْتَفَعَةِ بِنسبة 30% الإِلِكْترونيَّاتِ مِثْلَ الهَوَافِيفِ الذِّكِّيَّةِ وأَجْهَزةِ التَّبْرِيدِ مِثْلَ المَكْيِّفَاتِ والتَّلَاجِاتِ والأَجْهَزةِ الكَهْرَبائيَّةِ المَنْزليَّةِ، إضافةً إلى الدَّوَاجِنِ ومُنْتَجاتِها لِدَعْمِ الإِنْتاجِ المَحَلِّيِّ.

الحكومي.
وأشار المصرف إلى أن إجمالي عدد التسويات المنفذة بلغ ٧٣,٢٢٦ تسوية إلكترونية خلال الشهر المذكور، وهو ما يعكس الإقبال المتنامي على خدمات الجباية الرقمية. كما كشف عن ارتفاع عدد الدوائر الحكومية المفقلة لنظام الجباية الإلكترونية إلى ٢,٥٤٤ دائرة في كانون الثاني ٢٠٢٦، مقارنةً بـ ١,٨٠٨ دوائر حكومية للفترة نفسها من عام ٢٠٢٥، بما يؤكد تنامي الثقة بالنظام وتوسع دائرة استخدامه. وأكد المصرف أن هذا الإنجاز يأتي ثمرة الجهود الحكومية المتواصلة في تنفيذ برامج التحول الرقمي وتعزيز كفاءة التحصيل والإيرادات الحكومية.

وتحديد الفئات المختلفة.
● مخاطر التضخم وارتفاع أسعار المستهلك في الأسواق.
● تحدي الرسوم المرتفعة للإلكترونيات وأجهزة التبريد.
● التداخل مع إعفاءات قوانين الاستثمار النافذة.
● قدرة السوق المحليّة على استيعاب الصدمة السعرية.
٨٤١ مليار دينار من الجباية الإلكترونية يحققها مصرف الرافدين خلال كانون الثاني ٢٠٢٦ حقق مصرف الرافدين أكثر من ٨٤١ مليار دينار عراقي من تسويات الجباية الإلكترونية لصالح الدوائر الحكومية خلال شهر كانون الثاني ٢٠٢٦، في خطوة تجسّد التطور المتسارع في آليات التحصيل المالي

أمّا فِئَةُ الرُّسُومِ المَتَوَسِّطَةِ بِنسبة ١٥% فتشملُ السَّيَّاراتِ الخاصَّة والمَلابِسَ الجاهِزةَ وجميع أنواع الأحذية الرِّياضيَّة والجلديَّة. وفيما يخصُّ فِئَةَ الرُّسُومِ المُنخَفِضَةِ بِنسبة ٥%، فتشملُ الذَّهَبَ والمصِوغات والأدوية ومستحضرات التجميل والموادَّ الغذائيَّة مِثْلَ اللحوم الحمراء والألبان والخضراوات والفواكه. كما تخضعُ جميعُ سَيَّاراتِ الرُّكوبِ لِتَعرِيفَةٍ مُوَحَّدةٍ بِنسبة ٢٠% وتشملُ سَيَّاراتِ الصَّالِبِونَ والدَّفْعِ الرِّياضيَّ. التَّحَدِّياتُ ومُعوِّقاتُ التَّنفيذِ:
● ضبطُ المنافذِ الحدوديَّةِ غيرِ الرِّسميَّةِ ومنعُ التهريبِ.
● جاهِزيَّةُ البُنَى التَّحتيَّةِ وتبسيطُ الإِجْراءاتِ الكَمْرَكِيَّةِ.
● إشْكالِيَّاتُ التَّصنيفِ السِّلْعِيِّ





ورشة عمل حول مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب

القائم على المخاطر، بما يساهم في ضمان سلامة العمليات المصرفية وحماية المصرف من المخاطر المالية والقانونية. وأكد المصرف أن هذه الورشة تأتي ضمن برنامج تدريبي متكامل ومستمر يشمل جميع فروع العاملة، ويهدف إلى رفع كفاءة الكوادر المصرفية، وتعزيز قدراتهم المهنية في تطبيق متطلبات الامتثال، وبما ينسجم مع أفضل الممارسات والمعايير الدولية ذات العلاقة.

في إطار التزامه المؤسسي بتطبيق أحكام القوانين والتعليمات النافذة ذات الصلة بمكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب، وامتثالاً لتوجيهات الإدارة العليا الرامية إلى ترسيخ ثقافة الامتثال وتعزيز الحوكمة داخل العمل المصرفي، عقد مصرف الراجحي ورشة عمل تخصصية لمجموعة من موظفي فروع الكرخ والرصافة. وتضمنت الورشة عرضاً مهنيًا معمقًا لإجراءات العناية الواجبة الخاصة بالأفراد والشركات، وفقًا لما نص عليه الإطار القانوني والتنظيمي المعتمد، مع التركيز على منهجيات التحقق، والمتابعة المستمرة، والتدقيق





عاصم جهاد

مائدة نزهت والاقتصاد الأخضر!

هل ثمة علاقة بين أغنية المطربة الراحلة مائدة نزهت في سبعينيات القرن الماضي "حلم أخضر"، وبين ما أعلنه برنامج الأمم المتحدة للبيئة (UNEP) عام 2008 حول مفهوم "الاقتصاد الأخضر"؟ العالم اليوم يعيش سباقاً محموماً تحت عنوان التحول الأخضر سباقاً تختلط فيه السياسة بالعلم، والبيئة بالاقتصاد، والمصالح بالشعارات التي ترفع باسم إنقاذ الكوكب وردم ثقب الأوزون. وإن كان تغير المناخ حقيقة تثبتها الأدلة العلمية، إلا أن بعض المراكز البحثية ترى أن الخطر مبالغ فيه، لأن إدارة هذا الملف عالمياً تحولت إلى ساحة صراع جيوسياسي واقتصادي لا تقل ضجيجاً عن أي صراع دولي آخر.

وقد بررت الأمم المتحدة إطلاق مفهوم الاقتصاد الأخضر بأنه يسعى إلى تحقيق التنمية المستدامة، وتقليل الانبعاثات، وتخفيض التلوث والمخاطر البيئية، وتحسين الرفاه الاجتماعي، إلى جانب كونه استجابة للأزمات المالية العالمية ووسيلة لتعزيز الاستثمار في القطاعات الصديقة للبيئة. وبين الطاقة الأحفورية و الطاقة المتجددة، تحول التحذير المناخي إلى أكبر فرصة استثمارية في القرن الحادي والعشرين، فشركات الطاقة الشمسية والرياح والبطاريات وتقنيات احتجاز الكربون أصبحت الرابع الأكبر، وكل دولة تخفض انبعاثاتها تجد نفسها أمام سوق عالمية تقدر بتريليونات الدولارات.

ولم يعد الاقتصاد الأخضر مجرد توجه بيئي، بل صار هيكلاً صناعياً جديداً تدعمه القوى الكبرى وتغذيه بالأموال والتشريعات. ومع ذلك، هناك من يرى أن الدول الصناعية تستخدم البيئة كأداة ضغط لفرض معايير تقيد الدول النامية والنفطية، وأن التحول الأخضر ليس سوى إعادة توزيع هادئة لأسواق ضخمة يريد كل طرف أن يضمن حصته منها. فبعض الحكومات تضخم التهديدات البيئية لتبرير الضرائب والسياسات، فيما ترى الدول المنتجة للنفط أن هذه السياسات تستهدفها مباشرة اقتصادياً وسياسياً.

وبين هذا وذاك، تستمر المعركة بين من يريد إنقاذ المناخ، ومن يريد استثماره لفرض نفوذ جديد، ومن يسعى إلى البقاء واقفاً وسط عاصفة التحولات الاقتصادية المتسارعة.

أما أغنية "حلم أخضر" وموضوع التحول العالمي نحو اقتصاد أخضر، فيبدو أن "الخضرة" لم تعد مجرد وصف جمالي، بل أصبحت عملة اقتصادية يتحدد عبرها النفوذ، وتعاد بواسطتها صياغة خريطة الطاقة من جديد

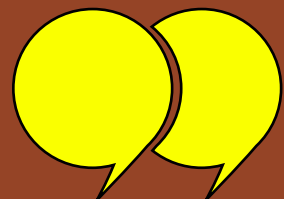




إعداد:
علاء عبد الحسين عبد الهادي

ديان هندريكس: من الاقتصاد المحلي إلى ريادة الأعمال الصناعي.

تمثل تجربة المليارديرة الأمريكية Diane Hendricks نموذجًا فريدًا في الاقتصاد المعاصر، حيث تتقاطع ريادة الأعمال مع إعادة تشكيل الفضاءات الحضرية والاقتصاد المحلي. فهي ليست مجرد سيدة أعمال ناجحة، بل فاعل اقتصادي أعاد تعريف دور رأس المال الخاص في التنمية، من خلال بناء إمبراطورية صناعية قائمة على توزيع مواد البناء، وتوسيعها إلى مجالات متعددة تشمل العقار، والصناعة، والخدمات.







أولاً: النشأة والسياق الاجتماعي

وُلدت ديان هندريكس عام 1947 في ولاية ويسكونسن الأمريكية، ونشأت في بيئة ريفية ضمن أسرة

هامشية، بل يمثل أساساً في تشكيل رؤيتها الاقتصادية التي تميل إلى الإنتاجية والواقعية، بعيداً عن النماذج الريفية أو المضاربة.

تعمل في الزراعة، وهو ما أسهم في تكوين منظومة قيم قائمة على العمل الجاد والانضباط الاقتصادي هذا السياق الريفي ليس تفصيلاً

- بناء ثقافة مؤسسية قائمة على العامل (Employee-first)
- التوسع عبر الاستحواذات الاستراتيجية
- وقد تجسد ذلك في صفقات كبرى مثل الاستحواذ على (Brasco 2010) و (L&W Supply 2016)



ثالثاً: التحول بعد وفاة الشريك (2007)

بعد وفاة زوجها وشريكها المؤسس كين هندريكس عام 2007، انتقلت ديان إلى قيادة الشركة منفردة، وهو تحول حاسم في مسيرتها.

اقتصادياً، يمكن تفسير هذه المرحلة ضمن مفهوم القيادة التحويلية في الشركات العائلية، حيث:

- حافظت على استقرار الشركة
- وسّعت نطاق العمليات
- عززت موقعها في السوق عبر

الاستثمار المضاد للدورات الاقتصادية (Counter-cyclical In-vestment).

2. نموذج العمل

اعتمدت الشركة على نموذج توزيع بالجملة لمواد البناء (الأسقف، النوافذ، الواجهات)، مع تركيز واضح على خدمة المقاولين بشكل مباشر.

وقد تطورت لتصبح:

- أكبر موزع لمواد التسقيف في الولايات المتحدة
- شبكة تضم أكثر من 900 فرع
- بإيرادات تجاوزت 20 مليار دولار سنوياً

3. فلسفة الإدارة

- تميزت فلسفة هندريكس بثلاث ركائز:
- احترام العملاء (المقاولين) كشركاء إنتاج

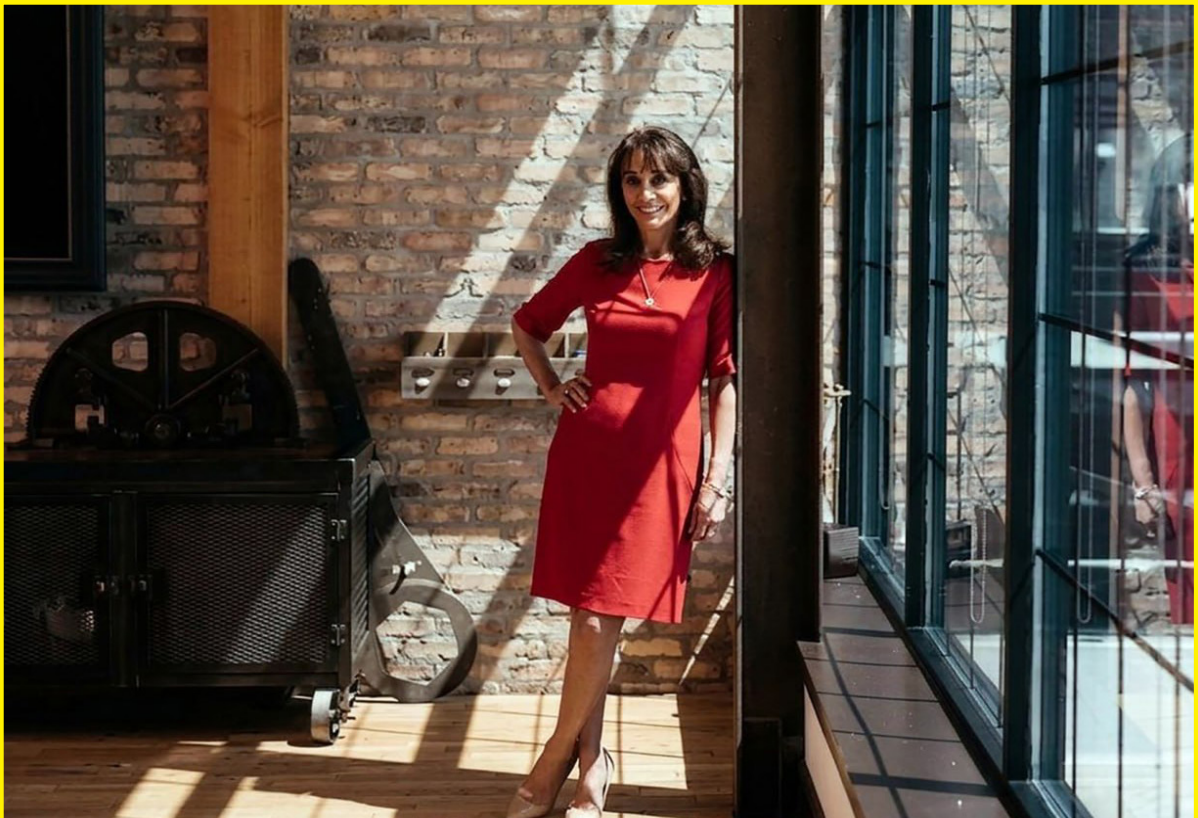
بدأت حياتها المهنية في مجال بيع المنازل المبنية حسب الطلب في سبعينيات القرن العشرين، وهو ما وفر لها خبرة مبكرة في قطاع العقارات والإنشاءات. هذه المرحلة تعدّ حجر الأساس لفهمها لاحقاً لسلاسل القيمة المرتبطة بالبناء والتشييد.



ثانياً: التأسيس الريادي - شركة ABC Supply

1. لحظة التأسيس (1982)

في عام 1982، أسست هندريكس مع زوجها كين هندريكس شركة ABC Supply، عبر الاستحواذ على ثلاثة مراكز توزيع في فترة ركود اقتصادي. هذا القرار يعكس ما يُعرف في الاقتصاد الريادي بـ استراتيجية





التوسع والاستجواذ

وبحلول العقد الثاني من القرن الحادي والعشرين، أصبحت أكبر امرأة عصامية ثراء في الولايات المتحدة .



رابعاً: تنويع الاستثمار - من الصناعة إلى الاقتصاد الحضري

أسست هندريكس مع زوجها أيضاً شركة

Hendricks Holding Company التي تعمل كمظلة استثمارية في مجالات متعددة، منها:

- العقارات والتطوير الحضري
- التصنيع
- النقل والخدمات اللوجستية
- إعادة التدوير

إعادة إحياء مدينة بيلويت

أحد أبرز أدوارها الاقتصادية يتمثل في إعادة تطوير مدينة بيلويت (Wisconsin)، حيث استثمرت ملايين الدولارات في:

- إعادة تأهيل المباني المهجورة
- جذب الاستثمارات الجديدة
- تنشيط الاقتصاد المحلي

وهذا الدور يعكس تحول رأس المال الخاص إلى فاعل في إعادة إنتاج المجال الحضري، وهو مفهوم





أساسي في الاقتصاد الثقافي.

خامساً: الثروة والمكانة الاقتصادية

بحسب تقديرات حديثة، بلغت ثروة هندريكس أكثر من 20 مليار دولار، ما جعلها من أغنى النساء العصاميات عالمياً .

ويلاحظ أن مصدر ثروتها ليس المضاربات المالية، بل:

- نشاط إنتاجي (مواد البناء)
- توزيع صناعي واسع النطاق
- استثمار طويل الأمد في الأصول

وهذا يضعها ضمن نموذج الرأسمالية الإنتاجية (Productive Capitalism).

سادساً: الدور السياسي والثقافي

تلعب هندريكس دوراً بارزاً في المجال السياسي الأمريكي، إذ تعد من كبار الممولين للحملات السياسية، خصوصاً داخل الحزب الجمهوري

لكن الأهم من منظور الاقتصاد الثقافي هو:

- دعمها لمشاريع التنمية المحلية
- مساهمتها في إعادة تشكيل الهوية الحضرية
- ربط الاقتصاد بالإنتاج الثقافي المحلي (كما في بيلويت)

سابقاً: قراءة تحليلية (رأي الباحث)

يمكن تحليل تجربة ديان هندريكس ضمن ثلاثة أطر نظرية:

1. نظرية رأس المال التحويلي

حيث يتحول رأس المال من مجرد أداة إنتاج إلى أداة لإعادة تشكيل

الفضاء الاجتماعي.

2. اقتصاديات التوزيع الصناعي

نجاحها لم يكن في التصنيع، بل في التحكم في قنوات التوزيع، وهو ما يعكس تحولاً في مراكز القوة الاقتصادية.

3. الاقتصاد الحضري الثقافي

إعادة إحياء المدن الصغيرة عبر الاستثمار الخاص تمثل نموذجاً بديلاً للتنمية خارج الأطر الحكومية.

مركباً لسيدة أعمال جمعت بين:

- الريادة الاقتصادية
- الإدارة الاستراتيجية
- التأثير الحضري والثقافي

إن تجربتها تؤكد أن المؤسسات الخاصة لا تقتصر على تحقيق الربح، بل يمكن أن تلعب دوراً حاسماً في تشكيل القيمة الاقتصادية والاجتماعية، وهو ما يجعلها نموذجاً تحليلياً مهماً في دراسات الاقتصاد الثقافي وتسويق القيمة.

خاتمة

تقدم ديان هندريكس نموذجاً



بقلم الطبيب البيطري
محمد جاسم خاذور

مِنْ مَجْرَى الدَّم إِلَى الْخَلِيَّةِ الْمُسْتَهْدَفَةِ: آسَاسِيَّاتُ الْحَرَائِكِ الدَّوَائِيَّةِ

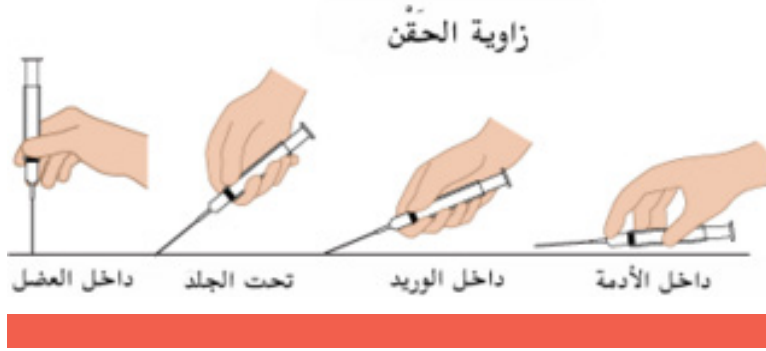
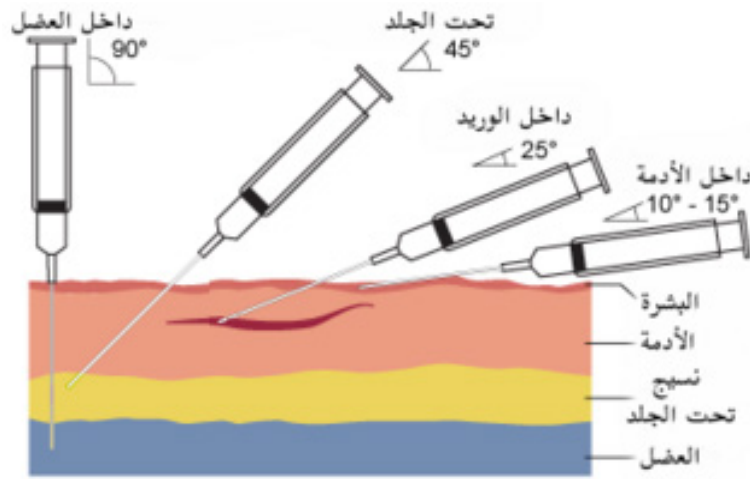
تعد عملية وصول الدواء إلى العضو المصاب رحلة معقدة تتضمن عدة مراحل حيوية ، تبدأ من لحظة تناول الدواء و حتى وصوله إلى الموقع المستهدف و إحداث التأثير العلاجي المطلوب . تختلف هذه الرحلة باختلاف طريقة إعطاء الدواء ، سواء كان عن طريق الفم أو الحقن الوريدي أو العضلي أو غيرها من الطرق . يهدف هذا المقال إلى تسليط الضوء على المراحل الأساسية لانتقال الدواء في الجسم و العوامل المؤثرة في فعاليته .

2. التوزيع (Distribution) بعد دخول الدواء إلى الدورة الدموية ، ينتقل عبر الأوعية الدموية إلى مختلف أنسجة و أعضاء الجسم . يتأثر التوزيع بعدة عوامل منها قابلية ذوبان الدواء في الدهون

الامتصاص هو عملية انتقال الدواء من موقع الإعطاء إلى مجرى الدم . تختلف سرعة و كفاءة الامتصاص بشكل كبير حسب طريقة الإعطاء و خصائص الدواء الفيزيائية و الكيميائية .

المراحل الأساسية لحركة الدواء في الجسم تمر الأدوية بأربع مراحل رئيسية في الجسم ، تعرف اختصاراً بـ ADME :
1. الامتصاص (Absorption)





- الكبيرة و التروية الدموية الغزيرة
- يحدث الامتصاص عبر آليات مختلفة منها الانتشار السلبي و النقل النشط .
- المرور الأولي عبر الكبد (First-Pass Effect) : بعد امتصاص الدواء من الأمعاء ، ينتقل عبر الوريد البابي إلى الكبد قبل وصوله إلى الدورة الدموية العامة . يتم استقلاب جزء من الدواء في الكبد ، مما يقلل من التوافر الحيوي للدواء .
- الدورة الدموية الجهازية : يصل الدواء إلى القلب ثم يضخ إلى جميع أنحاء الجسم عبر الشرايين .
- الوصول للعضو المستهدف : يعتمد وصول الدواء على التروية الدموية للعضو و نفاذية الأوعية الدموية و تقارب الدواء للنسيج المستهدف .
- العوامل المؤثرة :
- درجة حموضة المعدة و الأمعاء
- وجود الطعام في المعدة
- حركة الأمعاء
- التفاعلات مع أدوية أخرى أو أطعمة
- خصائص الدواء الفيزيائية (حجم الجزيء ، قابلية الذوبان)
- ثانيا : الحقن الوريدي (Intrave-nous - IV)
- يعطى الدواء مباشرة في الوريد ، مما يجعله الطريق الأسرع للوصول إلى تراكيز علاجية .
- مراحل الوصول :
- الدخول المباشر للدورة الدموية : يتجاوز الدواء مرحلة الامتصاص تماما ، مما يعني توافر حيوي بنسبة 100% .
- الاختلاط السريع مع الدم : يختلط الدواء مع الدم الوريدي و يصل إلى القلب الأيمن .

، ارتباطه ببروتينات البلازما ، و تدفق الدم إلى الأعضاء المختلفة .
3. الأيض أو الاستقلاب (Metabo-lism) يتم تحويل معظم الأدوية في الكبد بشكل رئيسي عبر إنزيمات خاصة إلى مركبات أكثر قابلية للذوبان في الماء ، مما يسهل عملية إخراجها من الجسم . قد تكون هذه المستقلبات نشطة أو غير نشطة دوائيا .

4. الإخراج (Excretion) تطرح الأدوية ومستقلباتها من الجسم بشكل أساسي عن طريق الكلى في البول ، و بدرجة أقل عن طريق الصفراء و البراز و الرثتين و العرق .

طرق إعطاء الأدوية و آليات وصولها للعضو المستهدف
أولا : الطريق الفموي (Oral Route)
تعد الطريقة الأكثر شيوعا و استخداما لسهولة و راحتها للمريض . مراحل الوصول :
● البلع و الوصول للمعدة : يبدأ الدواء رحلته في الفم ، حيث تبدأ بعض الأدوية بالامتصاص عبر الغشاء المخاطي للفم ، ثم ينتقل عبر المريء إلى المعدة .

● الامتصاص المعدي المعوي : معظم الأدوية يتم امتصاصها في الأمعاء الدقيقة بسبب مساحة سطحها



- شديدة
- المميزات:
- سرعة التأثير الفورية
 - دقة في التحكم بالجرعة
 - مفيد في حالات الطوارئ و الحالات الحرجة
 - يتجاوز مشاكل الامتصاص المعدي المعوي
 - المحاذير:
 - يتطلب تعقيم كامل
 - لا يمكن استرجاع الدواء بعد إعطائه
 - خطر حدوث ردود فعل تحسسية
- المميزات:
- المرور عبر الرئتين: يضخ الدم إلى الرئتين للأكسجة ثم يعود إلى القلب الأيسر .
 - التوزيع الجهازي: يضخ الدواء عبر الشريان الأبهر إلى جميع أعضاء الجسم .
 - الوصول السريع للأعضاء عالية التروية: تستقبل الأعضاء الغنية بالأوعية الدموية مثل المخ والقلب والكلى والكبد الدواء بسرعة .
 - التوزيع البطيء للأنسجة الأقل تروية: تستقبل العضلات والأنسجة الدهنية الدواء بشكل تدريجي
- ثالثا: الحقن العضلي (Intramuscular - IM)
- يحقن الدواء في العضلة ، عادة في الفخذ أو الذراع أو الأرداف .
- مراحل الوصول:
- الحقن في النسيج العضلي: يودع الدواء في العضلة التي تحتوي على شبكة واسعة من الشعيرات الدموية .
 - الامتصاص من العضلة: ينتشر الدواء من موقع الحقن





إلى الشعيرات الدموية المحيطة . معدل الامتصاص معتدل ، أسرع من الفم و أبطأ من الوريد .
● الدخول للدورة الدموية: يدخل الدواء مباشرة إلى الدورة الدموية الجهازية متجاوزا الكبد في المرور الأول .

● التوزيع و الوصول للعضو المستهدف: يتبع نفس آلية التوزيع الجهازية كما في الحقن الوريدي ، لكن بشكل تدريجي أكثر .
العوامل المؤثرة:

● التروية الدموية للعضلة (تزداد مع النشاط البدني و الحرارة)
● حجم و طبيعة الدواء (المحاليل المائية تمتص أسرع من المعلقات الزيتية)
● موقع الحقن (العضلات الكبيرة أفضل)
الاستخدامات:

● الأدوية ذات التوافر الحيوي المنخفض عن طريق الفم
● اللقاحات
● الأدوية طويلة المفعول (depot preparations)
● عندما لا يمكن إعطاء الدواء وريديا

رابعا : الحقن تحت الجلد (Subcutaneous - SC)
يحقن الدواء في الطبقة الدهنية تحت الجلد . مراحل الوصول:
● الترسيب تحت الجلد: يودع الدواء في النسيج الدهني تحت الجلد .
● الامتصاص البطيء : يحدث الامتصاص ببطء نسبيا بسبب قلة الأوعية الدموية في النسيج الدهني مقارنة بالعضلات .
● الدخول التدريجي للدورة الدموية

: ينتقل الدواء عبر الشعيرات الدموية و الجهاز اللمفاوي إلى الدورة الدموية العامة .
● التوزيع المستمر : يؤدي الامتصاص البطيء إلى مستويات دوائية ثابتة نسبيا في الدم لفترة طويلة .

الأمثلة الشائعة:

● الإنسولين لمرضى السكري
● الهيبارين (مضاد التخثر)
● بعض اللقاحات
● أدوية الخصوبة
خامسا : طرق أخرى مهمة
1. الطريق الاستنشاقي (Inhalation - Inhala- tion)

● الامتصاص السريع عبر الأنف والرئوي
● مساحة سطح كبيرة للامتصاص
● مفيد لأمراض الجهاز التنفسي (الربو ، COPD)
● بعض الأدوية تصل للدورة الدموية الجهازية

2. الطريق عبر الجلد (Transdermal - Transder- mal)
● امتصاص بطيء و مستمر عبر

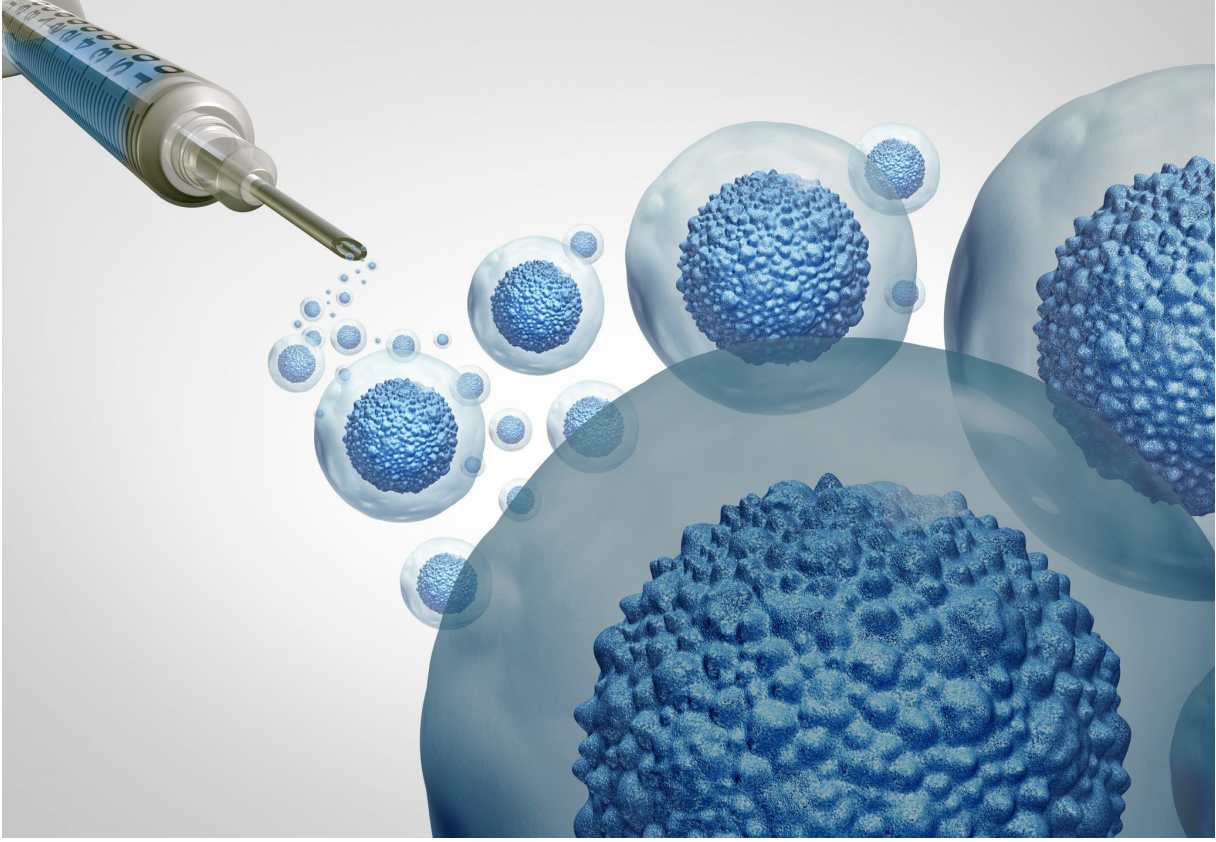
الجلد
● يوفر مستويات دوائية ثابتة
● أمثلة : لصقات النيكوتين ، لصقات الهرمونات ، لصقات مسكنات الألم

3. الطريق الشرجي (Rectal)
● امتصاص متغير لكنه يتجاوز جزئيا المرور الكبدي الأول
● مفيد عند التقيؤ أو فقدان الوعي
● بعض الأدوية المضادة للالتهاب و التشنجات

4. الطريق تحت اللسان (Sublingual - Sublin- gual)

● امتصاص سريع عبر الأغشية المخاطية للفم
● يتجاوز المرور الكبدي الأول
● أمثلة : نترات الجليسرين لآلام القلب
آليات عبور الأدوية للجهاز الحيوية

1. الحاجز الدموي الدماغي (Blood-Brain Barrier) يحمي المخ من المواد الضارة لكنه يشكل تحديا للوصول للأدوية :
● فقط الأدوية صغيرة الحجم و



الدوائية .
3. التروية الدموية للعضو: الأعضاء عالية التروية (المخ، القلب، الكلى، الكبد) تستقبل الدواء بسرعة، الأعضاء قليلة التروية (العظام، الأنسجة الدهنية) تستقبل الدواء ببطء .
4. نفاذية الأوعية الدموية: تختلف من عضو لآخر، بعض الأعضاء لها حواجز خاصة (المخ، العين، الخصية)، الالتهابات والأمراض قد تزيد النفاذية .
التقنيات الحديثة في توصيل الأدوية
1. النانو-جسيمات (Nanoparticles)
تستخدم جسيمات نانوية لحمل الأدوية وتوجيهها بدقة للخلايا المستهدفة، مما يزيد الفعالية و يقلل الآثار الجانبية .

الدهون
● النقل النشط: يتطلب طاقة و ناقلات بروتينية
● الانتشار المسهل: عبر قنوات بروتينية
● الالتقام الخلوي: للجزيئات الكبيرة
العوامل المؤثرة على وصول الدواء للعضو المستهدف
1. خصائص الدواء: الحجم الجزيئي، قابلية الذوبان في الدهون والماء، درجة التأين عند pH معين، الارتباط ببروتينات البلازما .
2. خصائص المريض: العمر (الأطفال وكبار السن يختلفون عن البالغين)، الوزن وتركيب الجسم، الحالة الصحية للكبد والكلى، الحالة المرضية، التفاعلات

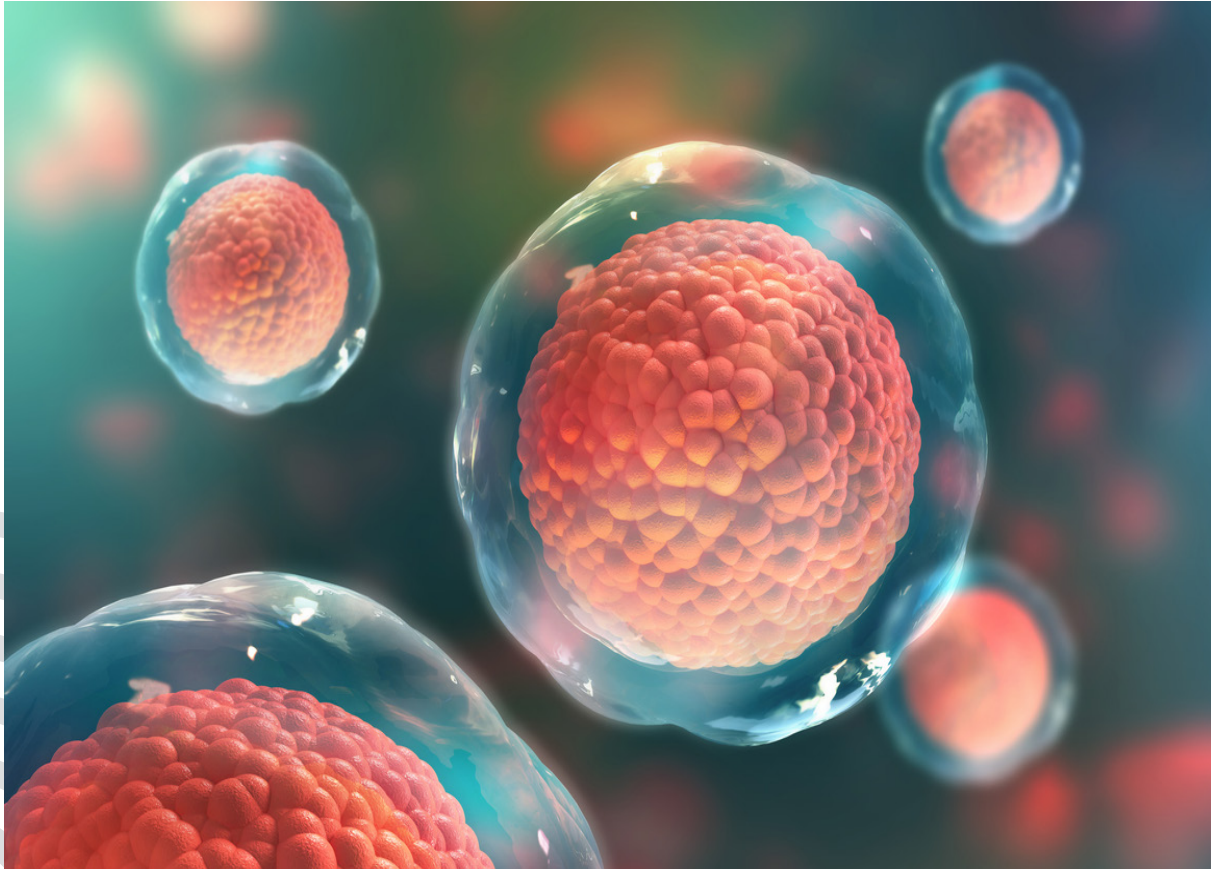
القابلة للذوبان في الدهون تعبره بسهولة
● بعض الأدوية تحتاج ناقلات خاصة
● الالتهابات قد تزيد نفاذية الحاجز
2. الحاجز المشيمي (Placental Barrier) يفصل دم الأم عن دم الجنين:
● معظم الأدوية تعبره بدرجات متفاوتة
● خطر تأثير الجنين بالأدوية (ter-atogenicity)
● يتطلب حذرا شديدا في وصف الأدوية للحوامل
3. الأغشية الخلوية تعبر الأدوية الأغشية بطرق مختلفة:
● الانتشار السلبي: الطريقة الأكثر شيوعا للأدوية القابلة للذوبان في

لخصائص الدواء ، حالة المريض ، والهدف العلاجي المطلوب . تستمر التطورات العلمية في مجال توصيل الأدوية ، حيث تهدف التقنيات الحديثة إلى تحسين دقة وفعالية وصول الأدوية للأعضاء المستهدفة مع تقليل الآثار الجانبية . هذه التطورات تفتح آفاقاً واعدة لعلاج أمراض كانت صعبة العلاج سابقاً ، و تحسن جودة حياة المرضى بشكل ملموس

(مثل الخلايا السرطانية) .
5. العلاج الجيني : توصيل جينات علاجية للخلايا لتصحيح خلل جيني أو إنتاج بروتينات علاجية .
الخلاصة

تمثل عملية وصول الدواء للعضو المستهدف رحلة معقدة تتضمن الامتصاص ، التوزيع ، الاستقلاب ، والإخراج . تختلف هذه الرحلة باختلاف طريقة الإعطاء ، حيث يوفر الحقن الوريدي أسرع تأثير بينما يوفر الطريق الفموي سهولة الاستخدام رغم تأثره بعوامل عديدة . يتطلب اختيار طريقة الإعطاء المناسبة فهماً عميقاً

2. الليبوسومات (Liposomes) : حويصلات دهنية تحمي الدواء وتوصله للخلايا المستهدفة ، خاصة في علاج السرطان .
3. الأنظمة المتحكمّة في الإطلاق (Controlled Release Systems) : تطلق الدواء تدريجياً بمعدل محدد ، مما يحافظ على مستويات علاجية ثابتة و يقلل عدد الجرعات .
4. الأجسام المضادة المقترنة (An-tibody-Drug Conjugates) : أجسام مضادة متخصصة تحمل الدواء وتوصله مباشرة للخلايا المستهدفة





البنك المركزي العراقي يوضح آليات التعامل بالدولار

استلام هذه الإصدارات والتعامل بها عبر المصارف المجازة كافة، شريطة أن تكون ضمن المعايير والضوابط المعتمدة دولياً ومحلياً. ويأتي هذا التوضيح في إطار حرص البنك المركزي العراقي على تعزيز الشفافية والانضباط في القطاع المصرفي، وحماية المتعاملين، ودعم الاستقرار النقدي والمالي في العراق.

وفق المعايير المعتمدة الخاصة بالأوراق النقدية الأجنبية، لاسيما الدولار الأمريكي، بما يسهم في ضمان سلامة التعاملات النقدية واستقرار السوق.

وأوضح البنك المركزي أن القوانين والتعليمات والضوابط النافذة لا تعتمد أي تمييز بين الطبقات المختلفة لعملة الدولار الأمريكي، مشيراً إلى أن البنك مستمر في

أكد البنك المركزي العراقي، في توجيهه إلى المصارف المجازة والمؤسسات المالية غير المصرفية أهمية الحد من ظاهرة التمييز في سعر صرف الدولار الأمريكي بين الإصدارات القديمة والإصدارات الحديثة، مشدداً على ضرورة التزام جميع المصارف والمؤسسات المالية بتعليمات تداول الأوراق النقدية واستبدالها،



زيد الطلي

من يخاف الموت يخسر الحياة

الحياة رحلة تستمر رغم كل شيء، قيمتها في نضالنا من أجل أهدافنا وشغفنا، ولا تقاس بعدد أنفاسنا بل باللحظات الخالدة، هي مزيج من التفاؤل والعمل، فكما قال الفلاسفة ان الحياة كالمرآة، تحصل على أفضل النتائج حين تبتسم لها، فالحقيقة الكامنة في النفس، ليس للحياة قيمة إلا إذا وجدنا فيها شيئاً نناضل من أجله، ومهمتنا في الحياة ليست مجرد البقاء، بل الارتقاء مع بعض الشغف، والرأفة، والفكاهة، والجمال، فأسوأ ما يصيب الإنسان أن يكون بلا عمل أو حب، ذلك ان الحياة مزيج من التحديات والفرص، وتتلخص مفاهيمها، على السير في طريق التفاؤل، وتقبل التغيير، وكما يؤكد الحكماء (إن الحياة تبتسم لمن يبتسم لها) .. وانا اؤكد أن قيمتها تكمن في وجود هدف نناضل من أجله، بينما تعتبر التجربة والتعلم من الأخطاء، هما المقياس الحقيقي للعيش، وليست مجرد أنفاس نعددها، فلا تحزن إنك فشلت ما دمت تحاول الوقوف على قدميك من جديد.

خلال مراحل حياتي الشخصية، والمهنية، ادركتُ، وتيقنتُ، ان بعض الأشخاص يبقون في القلب، وليس في الحياة، والعكس صحيح، وهذا الاستنتاج، لم يمر سريعاً في ذهني، فكتبت، لكنه نتاج تجربة عميقة، جاءت نتيجة النضج وفهم الحياة، بمراحلها الحلوة والمريرة، وايضا ادركت ان على المرء ان لا يكن كريماً مع البخيل، ولا بخيلاً مع الكريم، ولا يكن متحدثاً مع الجاهل، وان لا يكن قاسياً مع من يحبه، ولا يكن ليناً مع من يغار منه ..

هذه رؤيتي المتواضعة للعالم، وشخصها، وهي رؤية بسيطة من رجل بسيط، اعطى الكثير، دون ان يفكر برد لذلك العطاء، رغم معرفته ان الدنيا اخذ وعطاء، فما اجمل المطر، فهو اينما يقع، ينفع. ولا يميز حين يهطل بين القصور وبيوت الفقراء .. لقد آمنت منذ بواكير حياتي ان كلمة (الأخذ) يجب ان تحذف من القواميس، وتكون كلمة (العطاء) هي العليا .. فما اجمل العطاء للآخرين، حتى ان لم تجد كلمة .. شكرا، فصغار العقول يرون ان كلمات الشكر، والاعتراف بالجميل "مهانة" بعكس كبار العقول الذين يرون في كلمات الامتنان "رقياً" وتهذيباً للنفس .. وها هو الخصب يبقى سرا مخبياً في خاطرة النفس، كما تبقى الأعشاش مخبأة في خواطر العصافير .. مع كل السطور التي قلتها، علينا ان لا ننسى الأمل .. فهو تلك النافذة التي مهما صغر حجمها إلا أنها تفتح آفاقاً واسعة في الحياة .. ودمتم جميعاً بخير





أبجدية العدالة الأولى

في ضوء ما وصلنا من تراث مدوّن من حضارة وادي الرافدين يستطيع الباحث أن يؤكد ظهور مبادئ النظام والقانون والعدالة في العراق القديم بهيئة قوانين مدوّنة، كانت أقدم ما ظهر في تاريخ الحضارات البشرية جميعها. فهي تسبق في أزمانها أقدم ما عُرف من قوانين مدوّنة في الحضارات الأخرى بعشرات القرون، مثل القوانين اليونانية - القرن السادس ق.م - والقانون الروماني القديم، ولم يصل إلينا من حضارة وادي النيل قبل القرنين الثالث والرابع ق.م إلا أجزاء قليلة من القانون المدوّن.



د. جمال الفيازي

ناشئة من العرف والعادة، أم من الأحكام والأوامر الصادرة عن الملوك والقضاة، لأن الحاكم أو الملك الذي يصدرها يمثل الآلهة على الأرض، وهو منتدب من قبلها ليحكم الناس، فالأحكام التي يصدرها أوامر أو وحي من الآلهة لا يجوز تبديلها أو تغييرها. على أن الواقع التاريخي يشير بوضوح إلى أن القوانين المدوّنة التي هي قواعد اجتماعية عامّة وملزمة بإسناد السلطة، إنما تنشأ في المجتمعات من الروابط الاجتماعية التي تنظمها تلك القواعد. وقبل أن تنشأ القوانين المدوّنة في حضارة وادي الرافدين كان العارفون والمحكمون والقضاة الذين يضطلعون بالتحكيم وفرض الخصومات وإصدار الأحكام، قد ثبتوا العرف الاجتماعي والتعامل القانوني بما كانوا يصدرونه من أحكام وأقضية، فصارت هذه السوابق القضائية مصدراً رئيسياً للشرائع المدوّنة التي ظهرت فيما بعد.

تمتاز شرائع العراق القديم، إلى جانب كونها أقدم شرائع مدوّنة في

والقانون المدوّن، والكتابة نفسها كان الدافع إلى ابتداعها، منذ منتصف الألف الرابع ق.م، تدوين الشؤون الاقتصادية والإدارية المتعلقة بنظام المعبد والطبقات الحاكمة المسيطرة على الإنتاج.

وفي وسعنا أن نقف على مدى تغلغل العرف القانوني في حضارة وادي الرافدين فيما خلفه حكّامها وملوكها من سجلاتهم المدوّنة، إذ لا تكاد تخلو سجلات كل منهم من الإشارة إلى نشر العدل بين الناس لحماية الضعفاء ومنع اضطهاد الأقوياء لهم. كان عامّة الناس يرون أن القوانين شريعة مصدرها الآلهة، وأحكامها مقدسة واجبة الإتياع. وكان الملوك عند ذكرهم نشر العدل في البلاد ينصّون في ديباجة القوانين التي يصدرونها على أن الآلهة هي التي أمرتهم في تمكين العدل بين الناس. وأوضح مثال على ذلك ما جاء في مقدمة شريعة حمورابي الشهيرة.

خلاصة القول: كانت القوانين أحكاماً إلهية مقدسة، سواء أكانت وضعية

بينما شهدت حضارة وادي الرافدين ظهور التنظيمات القانونية الأولى منذ بداية العصور التاريخية فيها مطلع الألف الثالث ق.م، حين بدأت الجهود الأولى لتنظيم المجتمع المتحضر وفق قواعد وأصول مدوّنة فرضت السلطة الحاكمة تنفيذها. وإنه ليس من المبالغة القول: إن حضارة وادي الرافدين تميزت على سائر الحضارات القديمة في القضايا القانونية والقضائية، والتزم الناس بالعرف القانوني في معاملاتهم وعلاقاتهم الاجتماعية المختلفة.

إن هذا الواقع وغيره من الخصائص التي تميزت بها فيها حضارة وادي الرافدين قد اعتمد الأسس التي قامت عليها الحضارة، إذ اعتمدت عليها في الحصول على المواد الأولية الضرورية لبناء الحضارة، والتي لم تتوفر في البيئة الجغرافية التي نشأت فيها، وهي السهول الرسوبية الوسطى والجنوبية من العراق. الأمر الذي استلزم تنظيم المجتمع وإدارته وضبط العلاقات الاجتماعية فيه وفق النظام



639179150

يقول للعالم: الحضارة تبدأ حين يدون العدل، إنه أساس العمران، وبهذا التدوين الأول، أصبح العدل مرسوماً على ألواح الطين، وأضحت الحياة منظمّة بموازين الحق، منذ ذلك الحين، حمل الإنسان الرافديني الشعلة الأولى التي أضاءت درب الحضارات الإنسانية.

القديم نقشّت في الأصل على مسلّات من حجر، كما في شريعة حمورابي. ودوّنت باللغة السومرية أو البابلية، وإلى عهد قريب من عصرنا الراهن، كان الباحثون يعدّونها أقدم شريعة في حضارة وادي الرافدين، بينما تشير الاكتشافات والبحوث الأثرية التي تمت في العقود القليلة الماضية إلى وجود أكثر من شريعة مدوّنة سبقت شريعة حمورابي بما لا يقل عن ثلاثة قرون.

منذ ذلك الفجر البعيد، ظلّ العراق

العالم، بأنها جاءت على قدر كبير من النضج بالمقارنة مع الشرائع القديمة الأخرى. إذ دوّنت بلغة فنية قانونية، وكانت، إلى هذا، أحكاماً دنيوية صرفة مقتصرة على الأحوال المدنية، وكانت أحكامها وضعية لم تستنبط من كتب دينية مقدّسة كما هو الحال في الشرائع السماوية. ومن مظاهر الصياغة القانونية، أنها تصدر بمقدمة.

يمكن القول إن جميع الشرائع المدوّنة التي وصلت إلينا من العراق



شبح الحرب يضغط على الأسواق

كيف تؤثر التوترات الأميركية-الإيرانية على الاقتصاد العراقي؟

مع كل تصعيد بين واشنطن و طهران، يعود القلق لِيُخَيِّمَ على الأسواق العراقية. فالعراق، بحكم موقعه الجغرافي و ارتباطه التجاري مع دول الجوار، يجد نفسه في قلب أي توتر إقليمي. و خلال فترات التصعيد الأخيرة، برزت مؤشرات واضحة: ارتفاع أسعار المواد الغذائية، تذبذب سعر صرف الدولار، تباطؤ دخول البضائع عبر بعض المنافذ، و تخوُّف التجار من أي قرارات مفاجئة بوقف أو تقييد الاستيراد.

أوضح أن هناك تنسيقاً مع الجهات الرقابية لمراقبة الأسعار، و العقود الاستيرادية مستمرة، ولا يوجد قرار رسمي بإيقاف الاستيراد. لكنه أقرّ بأن أي توتر إقليمي قد يؤثر على سلاسل التوريد عالمياً، و ليس في العراق فقط.

النقل... كلفة إضافية سائق شاحنة يعمل على خط البصرة-بغداد يقول: «أسعار التأمين على الشحنات ترتفع في أوقات التوتر، و أحياناً نجبر على تغيير المسار، وهذا يزيد الوقود و الوقت.» قطاع النقل يعد حلقة مهمة في سلسلة التوريد، و أي اضطراب فيه ينعكس مباشرة على السوق.

التجار بين القلق و المضاربة بعض التجار يؤكدون أنهم يرفعون الأسعار تحسباً لشراء البضاعة الجديدة بسعر أعلى. بينما يتهم مواطنون بعض ضعاف النفوس باستغلال الأزمات لتحقيق أرباح إضافية. خبير اقتصادي يرى أن المشكلة لا تكمن فقط في التوترات، بل في اعتماد العراق الكبير على الاستيراد، و ضعف الإنتاج المحلي، و هشاشة السوق أمام الإشاعات.

الرز و السكر كلها ارتفعت.» تجار مواد غذائية يعترفون بوجود زيادات، لكنهم يعزونها إلى ارتفاع أجور النقل، و صعوبة التحويلات المالية، و ارتفاع الدولار في السوق الموازي، و تخوُّف الموردين من توقف الشحنات. المنافذ الحدودية... تباطؤ و حذر

هيئة المنافذ الحدودية تؤكد في بياناتها أن العمل في المنافذ مستمر وفق الإجراءات القانونية، و أن حركة البضائع تخضع للضوابط الجمركية المعتادة. لكن أحد العاملين في قطاع النقل أشار إلى أن بعض الشاحنات تتأخر بسبب تشديد الإجراءات الأمنية، و بطء التخليص الجمركي في فترات التوتر، و تخوف بعض شركات الشحن من المرور في مناطق قد تشهد تصعيداً. و هذا التأخير يؤدي إلى زيادة الكلفة، ما ينعكس على الأسعار النهائية.

وزارة التجارة: المخزون الاستراتيجي مؤمن

من جانبها، تؤكد وزارة التجارة العراقية أن مفردات البطاقة التموينية مؤمنة عبر مخزون استراتيجي، و أن الوزارة تتابع الأسواق لمنع الاحتكار أو التلاعب بالأسعار. مصدر في الوزارة

تحقيقنا يرصد تأثيرات هذا المشهد على الأرض، و يستطلع آراء المواطنين و التجار، إضافة إلى وجهات نظر الجهات الرسمية.

الدولار أولاً... السوق يتفاعل سريعاً يقول أحد أصحاب مكاتب الصيرفة في بغداد إن أي خبر عن تصعيد عسكري أو عقوبات جديدة يدفع السوق إلى التحرك فوراً: «الناس تتجه لشراء الدولار خوفاً من ارتفاعه، و هذا بحد ذاته يخلق طلباً إضافياً يرفع السعر.» و يرى مراقبون أن الاقتصاد العراقي يعتمد بشكل كبير على الاستيراد، ما يجعل سعر الدولار عاملاً حاسماً في تحديد أسعار السلع. فعندما يرتفع سعر الصرف، ترتفع معه كلفة الاستيراد، و ينعكس ذلك مباشرة على المستهلك. ارتفاع الأسعار... المواطن الحلقة الأضعف

في سوق شعبي بمنطقة الدورة، تقول أم علي (ربة بيت): «كلما نسمع عن توتر أو حرب، ترتفع الأسعار فوراً، حتى قبل أن تتأثر البضاعة فعلياً.» أما أبو سجاد، موظف حكومي، فيؤكد: «الراتب ثابت، لكن الأسعار لا تثبت. المواد الغذائية و الزيت و



ذلك على معيشة المواطن اليومية،
من سعر الخبز إلى كلفة النقل. و
يبقى السؤال: هل يستطيع الاقتصاد
العراقي امتصاص صدمات التوترات
الإقليمية، أم سيبقى رهينة لأي
تصعيد عسكري جديد؟

و الزراعة المحلية، و تنويع الشركاء
التجاريين، و تعزيز الرقابة على
الأسواق لمنع الاحتكار.

اقتصاد على خط التماس
العراق يقف اقتصادياً على خط
تماس بين قوتين متصارعتين. و
كلما ارتفعت حدة التوتر، انعكس

هل يتوقف الاستيراد؟
حتى الآن، لا توجد قرارات رسمية
بإيقاف الاستيراد، لكن المخاوف
تتزايد مع أي حديث عن إغلاق
محتمل لممرات مائية أو فرض
عقوبات جديدة قد تعقد التحويلات
المالية. ويرى مختصون أن الحلول
طويلة الأمد تكمن في دعم الصناعة





محافظ البنك المركزي يبحث مع الجانب الأميركي دعم الاستقرار النقدي

الخزانة والاحتياطي الفيدرالي، ولا سيما خلال الاجتماعات الربع سنوية، مستعرضاً في الوقت ذاته خطة الإصلاح المصرفي، والتقدم الملحوظ في استقرار عمليات التحويل الخارجي، وتنظيم بيع الدولار وفق أفضل الممارسات والمعايير الدولية. وفي ختام اللقاء، أبدى السيد هارس الاستعداد الكامل لمواصلة دعم جهود البنك المركزي العراقي، بما يمكنه من تحقيق أهدافه في تعزيز الاستقرار المالي والنقدي.

علاقاتها مع العراق، ودعم كل ما من شأنه ترسيخ الاستقرار وإبعاد البلاد عن أي عوامل قد تسهم في زعزعة أوضاعه. كما أشاد بالتطورات الإصلاحية الكبيرة التي ينتهجها البنك المركزي العراقي، وبالعلاقات المتميزة والمنتجة التي تربطه بوزارة الخزانة الأميركية والاحتياطي الفيدرالي. من جانبه، أعرب معالي المحافظ عن شكره وتقديره للدعم المتواصل الذي تقدمه الولايات المتحدة الأميركية، ممثلة بوزارة

استقبل معالي محافظ البنك المركزي العراقي، السيد علي محسن إسماعيل العلق، القائم بأعمال سفارة الولايات المتحدة الأميركية لدى العراق، السيد جوش هارس، حيث جرى بحث آفاق تعزيز الشراكة الاستراتيجية بين البلدين، والتأكيد على أهمية دعم الاستقرار النقدي والاقتصادي، بما ينسجم مع متطلبات الاستقرار السياسي والأمني في العراق. وأكد السيد هارس حرص الولايات المتحدة الأميركية على تعزيز





عبدالزهره محمد الهنداوي

المحرك العملاق

في خطة التنمية الوطنية 2024-2028، بوصفها خريطة استراتيجية للنمو والانتعاش الاقتصادي، وضعت الدولة مؤشرات وأهداف رقمية واضحة تعد مقياساً لنجاح تنفيذها، وتشمل هذه المستهدفات خفض معدل البطالة إلى أقل من (10%)، عن معدلاتها الحالية البالغة (13%)، وتحقيق معدل نمو اقتصادي سنوي يقارب (4.24%)، وتقليل الاعتماد على النفط عبر تنويع مصادر الدخل، بنسبة (25%)، وخفض معدل الفقر إلى أقل من (15%)، إضافة إلى زيادة مساهمة القطاع الخاص في الاستثمار والنتائج المحلي الإجمالي، وسوى ذلك من المستهدفات الأساسية.

لكن لتحقيق مثل هذه الأهداف الرقمية الطموحة، لا يمكن تجاهل شريحة الشباب الأكبر عدداً في المجتمع العراقي خصوصاً ((جيل زي))، فهذا جيل يتمتع بطاقات ومهارات رقمية وقدرات عالية على الابتكار، مما يجعله قوة أساسية لدفع عجلة التحول الرقمي، وزيادة الأعمال، وتنمية رأس المال البشري، وهي ركائز أساسية في الخطة. فعلى سبيل المثال، في محور خفض البطالة إلى أقل من 10%، لا يمكن الوصول إلى هذا الهدف دون إدماج جيل الشباب في سوق العمل المنتج، لا سيما في القطاعات الرقمية والابتكارية التي تتطلب مهارات شبابية حديثة.

وبالمثل، فإن زيادة مساهمة القطاع الخاص التي تستهدفها الخطة، ويقف على عاتقها خلق فرص عمل جديدة، تحتاج لروح المبادرة والقدرات الريادية التي يتمتع بها هذا جيل.

إن تحقيق أهداف النمو الاقتصادي (4.24% سنوياً) وتنويع مصادر الدخل بعيداً عن النفط يتطلب بيئة عمل مرنة ومنتجة، قادرة على التنافس في الاقتصاد الرقمي العالمي، ومرة أخرى، هنا يأتي دور جيل (زي) كمساهم فعال في تصميم وتنفيذ الحلول الرقمية والابتكارات المحلية.

اقتصادياً وسياسياً، إن تأجيل إدماج جيل (زي) داخل هذه المعادلة لا يعني فقط تعطيل شريحة اجتماعية، بل يعني بطء تحقيق المستهدفات الرقمية للخطة وتأجيل التحول الاقتصادي المأمول، أما دمج الفعلي في السياسات التنفيذية، فيمكن أن يحول هذه المستهدفات من أرقام على الورق إلى إنجازات واقعية ملموسة.



ادفع حول العالم
وأضمن جائزتك!



gini



قسّطها على مزاجك!

تحكم بعدد الأشهر: زيادة أو تقليل

من 1 لـ 10 أشهر

أرخص أقساط تبدأ

من 6%

GINI

1

شهر

2

أشهر

3

أشهر

4

أشهر

5

أشهر

6

أشهر

7

أشهر

8

أشهر

9

أشهر

10

أشهر

gini

f @gini.iq 7721 gini.iq



السلوك الشرائي في إعلانات التواصل الاجتماعي ومدى إنعكاسه على المتسوقين



قبل الثورة الرقمية، كان الإعلان في معظمه طريقاً ذا اتجاه واحد. كانت العلامات التجارية تبث رسائلها للجمهور عبر مجموعة محدودة من القنوات الثابتة والخطية، على أمل الوصول إلى الجمهور المناسب في الوقت المناسب. لم تكن هناك منصات تفاعلية أو أدوات عرض إعلانية ديناميكية لتخصيص المحتوى أو تكييف الرسائل آنياً، مما ترك للمعلنين سيطرة محدودة على التفاعل أو الاستجابة.



د. فلاح حسن الخطاط
كلية الإعلام - جامعة بغداد

الإختلاف في الطريقة والمنهج والأسلوب المتبع في ذلك الإتصال، ويزداد الموضوع عندما ينتقل إلى الجانب الترويجي وتحديداً العملية التسويقية. وبذلك فإن الإختلافات تكون بعمق أكثر للوصول إلى الهدف المطلوب من العملية الترويجية. وذلك يعود مرة أخرى إلى الإختلافات النفسية والسلوكية لدى المستهلك، والتي تؤثر على قرار الشراء التي يقوم بها الفرد المستهلك تبعاً إلى السوق المستهدف، لتحقيق الوسيلة المناسبة والتأثير فيه وإقناعه بعملية الشراء. ويُعد المستهلك الإلكتروني الشخص

ولكن هذا لا يمنع من شغف التنافس الذي لديه وفي بعض الأحيان يؤدي به إلى التصارع مع الآخرين، والإنسان لديه معرفة أكتسبها من طريق التفاعل والخبرات التي تكونت بفعل القدرات والإمكانات الموجودة في بيئته، وقد يتغير السلوك عند وجود خبرات جديدة والسلوك لا يتأثر بالبعد المعرفي فقط، وإنما يتأثر بالإتجاهات والقيمة والدوافع وشخصيته وطريقة إدراكه للأمور. إن الحدود المستهدفة للإتصالات التسويقية ترتبط بالأشخاص المتصل فيهم، وجوهر هذا الإتصال هو المستهلك يعني

د. فلاح حسن الخطاط كلية الإعلام - جامعة بغداد يُعد الإنسان مخلوق ذو تركيب معقد ويمتلك القدرة على التحكم في الأمور ولديه السلطة في الإختيار أو السعي لتحقيق الطموحات، وفهم الإنسان مازال محط إهتمام الفلاسفة والباحثين في العلوم المختلفة، فهو يتميز بنعمة العقل فضلاً عن امتلاكه مجموعة من القدرات تميزه عن المخلوقات الأخرى. والإنسان بصفته اجتماعياً فهو يحب التعايش مع الآخرين،



والعادي، وطريقة التعامل في البيع والشراء تكون عبر الوسائل الإلكترونية المتوفرة لتكنولوجيا المعلومات، مع الاتصالات، مع إمكانية إضافة المعلومات التي توفرها شبكات الأنترنت والتي تجعل المستهلك يلجأ إليها لكي يبحث عن المنتجات التي يرغب بإقتنائها، وبذلك فإن

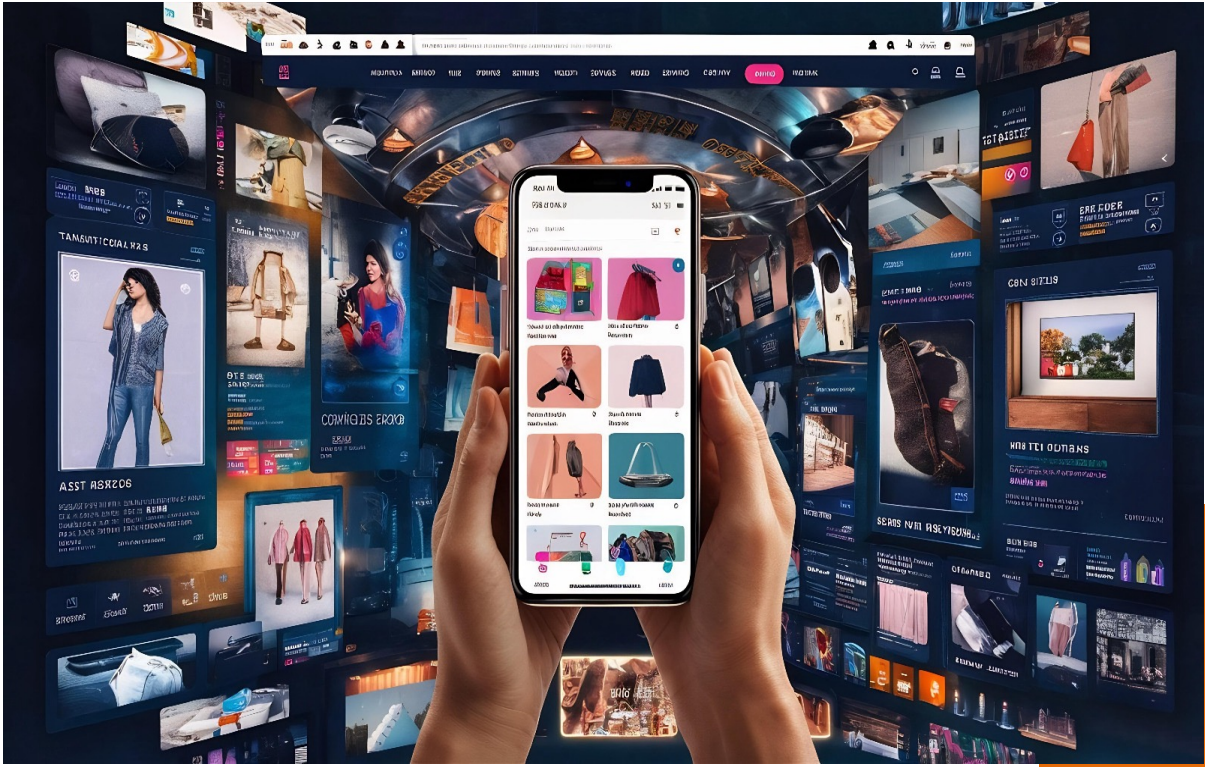
المستهلك العادي يقوم بعملية الشراء من المحلات التجارية مباشرة، أي إنه يختلف عن المستهلك الإلكتروني الذي يقوم بالبحث عن مواصفات المنتج التي يريدها عبر شبكة الأنترنت، وأن للمستهلك الإلكتروني إمكانية جمع المعلومات عن المنتج الذي يريد إقتنائه دون أي ضغط من مسؤول العملية التسويقية.

● أنواع المستهلكين عبر الأنترنت
1 - المستهلك الذي يعتمد على الأنترنت في البحث عن المنتجات

نستخلص الآتي مما سبق إن المستهلك الإلكتروني هو الذي يكسب السلع والخدمات، وأن الأموال هي محل عقد الاستهلاك بغض النظر إذا كانت استهلاكية، تنتهي من أول استخدام لها أو يطول استهلاكها طويلاً والخدمات سواءاً يدوية كانت أو ذهنية أو مالية صالحة أن تكون محل لعقد استهلاك، شريطة أن لا تكون مكتسبة أو تستخدم لغرض التفرقة بين المعلن والمستهلك، وتعتمد على مدى الإشباع والرضا لدى الفرد المستهلك، وهناك عدة إختلافات بين المستهلك الإلكتروني

الذي يرم عقود إلكترونية، من بيع وشراء وإيجار أو توفير كل ما يحتاجه لإشباع رغبته لشخصية والعائلية، والفرد المستهلك هو شخص يتصرف خارج النشاط التجاري الخاص به دون غاية للتصرف هذا، مع الأخذ بكيفية قيامه بشراء وإستخدام السلع والخدمات والأفكار بهدف

تلبية رغبات الفرد وحاجته. إن السلوك الذي يتخذه المستهلك للحصول على السلع والخدمات، يختلف فمنها ما هو مكرر بالنسبة للمنتجات المتوفرة بشكل يسير، وفي فترات قريبة أو طويلة بالنسبة للمنتجات طويلة العمر، وقد يكون لنفس السلع أو غيرها، ويعتمد بصورة مباشرة على الرضا والإشباع لدى الفرد الذي يتحقق جراء شراء هذه المنتجات. وإن التصرف الناتج من تعرض الفرد لمنبه داخلياً أو خارجي حيال المنتج المعروض عليه أو الخدمة التي تشبع رغبته وحاجته.



الرسمية للشركة، من طريق عرض المنتجات المتنوعة بصورة كبيرة وهو بذلك يؤثر على الفرد الشرائي، للحصول على بدائل من ناحية السعر والجودة. أن سلوك المستهلك الشرائي يتغير عبر الأنترنت، ويتوجه نحو ممارسة أعماله إلكترونياً، وسابقاً كان المستهلك متخوف من الأعمال الإلكترونية، أما الآن فقد أصبح يعقد صفقات تجارية كبيرة عبر شبكات الأنترنت دون أي تخوف، بسبب امتلاكه معلومات وبيانات كثيرة حول المنتجات المعروضة على الأنترنت، وتساعد في العملية الشرائية عبر الأنترنت وهذه البيانات تتراكم لدى الفرد المشتري عبر مزاولته التسوق بالأنترنت.

أما البيئة التي يعيش فيها الفرد، تكون ذات تأثير كبير على سلوكه من ناحية علاقات الأبناء بإبائهم والعلاقات ما بين الأقارب والجيران، فالفرد في المجتمع الريفي يختلف عن الفرد في المجتمع الحضري، في الأكل

الداخلية والخارجية .
3- الهدف: الدافعية تؤدي بالفرد إلى هدف يرغب به سواء شراء أو استخدام منتج معين، أي مادي أو فكري أو اجتماعي، ويعتمد على أغلب تصرفات الفرد التي يبدئها وقد يكون الهدف سهل يمكن تحقيقه، أو وهمي لا وجود له في الواقع ويختلف الهدف من فرد لآخر من ناحية الكمية والقيمة .

● خصائص المستهلكين عبر الأنترنت :

يحصل الفرد المستهلك عبر شبكة الأنترنت على بعض التوصيات والنصائح من أفراد العائلة أو أصدقاء العمل، مثل غرف الدردشة ومجموعات الأخبار والكثير من مواقع التواصل في توعية المشتري بأي وقت عبر شبكات الأنترنت، وإن الرغبة الموجودة لدى الفرد في ظل التطور الحاصل في شبكات التواصل، وتجدد الأذواق والرغبات التي يعرضها أصحاب المتاجر على المواقع الإلكترونية والحسابات

وجمع المعلومات عنها إذ يقوم بالشراء بالطريقة التقليدية ولا يعتمد على الوسائل التكنولوجية. 2 - المستهلك الذي يعتمد على الأنترنت في جمع المعلومات والمقارنة ما بين المنتج والبديل مع إمكانية طلب المنتج عبر الأنترنت وعملية الدفع تكون تقليدية . 3 - المستهلك الذي يقوم بعملية الشراء عبر الأنترنت يمتاز بالثقة العالية في هذه الوسائل للتسوق، وتحدث فيها الكثير من عمليات البيع والشراء وعملية الدفع تكون إلكترونية.

● خصائص السلوك الشرائي:
1 - السببية: بمعنى إن هناك أسباب جعلت من الفرد أن يقوم بسلوك معين، ويختلف من فرد لآخر حتى وإن كانوا متعاشين في نفس البيئة.

2 - الدافعية: القوة التي تحرك سلوك الفرد وتلمي عليه التصرفات والأفعال بقصد الإشباع والتوازن الداخلي للفرد وتعد مصدر إلهام عليه نتيجة للقوى

بدأت المصانع في إنتاج سلع عادية ومتشابهة في أغلب الأحيان، من ناحية الخصائص والأداء وبعد ذلك لا بد من طريقة لبيع المنتجات، واقتناع المستهلك بضرورة شرائها دون أي منافس ويعد هذا التوجه هو أول من بدأ الاهتمام بسلوك المستهلك.

3- توجه تسويقي: بدأ في نصف القرن العشرين وذلك بعد أن اتضح للشركة، أن المستهلك بدأ يقلل من عملية شرائه للبضائع العادية المعروضة، وبدأ يبحث عن مواصفات وجودة هذه السلع مما أدى ذلك إلى ظهور فكرة التسويق، والأخذ بالنظر إن السلع لابد ان تكون مشبعة لرغبات المستهلك وحسب المواصفات التي يصبوا إليها .

واجتماعية .

● تطور السلوك الشرائي للمستهلك :

سلوك المستهلك تجاه المنتجات والخدمات يتطور مع تطور العملية التسويقية ومن طريق التوجهات الآتية:

1 - توجه إنتاج السلع: تعد بدايات هذا التوجه ما بعد الحرب العالمية الثانية وذلك لان المصانع الحربية انتقلت إلى التصنيع المدني، وقتها كان المستهلك في تعطش كبير لحاجاته ورغباته وسلوكياته، وهي سد هذه الحاجات بأي شكل دون النظر إلى المواصفات والجودة .

2- توجه بيعي: بعد التوجه الأول في إنتاج السلع بني على أساسها التوجه الثاني، وهو البيعي الذي يقر بأن المستهلك لابد من قبوله، لما يعرض عليه من منتجات ولذلك

والملبس العلاقات والتعامل أيضاً ما بين أفراد المجتمع، بسبب تنوع مجتمعات العالم التي تكونت بفعل الطبيعة والتغيرات المناخية .

وهناك عدة أنشطة تؤدي بالمستهلك في النهاية إلى اتخاذ قرار الشراء من عدمه وهي:

- دراسة الإعلان عن البضائع والسلع المعلنة في وسائل الإعلان، والتفكير فيها ومناقشة هذه الإعلانات مع الأصدقاء وأخذ مشورتهم فيها ومقارنة ما بين السلع المعروضة وتقييمها ومن ثم اتخاذ القرار النهائي في الشراء .

- اتخاذ القرار بالشراء ومن ثم زيارة أماكن البيع التي تعرض السلع والخدمات. ولغرض إشباع الرغبات وإن هذا النوع يشتري كميات محدودة ومعلوماته محصورة بالمنتج، الذي يرغب فيه فقط وهو يتأثر بعوامل نفسية





الموصل وزاخو في مواجهة مؤجلة بدوري نجوم العراق

**أتلتيكو مدريد
يضم الفاريز من
مانشستر سيتي**

تتجه أنظار عشاق الكرة العراقية، مساء اليوم الأحد، إلى مواجهة مؤجلة ضمن منافسات الجولة الحادية والعشرين من دوري نجوم العراق لكرة القدم.

ويحتضن ملعب النجم الأشرف، لقاء فريقَي الموصل وزاخو، في مواجهة يسعى فيها الفريقان إلى تحقيق الفوز وحصد النقاط الثلاث، أملاً في تحسين موقعيهما في جدول الترتيب العام.

وتكتسب المباراة أهمية كبيرة للطرفين في ظل اشتداد المنافسة في المرحلة الثانية من الدوري، ما يدفع كلا الفريقين لتقديم أداء قوي يواكب طموحاتهما في التقدم نحو مراكز أفضل.

مانشستر سيتي يبدد أحلام أرسنال ويتوج بكأس الرابطة

أن يضيف الهدف الثاني في الدقيقة ٦٤.

وعجز أرسنال عن العودة للمباراة خلال الوقت المتبقي من اللقاء، ليفشل مجدداً في التتويج باللقب، الذي حصل عليه في موسمي ١٩٨٧/١٩٨٦، و١٩٩٢/١٩٩٣، لتواصل تلك البطولة في تكريس عقدها للفريق اللندني، الذي كان يحلم بالحصول على الرابطة التاريخية (الدوري الإنجليزي، دوري أبطال أوروبا، كأس إنجلترا، كأس الرابطة)، خلال الموسم الحالي.

وكان هذا هو النهائي السابع الذي يخسره أرسنال في كأس الرابطة والرابع على التوالي، لتظل تلك المسابقة عصية عن النادي العريق حتى إشعار آخر. في المقابل، يأتي تتويج سيتي بمثابة دفعة معنوية في توقيت مثالي لفريق غوارديولا الذي ودع قبل أيام دوري أبطال أوروبا من ثمن النهائي أمام ريال مدريد الإسباني.



توج مانشستر سيتي بلقب بطولة كأس رابطة الأندية الإنجليزية المحترفة لكرة القدم (كأس كاراباو)، للمرة التاسعة في تاريخه عقب فوزه ٢ / صفر على أرسنال، الأحد، في المباراة النهائية للمسابقة على ملعب ويمبلي في العاصمة البريطانية لندن.

وارتدى نيكو أوريلي ثوب المتألق في المباراة، عقب تسجيله هدف في مانشستر سيتي في غضون أربع دقائق فقط، حيث افتتح التسجيل للفريق في الدقيقة ٦٠، قبل



بكثير من المشاعر.

وتابع «لقد أمضيت سنتين رائعتين فعلاً. خلال هذه الفترة نضجت وتعلمت الكثير كلاعب وكشخص».

وكان المهاجم انتقل إلى سيتي قبل عامين قادماً من ريفر بلايت الأرجنتيني مقابل نحو ١٨ مليون دولار. منذ انضمامه، ساهم بالتتويجين القاريين للأرجنتين، كما الفوز بلقبين في الدوري مع سيتي، بالإضافة إلى إحراز لقب دوري أبطال أوروبا للمرة الأولى في تاريخ النادي الإنجليزي.

انتقل المهاجم الأرجنتيني الدولي خوليان ألفاريز من مانشستر سيتي الإنجليزي إلى أتلتيكو مدريد الإسباني الاثنان كما أعلن الأخير رسمياً.

وقال فريق العاصمة الإسبانية في بيان «وقع خوليان ألفاريز الفائز بكأس العالم وكوبا أميركا مع منتخب الأرجنتين عقدا مدته ٦ مواسم» من دون الكشف عن قيمة الصفقة التي أشارت الصحف الإسبانية إلى أنها بلغت ٩٠ مليون يورو.

في المقابل، نقل موقع مانشستر سيتي عن ألفاريز قوله «اليوم، أقول وداعاً لهذا النادي المدهش

اوجد الاختلافات بين الصورتين بدقة واحدة!!

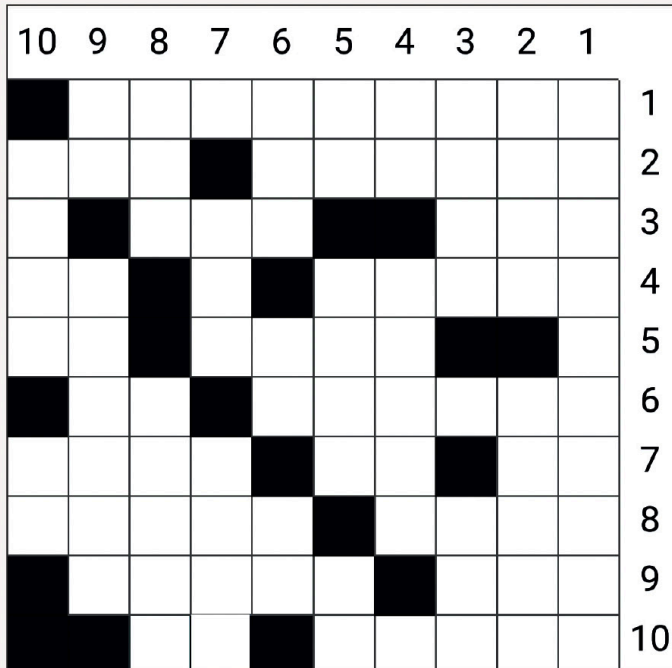


الكلمات المتقاطعة

الكلمات الأفقية

- 1 - أرخبيل وجزيرة في الكاريبي.
- 2 - من الأزهار * عنصر لافلزي.
- 3 - مطر خفيف * مندى "معكوسة".
- 4 - تقوى وورع * للتعريف.
- 5 - رغد العيش * خاصتي.
- 6 - جبل سوري * في البيضاء "معكوسة".
- 7 - نتنت رائحة الشيء * حرف جر * لقب السيدة "معكوسة".
- 8 - ضد عطشان * جمع نار.
- 9 - آلة طرب "معكوسة" * فيلسوف فرنسي.
- 10 - نقايض * تقال عند البرد "معكوسة".

الكلمات العمودية



- 5 - كلمة تعجب * غاز نادر * مرض صدري.
- 8 - مصارع أميركي * ضد افراح "معكوسة".
- 6 - نبات طيب الرائحة * حرف نصب * "معكوسة".
- 9 - متشابهان * موضع الدوران.
- 7 - ولد * ما حرم انتهاكه "معكوسة".
- 10 - هابط * حرف جر.

- 1 - من ثلاثية نجيب محفوظ.
- 2 - مفرد أودية * الأسنان الحادة.
- 3 - فنان تشكيلي * ضمير المتكلم.
- 4 - اشتد وصلب * دولة عربية.



الجوزاء

مهنيًا: يجعل هذا اليوم أمورك في العمل تتغير نحو الأفضل وأوضاعك المالية في تحسن عاطفياً: واجه مشاعرك ولا تتهرب منها وأخبر الحبيب بحبك الذي يزداد تجاهه يوماً بعد آخر



الثور

مهنيًا: يجعل هذا اليوم أفكارك لامعة ومتفائلاً أكثر من العادة ومتحمساً جداً، فتسعى جاهداً لتقديم الأفضل عاطفياً: على الرغم من ظهور غيمة رمادية لن يكون الجو عاصفاً، وأنت على موعد مع أجواء رائعة



الحمل

مهنيًا: تصحو هذا اليوم على أمر طارئ يجعل يومك أكثر جدية وانفتاحاً مع الزملاء عاطفياً: سوء التفاهم مع الشريك يولد مضاعفات خطيرة، يفضل أن تأتي المعالجات هادئة



العذراء

مهنيًا: قد يولد هذا اليوم جوّاً كبيراً من الارتياح والسعادة حولك، وخصوصاً مع بعض الزملاء عاطفياً: إنس الحب القديم ومعاناته وأبدأ علاقة جديدة إنما على أسس واضحة منذ البداية



الأسد

مهنيًا: يحفل هذا اليوم بالتطورات الإيجابية ويجعل أمورك في العمل تستقر بشكل أفضل وتشعر أنك تبلي بلاءً حسناً عاطفياً: تستعيد حيويتك في العلاقة وتبدو متحمساً لبدء مخططات وتنفيذ مشاريع جديدة مع الشريك



السرطان

مهنيًا: يحدث هذا اليوم تغييراً في طريقة أدائك مهامك وتنفيذ استثماراتك وتكون نتائجه مهمة عاطفياً: متطلباتك كثيرة، فهي تضع الشريك تحت ضغط كبير وتجعله متوتر أو منفصلاً



القوس

مهنيًا: يجعلك هذا اليوم الجيد المفعم بالأحداث السعيدة المسيطر وصاحب القدرة على التحكم في كل الأمور لمصلحتك عاطفياً: لا تقدم على خطوات قد تحتوي على الكثير من المخاطر وتهدد العلاقة وتؤدي إلى الأسوأ



العقرب

مهنيًا: يحدث هذا اليوم تغييراً في طريقة أدائك مهامك وتنفيذ استثماراتك وتكون نتائجه مهمة عاطفياً: متطلباتك كثيرة، فهي تضع الشريك تحت ضغط كبير وتجعله متوتراً ومنفصلاً



الميزان

مهنيًا: يجعلك هذا اليوم تحتاج إلى مرونة أكبر للتفاهم مع المحيط، وربما تصاب بجرح في كبريائك عاطفياً: تضطر إلى الانعزال قليلاً والابتعاد عن الصخب، وخصوصاً أن حياتك العاطفية قد تعرف بعض الاهتزاز



الحوت

مهنيًا: يجعلك هذا اليوم تلمس لمس اليد كيف أن جهودك تعطي ثماراً مفيدة ووافرة، وأن تعبك لم يذهب سدى عاطفياً: لا داعي إلى تقلب المشاعر تجاه الحبيب، لأنها مجرد ضغوط عابرة يسببها تزامن الواجبات والمسؤوليات المتنوعة



الدلو

مهنيًا: أنت تقف على عتبة زمنية مهمة لتضع أسساً متينة قبل اتخاذ أي قرار مهني عاطفياً: أحذر من اللعب بالنار، كن مخلصاً لوعدك وسيطر على انفعالاتك وعامل الشريك بالشكل اللائق



الجدي

مهنيًا: يمكّنك هذا اليوم من الاعتماد على مساعدة الزملاء، كما على ودي يظهره أحد الأصدقاء النافذين عاطفياً: إذا واجهت فتوراً في الأجواء العاطفية أو شكوكاً تجاه الحبيب، باستطاعتك أن تتطرق إلى الموضوع لتستوضحه



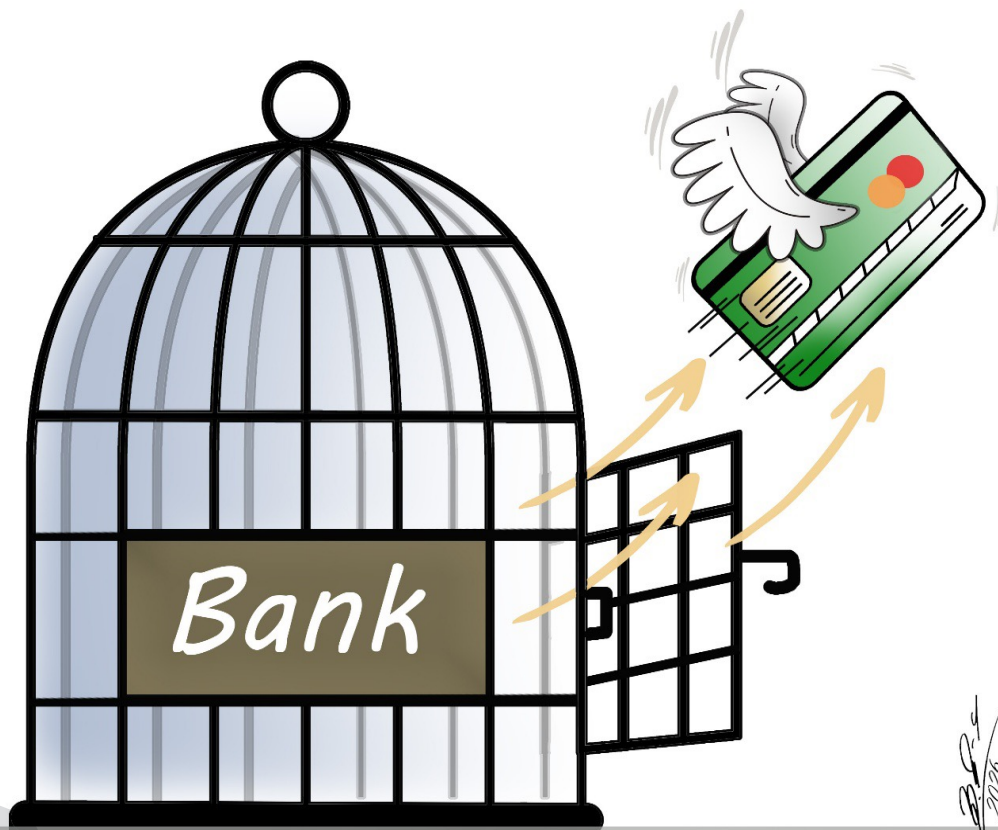
الجهل بالكاريكاتير ..!

كتب: ع-ج

مشكلة رسّام الكاريكاتير ليست في الخط، ولا في الفكرة، ولا حتى في جرأة الطرح. الرسّام الذي يختزل الفكرة يضع «الأخر» أمام امتحان غير مريح: امتحان القراءة البصرية، والتفكير، والاعتراف بأن الصورة يمكن أن تكون أذكى من التعليق. ولهذا، يقصّي هذا النوع من الرسوم بهدوء، و يستبدل بما هو آمن، مباشر، وساذج. كثير من المعنيين بالشأن الصحفي وغيره يجهلون الكاريكاتير، والأخطر أنهم يجهدون لإخفاء هذا الجهل. فيذهبون إلى تفضيل الحوار المباشر، أو التعليق الساذج، والضحكة السريعة التي لا تتطلب وعياً ولا موقفاً. لكن «القهقهة» هنا ليست دليلاً على نجاح الرسم، بل على فقره، فما يضحك بلا جهد، غالباً ما لا يقول شيئاً. المفارقة أن المواطن البسيط ليس المشكلة. هو يضحك بفضول، ويتفاعل مع ما يُقدّم له، لأنه لم يُتَح له أن يرى الكاريكاتير بوصفه فناً نقدياً، بل قدّم له دائماً كنكتة مرسومة.

المشكلة في من يفترض أنهم جراس الذائقة. هؤلاء الذين يخافون من الصمت، ويخشون الفكرة حين تأتي بلا فقاعة حوار، فيحوّلون الكاريكاتير إلى ترجمة مكررة: من فكرة إلى كلام، ومن كلام إلى تعليق، ومن تعليق إلى لا شيء. الكاريكاتير المختزل لا يُكافأ، لأنه يفصح مستوى الفهم. أما الكاريكاتير الحوار الساذج، فيُكافأ لأنه يريح الجميع... ولا يزعج أحداً. وهكذا، لا يُعاقب الرسّام على ضعفه، بل على وعيه. ولا يُقصي الكاريكاتير لأنه فشل، بل لأنه نجح أكثر مما يحتمله الجهل المقنع بالضحك.

في جوهره، يقوم الكاريكاتير على القدرة السحرية للمُسامات القليلة... على الخط الصامت الذي يقول كل شيء دون أن يصرخ. إنه فن الاختزال، حيث تختصر الفكرة، والمشهد، والدهشة في مساحة صغيرة، فيتحوّل الرسم إلى صفة ذكية تستفز عقل المتلقي قبل عينه. ولذلك، فإن التعليق المبالغ به يشبه من يشرح النكتة بعد إلقائها... فيموت الضحك، ويتلاشى التأثير. الكاريكاتير.. رسالة إنسانية ومجتمعية، ومسؤولية وموقف وقضية رأي عام، وليست خطوطاً عبثية ترسم مشهداً عابراً... لا تحرك ساكناً، ولا تسكن متحرّكاً!



ASSIM JIHAD

2026



مصرف الرافدين ودوره في الدفع الالكتروني

في ظل التحولات المتسارعة التي يشهدها القطاع المالي في العراق، يبرز مصرف الرافدين بوصفه أحد أهم المؤسسات المصرفية التي أخذت على عاتقها مهمة الانتقال من النموذج التقليدي في العمل المصرفي إلى فضاء الدفع الإلكتروني والخدمات الرقمية الحديثة. هذا التحول لم يكن خياراً ترفيهاً، بل استجابة واقعية لحاجة المجتمع والاقتصاد إلى أدوات مالية أكثر مرونة وأماناً، خصوصاً مع التوسع الكبير في استخدام التكنولوجيا واعتماد المواطنين على الوسائل الإلكترونية في حياتهم اليومية.

مصرف الرافدين، بتاريخه الطويل وحضوره الواسع في مختلف المحافظات، أدرك مبكراً أن الاستمرار في أداء دوره المحوري يتطلب مواكبة التطورات العالمية في الأنظمة المصرفية. ومن هنا جاءت شراكته مع شركة «كي كارد» المتخصصة في حلول الدفع الإلكتروني، لتشكيل خطوة نوعية في مسار تحديث الخدمات المصرفية وتعزيز الثقة بالأنظمة غير النقدية.

هذه الشراكة أسهمت في توفير بطاقات ذكية تمكن المواطنين من استلام رواتبهم ومستحققاتهم وإجراء عمليات السحب والدفع بسهولة أكبر، فضلاً عن إتاحة التعامل مع نقاط البيع والخدمات الإلكترونية دون الحاجة إلى تداول النقد بشكل مباشر. ومع تطور البنية التقنية، بات بإمكان شريحة واسعة من الزبائن إدارة شؤونهم المالية بمرونة أعلى، سواء عبر البطاقات أو التطبيقات المرتبطة بها، الأمر الذي انعكس إيجاباً على سرعة إنجاز المعاملات وتقليل الزخم في الفروع. الدفع الإلكتروني، الذي يتبناه مصرف الرافدين بالتعاون مع كي كارد، لم يعد مجرد وسيلة تقنية، بل أصبح أداة فاعلة في دعم الشمول المالي وتقليل الفجوة بين المواطن والمؤسسة المصرفية. فالكثير من الفئات التي كانت خارج النظام المصرفي التقليدي أصبحت اليوم قادرة على الوصول إلى خدمات مالية أساسية، ما ينعكس بدوره على تنشيط الحركة الاقتصادية وتعزيز ثقافة التعاملات الرسمية.

كما أن هذا التحول يساهم في تقليل الاعتماد على النقد، بما يحمله من مخاطر أمنية وإدارية، ويعزز من قدرة الدولة على تنظيم الدورة المالية ومراقبتها بشكل أفضل. ومع توسع التجارة الإلكترونية والخدمات الرقمية في العراق، بات وجود منظومة دفع موثوقة شرطاً أساسياً لدعم هذا النمو، وهو ما تسعى إليه تجربة مصرف الرافدين مع كي كارد.

ورغم ما تحقق من تقدم ملموس، لا تزال هناك تحديات تتعلق بالبنية التحتية والوعي المجتمعي باستخدام وسائل الدفع الإلكتروني، إلا أن المؤشرات العامة تؤكد أن المسار يسير باتجاه ترسيخ ثقافة الدفع الرقمي وتوسيع خدماته مستقبلاً. وفي هذا الإطار، يواصل مصرف الرافدين لعب دور محوري في قيادة هذا التحول، واضعاً نصب عينيه بناء نظام مصرفي أكثر تطوراً يواكب متطلبات العصر ويخدم المواطن والاقتصاد الوطني على حد سواء.



كلشي ييدي ب دوت





نحلق بثقة إلى العالم



الخطوط الجوية العراقية
Iraqi airways